العدد ٦٠

No: 60 APRIL 11, 1984 ● ثقافة ● أدبية ● فنية ● اجتماعية ١٠ رجب ١٤٠٤ هـ

إدارة التعليم لماذا تنحاز للطالبة ص ٢٢ - ٢٣



القصيبى شاعر بـ « الاوردية » !!



غازى القصيبى

قصائد الدكتور غازى القصيبى تقرأ الآن باللغة « الاوردية » بعد ان قام بترجمتها من العربية الاستاذ قاضى سليم اخيرا .. وتشهد حركة الترجمة الآن من العربية الى « الاوردية » والعكس نشاطا متزايدا حيث يقوم الاستاذ قمر عالم القاسمى بمحاولة لترجمة مجموعة من القصائد لعدد من شعرائنا هم سمو الأمير عبدالله الفيصل ومحمد حسن فقى وحمزة شحاته وغيرهم ..



طاهر زمخشرى

بابا طاهر فى رحلة البحث عن العلاج

●● الى الولايات المتحدة الامريكية .. طار فجر يوم الاثنين الماضى الشاعر الاستاذ طاهر زمخشرى ليجرى هناك عملية جراحية عاجلة ..

بابا طاهر .. الذى اتصل « بالاربعاء الاسبوعى » قبل سفره بساعات قليلة .. قال انه اجرى اربع عمليات جراحية لم تنجح للاسف وهو لهذا يطير الى امريكا لمواصلة علاجه السابق الذى كان قد بداه قبل عدة شهور واحرز تقدما ملحوظا فى حالته الصحية ..

اطيب امنيات الشفاء العاجل للشاعر الاديب الاستاذ طاهر زمخشرى احد ابرز رواد الفنون والثقافة والادب فى المملكة ..



على قلص الغامدى

الغامدى من السرير الابيض الى الاذاعة

الاذاعى المعروف على قلص الغامدى عاد الى المايكرفون من جديد بعد ان حجبه المرض لمدة شهر .. الغامدى تماثل للشفاء بعد عملية جراحية اجراها فى القاهرة قضى خلالها اكثر من ثلاثين يوما على السرير الابيض وكان خروج الغامدى من المستشفى الى المطار الى الاذاعة

الغامدى يفسر سرعة عودته الى المايكرفون بقوله . بعيد عنك حياتى عذاب !!

قالوها فى الحارة :

قلبى على ولدى إنفطر .. وقلب ولدى علىَّ حجر

المعركة الادبية الشهيرة التى نشبت حول « المتنبى » بين الاديب الشاعر الاستاذ احمد محمد الشامى والاستاذ ذيبان الشمرى والتى استمرت عدة شهور يقال ان الاستاذ الشامى قد اخرجها اخيرا من ساحة الصحافة الى الكتب .. فلقد انتهى الاستاذ الشامى اخيرا من اعداد كتابه « لمحات عن حياة المتنبى » وقد علمت « الأربعاء » ان الكتاب سيصدر ضمن مطبوعات نادى جدة الأدبى قريبا ..

اصدقاء الاستاذ ذيبان الشمرى يؤكدون ان كتاب الرد على الشامى جاهز .. و « ياأهلا بالمعارك » !



احمد محمد الشامى

الشيخ قادم من القرية بروائع جديدة !!

الاديب القاص محمد على الشيخ يراجع هذه الايام البروفة الاخيرة لكتابه التاريخى « صراع العمالقة فى القرن التاسع عشر كما فرغ ايضا من مجموعته القصصية الثانية « رحلة البحث عن الشمس »

الاستاذ عبدالله جفرى وعد الشيخ بكتابة مقدمة مجموعته القصصية الجديدة .. محمد على الشيخ صوت قوى قادم من القرية ليشد الانتباه الى قصصه الرائعة التى اتخذ القرية مسرحا وميدانا لها ..



محمد على الشيخ



محمد حسن زيدان



ابوتراب

ابوتراب يصحح للزيدان .. والعتب على الفهم !!

قال الاستاذ محمد حسين زيدان ان اباتراب الظاهرى كان لا يفرق بين « اللترون .. والبترول » وذلك عندما كتبت مقالا عن « البترول واللترون » وكان ابوتراب يعمل مصححا . فحاول ابوتراب ان يمارس الاستاذية عندما اعتقد ان كلمة « لترون » خطا .. واننى كنت اقصد بترول .. وهكذا اخطا ابوتراب الصحيح

كان الاستاذ زيدان يتحدث عن اخطاء المصححين فى الصحف .. الذين قال عنهم انه يجب ان يتخلوا عن التعالى عندما يصححون ما يكتبه الكاتب !

لجنة تحكيم فى الجو للفصل بين البلاد والشرق الأوسط !

اطرف لجنة تحكيم صحفية عقدت فى الجو قبل ايام فاثناء عودة الوفد الصحفى المرافق لسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى من حائل فتح احد الزملاء موضوع تركيز جريدة (البلاد) على انفرادها « بقرار لوزان اللبنانى » فما كان من الدكتور عبدالعزيز النهارى رئيس تحرير جريدة (البلاد) الا أن قام بشرح ابعاد « السبق الصحفى » الذى حققته جريدة (البلاد) بانفرادها بتغطية القرار اللبنانى فى لوزان بينما فشلت زميلتها « الشرق الأوسط » فى تحقيق هذه الخبطة الصحفية .

وقد حاول الزميل وهيب غراب الرد باعتباره الشخص الوحيد القادر على ذلك بحكم تغطيته للحدث بجانب مندوب البلاد الزميل عبدالله خوجة .

وجرت محاولات « جوية » لتشكيل لجنة تحكيم بين الطرفين المتخاصمين البلاد والشرق الأوسط لكن قصر الرحلة من حائل الى الرياض أدى الى نسفها .!!

من بين الذين شاركوا فى الحديث الزملاء عثمان العمير وخالد المعين رئيس تحرير عرب نيوز ..



د . النهارى

طموحات الحربى توقعه فى مازق !

الزميل بمجلة اليمامة محمد الحربى توقع ان يثير حول نفسه خلال الاسبوعين الماضيين « ضجة صحفية » على اثر طموحاته المتعجلة بالتصدى للنقد لبعض الشخصيات الأدبية فى محاولة يصفها البعض بانها « ذكية » من الحربى للفت الانظار اليه بعدما ظل طوال الفترة داخل اطار العتمة شعرا ونثرا ..

اصدقاء الحربى يؤكدون انه اصبح يشترى جميع الصحف والمجلات من الساعات الاولى وان اشد ما يؤلمه هو ما حظى به موضوعه من تجاهل حيث اكتفى الجميع بالدرس الوحيد الذى القاه « نصرالله » على طريقة « انتهى الدرس ياحربى » !!

الفصول الاربعة

حياة ابراهيم

اذا جن الليل جعل الحزين يستقطر لنفسه من حزنه مادة لافكاره .. يسترجع حروفا قديمة يخلف منها سطورا مضيئا يختزل فيه عمره .. فان ابت نفسه مبدأ التسول من الذاكرة .. اخذت نفسه تحلق بعيدا الى قمم الخيال والامنيات ..

ومازال نفسه تتأرجح بين الماضي والغد حتى يلفظ حاضره انفاسه .. وهو يسائل الزمن « اليست الروح لفصول اربعة .. ماضي وحاضر ومستقبل ومجهول .. وان الحزين ليجد في ماضيه فصل الربيع الاخضر الذي ولى ، وفي حاضره فصل الخريف الذي يحصد كل الجمال ، وفي غده فصل الشتاء القارص الذي لم يعد له مدفأة .. وفي المجهول فصل الصيف الساخن الذي يجهد فيه روحه لتجد ظلالا تؤوي اليها ..

اشد عذاب للمحزون ان يكون ماضيه بلا حاضر .. يبحر فيه الى الغد .. تراه كمن يقف خلف سور ليس له باب ، ولا مفاتيح له .. وكلما امطرت عيناه دمعا غرق في لحيتها كعود يابس في احضان السيل .. فزاد همه وانشغل في امسه عن الحاضر والتمس في الغد حاضرا وهو بينهما لا يدري انه بلا حاضر ..

فاذا قرا تقويم الايام ، وجد فيه غدا لم يأت .. وامسا قد تولى ، ومابينهما شرخ عميق لا قرار له ، فاستغاث كالملهوف الى ذاكرة صماء اولعت بالامس حتى استقرت فيه واشتاقت للغد حتى اتعبها الانتظار .. واسقطت من الايام بينهما في جوفها السحيق ..

الا ايها المحزون الذي ماشتكى لانه يتألم ولكنه تالم مم يشكو ..

وارتضى من فصول روح .. فصل الخريف الذي تجدب فيه الاشياء ، فكانه وهو في ريعان شبابه قد ابرق به الحزن الى خريف عمره ، وشاخ منه القلب ، وشاب منه الفكر ، وتساقطت منه اوراق عمره ، في ايام حصارها الغد والامس ..

فهو اما حالم لبيعه الشباب الذي انصرم سريعا . واما ناقم على جدوى الشباب الذي ضاع في الحزن ..

الا وان الحزن للروح لا يكون الا في شيئين ، إما حزن الروح لفقدان روح ممتزجة بها واما حزن لاكتساب روح نافرة منها .. فان رأيتم حزن غيرهما فلا تخبروا به ذلك المحزون الذي مازال يبحر فيه ايامه يترقب الغد ..

درب العشق والمحبة

في كل مناسبة يتجدد اللقاء ، وتجتمع القلوب بالمحبة والزوج الاخوية بالرابطة الدينية واللغوية والمصير المشترك ، في كل لقاء تتجسد معاني الحب والوفاء ، وتوطد عرى الصداقة والمحبة على الأرض الخليجية .. صفحات التاريخ تشهد بذلك منذ القدم عن تلك الروابط والعرى الوثيقة بين ابناء الخليج ، وبعد مدة ليست بالقصيرة يكتمل بناء الجسر الذي هو في الحقيقة جسر من المحبة والعطاء الخير والمستمر بين البحرين والسعودية والذي يربط البلدين عن طريق البر وهو تجسيد للعلاقات التاريخية بين الشعبين .

ومما لا شك فيه ان هذا المشروع العملاق سيعود بالنفع والخير لكل ابناء الخليج فليشهد بذلك التاريخ ويسجل ذلك الانجاز بأحرف من نور ومداد من الذهب .. وبهذه المناسبة اورد بيتا من الشعر للدكتور القصيبي :

درب من العشق لا درب من الحجر
ذلك الذي طار بالواحات للجزر .

حميد سعيد الصلحي

تحية للأربعاء

اذا امتلأت باحزاني سفينتي
وعز علي في العلم ارتوائي
وشئت بان ازيد من اعتنائي
وردت نفسي الكسلى بـ « لا »
وداعب خاطري طيف تهادى
حماكت يحاكي نوره بدر السماء
ازهت النفس في احضان زهر
نبدي من رياض الاربعاء
تغذي العقل من بستان فكر
سيمسا بالعلم عن كل الغذاء
الا تبعم الالى قاموا عليها
ومن نهضوا بها من ادباء
بكل الود من اعماق قلبي
احييي هؤلاء وهؤلاء

سحيم حمدان العمري

سنا الحب

للدكتور : موفق صادق التونسي

لست ادري ماذا بي
عندما انظر ياحبيبي اليك
احس ان الكون كله
مائل بين يدي ويديك
وقلبي يهفو الى كل كلمة
تخرج ياحبيبي من بين شفتيك
حبيبي .. انت لي كل شيء
فما انا بالنسبة اليك
نقاوة الحب انت عبيرها
وشذاها يفوح من بين شفتيك
حبيبي .. انت لي كل شيء
فما انا بالنسبة اليك

نقاوة الحب انت عبيرها
وشذاها يفوح من بين شفتيك
سنا الحب يبدو وضاء نيرا
اذا نظرت ياحبيبي الى عينيك
واذا امتلأت السماء نورا
ورايت الكواكب هانية اليك
حسبت ان ضحكة ياحبيبي
قد خرجت من بين شفتيك
فلا تسعني الدنيا فرحة
ويخشع قلبي دعاء اليك
ان يحفظك الله لي دائما
ويرعاني دائما ياحبيبي اليك

بعد التحية

أحمد صادق دياب

ايها الشرق قد ركدت طويلا ؟!

قرات في عدد الجمعة من جريدة الرياض رقم ٥٧٢٨ وبتاريخ ١٤٠٤/٦/٧هـ حوارا طريفا مع د . فاروق الباز عالم الفضاء العربي المهاجر الى امريكا منذ زمن .. وبقدر ماكنت فخورا بهذا العالم المسلم الذي لازال محافظا على دينه ومعترفا بعروبته بقدر ماأسفت على عدم استفادة العالم العربي بل الاسلامي من هذه القدرة وغيرها كثيرين .. فهؤلاء علماء باكستان الذين لو وجدوا الجو الملائم لما استطاعت امريكا وسواها ان تقف في وجهنا ..

وضمن الحوار مع الدكتور الباز قال : « ان الاباء لدينا يرسلون ابناءهم للحصول على الشهادات ثم البحث عن وظيفة مريحة .. وذات مركز اجتماعي مرموق .. واضاف اننا لا نتعلم شيئا بلا حب الاستطلاع ولا نعلمهم كيف يوجدون المعلومات لانفسهم ، ولا كيف يستنتجون اشياء طيبة .. والحقيقة ان الدكتور الباز كان محقا في قوله « فجل اهتمام شبابنا هذه الايام بالكرة وموديلات السيارات واخر انواعها والافلام والمطربين .. الخ ..

انه فعلا لامر يحزن النفس ، ولا اجد حياله الا ان استصرخ شبابنا علهم يسمعوني وعلى لسان الشاعر الذي قال :

ايها الشرق قد ركدت طويلا
يأسن الماء اذا اطال الركودا

محمود ابراهيم نزاوري

بعض الكلام

■ سؤال ؟!

ماذا حدث في العالم ؟ .. لماذا تغيرت الحياة ؟ وتضاعفت الهموم ؟ رغم التطور والتوسع في رقعة الارض ؟ والانسان .. لماذا هذا الحزن الذي يخيم على العالم ؟ حتى تمزق نياط القلب .. لماذا لم يعد الفرح .. على الشفاه .. بسمة تشرق بالحب ؟

ان الحزن يتابعني .. انا .. الاخرى .. حتى اعتقدت بانني مخطئة .. لولا انه تبين لي ان الحزن مشترك مع اخرين .. اصبح البكاء هو العزاء لهم والسلوى ...

ان الحياة حسب مفهومي المتواضع .. استمرارية وعطاء .. بالتجارب تصقل .. والاذكياء فقط هم الذين يستفيدون من اخطائهم واخطاء الاخرين .. وبالصبر وحده نستطيع بلوغ الغايات .. والاهداف ولا يبقى للسؤال جواب .. الا .. النسيان والنسيان !! ..

فوزية نور محمد الدين

الى الزملاء .. مع التحية

● اعتقد ان « الصفقة الجديدة من « الاواكس » القصد « معلم » الملاعب الرياضية الذي انتحل اسلوب « اواكس » الاربعاء في رجم و قذف « كل من هب ودب حسب « مجازه » اعتقد انه الزميل المحرر - فواز الاحمدي - مجرد معلومة اهديها للزميل - احمد سعيد مصلح - الذي مازال يواصل تحرياته بالتعاون مع بعض الزملاء للبحث عن « الاواكس » « الهرم » !!

● اتصور ان اكبر كسب للمدرب الوطني - الزياني - هو رضا الجمهور عنه .. وهتافاته التي امتدحه بها في مسقط .. فلا داعي ايها الزملاء لـ « حشر » انفسكم فيما لا يعنيكم والحديث عن مكافأة - الزياني - المالية لاسيما وان الايدي .. المسؤولة عن ذلك تضاهي « حاتم الطائي » في الكرم !!

● بما ان اكثر ما يقرأ مما يسطر على صفحات الصحف هو من النوع « الخفيف المسلي » فلنخفف « دمنا » على القراء نحن « معشر » الصحفيين الرياضيين لاسيما ان القارئ يعود اليوم لصحافتنا الرياضية غالبا للترفيه عن نفسه من « عناء » وحمل هذه الحياة الثقيلة .. فهل استجبتم ؟!!

● البعض من الزملاء نسي او تناسى مباراة بطولة الطائرة اثناء نقلهم الاخبار والتحقيقات الى صحفهم .. تلك البطولة التي « تأبطها » نادي الاهلي بعد تفوقه على زميله الاتحاد والى هؤلاء نقول : اذا كان السبب هو النوم فصح النوم .. واذا كان غير ذلك نقول « عيب التفريق والتمييز الناتج عن التشجيع الاعمى !! .. وسلامتكم !!

محمد صامل الصبحي

اربعاء
ادبية ◦ ثقافية ◦ فنية ◦

المدير العام	رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير التحرير	الاخراج
أحمد صلاح جمجوم	غالب حمزة أبو الفرج	على محمد حسون	جلال أبو زيد	مصطفى شريف

احتجاج العائد من رحلة الخوف

د . عبدالعزيز المقالح



يا صدرَ أمّي ..
ليتني حجرٌ على أبوابِ قريتنا
وليت الشعرَ في الوديان ماءٌ
أو شجرْ !
ليت السنينَ الغارباتِ .
حكايةٌ مرسومةٌ في نَهْر
راعيةٍ عجوزْ
ليت السماءَ قصيدةٌ زرقاءُ ..
تحملني الى المجهولِ ..
تغسلني من الماء الترابْ .. !
ليت القلوبَ ترى وتسمعُ ..
والعيونَ نوافذُ مسدودةٌ ..
من لي بعينٍ لا ترى ؟!
من لي بقلبٍ لا يكفُّ عن النظرْ ؟
◦◦◦
وسطَ الظلامِ وجدتُ إيماني
وفي قلب النهار
لماذا يا كتابَ الشمس تقرأني ..
وأعجبُ أن أراك ؟!
أروح خروف ودعي ..
بقعًا من المرجان .. ضوءًا في فمي
مرٌّ هو الليلُ الطويلْ
الشعر مرّ ..
وصوتُ فيروزَ بلا طعمٍ
وبين النوم والعينين
بحرٌ من رمال

رفقًا بأهدابي ..
ورفقًا يا أظافرَهم
بأعناق القصائدِ
أين أخفيها ؟
أأحملها معي للضفةِ الأخرى ..
من النهر الذي لا ماءَ فيه .؟!
لا .. لستُ مجنونًا ..
وأحلامي تطاردُ حشدَهمْ .
وأمدُّ أظفاري ..
أعضُّ بنارها وجهَ الظلامِ
أموتُ من خوفي ..
ومن غضبي ..
ومن قهري ..
أموتُ من البكاءْ .
◦◦◦
لا تكذبي ..
يا صافناتِ الشكِّ ..
موجودٌ أنا .
جسدي وروحي تغرقانِ ..
وصوتُ أحزاني ذئابٌ تنهشُ الكلماتِ
ليت الشكَّ ينشرُ ليلَه حولي
ويطويني العدمْ
ليتَ النهارَ يغيبُ لا يأتي
وليت الليلَ لا يأتي .
وليت الأرضَ نجمٌ لا يدورْ !
◦◦◦

قضايا اسلامية :

النزعات والدعوات القومية والشعوبية منشؤها وتأثيرها

أضواء على بحوث المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة المنعقد بالجامعة الإسلامية في المدة من ٢٨ - ٣٠ من ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ :

نقدم موجزا لهذا البحث القيم بتناول الأفكار العامة فيه :

١) الاسلام دين التوحيد والوحدة . والجاهلية مصدر الفرقة بين البشر :

خلاصة بحث
بقلم الدكتور :
بركات عبد الفتاح دويدار
الأستاذ بالدراسات العليا بجامعة ام القرى

التوحيد في حياة المسلم توحيد حقيقي فاذا اقر المسلم بان لا اله الا الله فانما يعني الاقرار بالعبودية لله وانه المستحق للعبادة وحده لا شريك له وانه الخالق والرازق والضار والنافع سبحانه وانه هو خالق الخلق مهما اختلفت الوانهم والسنتهم ودياراهم . خلقهم من نفس واحدة هو ادم وهو الاب لجميع البشر .

والاسلام اصل كل الاديان السابقة فالمشركون من قوم نوح نظروا الى المؤمنين نظرة ازدراء فقالوا - كما حكى الله عنهم - وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي (هود ٢٧) فالمقاييس البشرية تقسم الناس حسب المقاييس الخاطئة فلما ابتعد الناس عن الايمان بتوحيد الله الذي هو اساس دعوة الرسل ابتعدوا عن الايمان بوحدة الانسانية فارتفعت طبقة بنفسها فوق ما تستحق .

والنتيجة لقطع الانسان صلته بربه واخلاده الى الارض هي الذلة والتمزق والضياع . **ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق . الحج ـ ٣)**

وبتغيير البشر لدين الله او بوضع اديان من صنعهم فيها كل الافكار الضالة وبالتالي يكون التمزق والعنصرية والشعوبية والطبقية وامثالها ومما زاد في شقاء الانسانية ان بعض الضالين نسبوا هذا الضلال الى اصل ديني كزعم اليهود انهم شعب الله المختار وزعم البراهمة تقسيم الشعب الى طبقات بزعمهم انها اصل الخلقة !!

٢ - واقع البشرية بعد الكفر بدين الله :

ا) في الديانة الهندية قسموا الشعب الى طبقات يرجعونها بزعمهم الى اصل الخلقة تحت تاثير اسطورة وهمية صاغها الطبقات البراهمة لان خلقتهم من راس براهما فهم حيرة البشر ثم كشتري خلقت من مناكب براهما ودونهم - وبيش - من بطن براهما ثم شودر خلقت من قدمي براهما ، ولا يرتفع واحد من الطبقة الادنى الى الاعلى مهما حصل من اسباب الرفعة ولا يتزوج واحد من طبقة اخرى وان امكن ان تجمعهم مدينة واحدة ومن الناس من لا يعدون من هذه الطبقات الاربع كالقصار والحائك وصباغ الزنابيل فلا يساكنهم الطبقات الاربع في بلدة بل يكونون خارجها واما من يسمونهم (هادي ودوم وجندال وبرهتو) فلا يعدون في شيء . ولا نجد واحدا من طبقة يؤاكل واحدا من طبقة اخرى في اناء واحد

وشر ما في هذا النظام الطبقي انهم يزعمون رجوعه الى الدين واصل الخلقة . ومن يخرج عليه فانما يعتدي على الدين . وينزل عليه العقاب باسم هذا الدين المزعوم .. وهذا النظام الذي اخترعه الجنس الآري يدل بوضوح على رغبة السيطرة من هذا الجنس الذي كل همه الا يضيع بين المواطنين

ب - وفي فارس تفصح سيرة اوائل الاكاسرة عن نظام الطبقات (فارو شريد يابك) عندما حدد ملك فارس جعل الاساورة وابناء الملوك في اولاها . والنساك وسدنة النيران وارباب الدين في ثانيتها . والاطباء والمنجمين واصحاب العلوم في ثالثتها . والزراع والصناع في رابعتها - وكما كان لهذا النظام اثره السيء في نظرة الشعب بعضه الى بعض كان له الرد الاسوأ في نظرة الفرس الى غيرهم من الشعوب ..

جـ - واليونانيون كانوا يرون انفسهم على صفات من الكمال لا يشاركهم فيها غيرهم فهم الصفوة وغيرهم العبيد - ولكل منهما قانونه الخاص به في السلم والحرب وعمق فلاسفتهم هذا النظام الفاسد فافلاطون في جمهوريته ينصح الامة اليونانية فيما بينها ان تكون اسرة واحدة وان تحاربوا فيما بينهم فلا يسحق الغالب المغلوبين منهم بل يضرب الاقلية مثيرة الخصام ويعامل الباقي معاملة الاصدقاء ويقصر السحق على الاعاجم فاليونان لا يسترقون الا الاعاجم لان الرجل العدل لا يسترق قريبه بل يسترق عدوه

واليونان في راي ارسطو خلقوا على تقويم كامل ليكونوا سادة الخلق . والبرابرة خلقوا ليكونوا عبيدا مسخرين لليونان . فواجبهم ان يسترقوا غيرهم دائما ليتم الانسجام في توزيع الاعمال - فاليونان للاعمال الراقية وغيرهم من العبيد للاعمال الجسمانية . فنعمت الشعوبية حين تصوروا انفسهم سادة واصحاب عقول متميزة . وغيرهم عبيدا اصحاب قوى جسمانية ..

د - ولم يكن في العرب طبقات قبل الاسلام بالمعنى المعروف عند الهند او عند الفرس . ولكن كان الاعتزاز بالاصل والنسب بلغ حد التعصب . وادى النزاع بين حمير ومضر الى عاطفة جامحة من الحقد والحسد . زاد في سعيرها قصائد الحماسة من شعرائهم فخرا بانتصاراتهم . وكما تعالى فريق من العرب على فريق كانوا يتعالون على غيرهم من الامم .

فالتعصب الجاهلي كان يشغل امم الارض تقريبا مع اختلاف الشكل وتمكن مع الايام وورثه الابناء عن الاباء حتى سد منافذ التفكير . فاصبح تقليد الاباء هو العقبة الكؤود امام الرسل الذين كلما دعوا الى الاصلاح اجابهم المعاندون للحق . بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم . قالوا انا بما ارسلتم به كافرون . (الزخرف ٢٢ ـ ٢٤)

امثلة على تاصل العنصرية في نفوس الجاهليين :

١ - عندما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمال عمرة القضاء امر بلالا فاذن بالظهر فوق الكعبة . فقال عكرمة ابن ابي جهل **(لقد اكرم الله ابا الحكم لم يسمع هذا العبد يقول ما يقول)** . وقال صفوان بن امية : (الحمد لله الذي اذهب ابي قبل ان يرى هذا) . وغطى سهيل بن عمرو ورجال معه وجوههم حين سمعوا .

٢ - لما وصل خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى يدعوه الى الاسلام مزق كسرى الكتاب . لا لانه درس الاسلام فلم يقتنع به . **بل لانه يرى نفسه اعلى من الرسل . " وروى انه قال . يكتب الي هذا وهو عبدي . "**

٣ - ارسل كسرى ابرويز الى النعمان بن المنذر يخطب ابنته . فرفض النعمان واظهر للرسول ان العرب تستنكف ان تزوج العجم .

الاقليمية من عوامل الفرقة بين الشعوب بعد عصبية الجنس والطبقة دخلت العصبية الاقليمية والقومية الضيقة مع ان الحدود الجغرافية في كثير من الاحيان خطوط وهمية لا تؤدي الى فرقة بل ان القرابة تربط القاطنين على جانبي الحد الفاصل بين دولتين فاشتعلت الحروب بين المتجاورين بمحاولة احد الطرفين الاستيلاء على ما في يد الاخر او انتزاع جزء من بلده او بسبب شخصي بين الرئيسين . فعم الشقاء الانسانية . فكان من رحمة الله ان ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ليخفف من الام البشرية ويزيل شقاءها بالقضاء على كل نزعات القومية والشعوبية .

٣) الاسلام والوحدة الانسانية :

الاسلام هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده واول اركانه التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك فالله هو الخالق وهو وحده المستحق للعبادة ليس شيء ولا شخص يستحق اي لون من العبادة او التعظيم غير الله

وكل مدع بعد ذلك فضلا على اخيه فهو واهم نسي مبداه ومعاده .. وينبه الرسول صلى الله عليه وسلم الى نهايتهم فيقول كما رواه البخاري عن ابي هريرة . **يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك . اين ملوك الارض .** وبذلك يصل المسلم الى ان كل شيء بيد الله .

والاسلام يعلم الناس وحدة الاب وهو ادم لقوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) الاعراف (١٨٩) . فلا فضل لاحد على احد من جهة الاصل كما لا فضل لاحد من جهة الخلق . فالله هو الخالق للكل وادم هو الاب للجميع .

والاختلاف بين الخلق في الالوان والالسنة دليل قدرة الله واية من اياته قال تعالى **(ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين)** . الروم ٢٢ . ولذا فالذين يرون في هذا الاختلاف لا دليلا على عظمة الخالق بل على ارتقاء البعض وانحطاط البعض ليسوا من العلماء بل من الجهلاء . وجهلهم اثم حين يحملون الانسان وزر لونه . فيزدرونه بسبب اللون او الجنس او المكان الذي ولد فيه - فانما يؤزر الانسان او يؤجر على عمل قام به . وله فيه اختيار . ولا خيار له في لونه او نسبه او لغته او مكانه . وبذلك يبطل الاسلام كل النزعات الجنسية . ويعلن الاخوة الكاملة بين البشر . وانما ترجح الفوارق بين البشر بالتقوى والعمل الصالح . . يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)

واحاديث الرسول في دعوة الوحدة كثيرة ومتنوعة . اخرج ابن ابي شيبة وعبد حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه . فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال **(الحمد لله الذي اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها باباءها . الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو ادم . وخلق الله ادم من تراب)**

ومما اخرجه الطبراني عن ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة **(اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان اكرم من فلان . وفلان اكرم من فلان . واني اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم . الا ان اوليائي المتقون)**

● **النبي يتعهد المجتمع المسلم بالتربية على الوحدة والمساواة**

مهدا وضع الاسلام اسس المساواة بين الناس ونفى عنهم كل ما هو من الجاهلية من التفاخر بالاباء او باللون او باي شيء غير العمل الصالح .

وعلى هذا ربى الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه واراد من المسلمين جميعا ان يكونوا كذلك . فانتقل العرب حين اسلموا من حال الى حال . فقد كان الملا من قريش لا يرضون الجلوس في مكان مع من ظنوهم ادنى منهم . وبعد الاسلام نرى عمر يعبر عن بلال بالسيد . وروى البخاري عن جابر رضي الله عنهما قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا ، واعتق سيدنا يعني بلالا . واصبح المسلمون لا يذكرون انسابهم ولا موطنهم الاصلي . لان نسبهم هو الاسلام . والارض كلها وطنهم . واذا ذكروا الانساب فلهدف سام ..

لقد تغير هذا المجتمع لا من ظاهره بل من داخله . نتيجة لعقيدة دينية سيطرت على النفس البشرية فطهرتها من كل ادران الجاهلية ..

شعب الايمان حارسة للوحدة الاسلامية

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : **(الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة افضلها قول لا اله الا الله . وادناها اماطة الاذى عن الطريق . والحياء شعبة من الايمان (من كتاب الايمان لابن منده) .**

فالانسان الذي يشهد لله بالوحدة من قلب مؤمن بالله سيدرك ان الناس جميعا فقراء الى ربهم وان الله هو الغني الحميد .

دعاء مأثور

كان النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا خاف قوما قال : اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » رواه احمد وابوداود ، والحاكم ، والبيهقي عن ابي موسى رضي الله عنه .

الصحوة الاسلامية

بالرغم من مظاهر التعذيب والاعتقال ، والقتل والذبح التي يتعرض لها بعض المسلمين في بعض الاقطار ، إلا ان هذا العملاق الذي طال سباته بدأ يصحو . وبدأ الغربيون يعملون له الف حساب . لانهم يعلمون القوة الهائلة الكامنة في داخله .

والذي يؤكد هذا ما تطالعنا فيه جل الصحف العالمية التي تورد اخبارا عن الاسلام والمسلمين في اوروبا . وانهم في ازدياد مستمر في معظم بلاد العالم . مع تخوف زعماء هذه الدول الكبرى من هذه الصحوة الاسلامية !!

إبنتي تحفظ القرآن

بقلم :
موسى حبيب الله الانصاري

لا شك ان تربية النشء وتعليمهم في مرحلة مبكرة تربية صحيحة من أهم واجبات الآباء او واجبات البيت عموما نحو الابناء ، لذا حاولت جاهدا ان اكون ممتثلا لهذا الواجب ، حيث جرت محاولات عديدة مني لتعليم باكورة انتاجي او بالأصح اكبر أولادي جزءا من القرآن ، ومازلت في جهاد معهم لتحقيق هذه الغاية .. لأني اعتقد ان هذا من الواجب علي . وعلى كل اب وأم . فللوالدين دور كبير في تربية ابنائهم ، وهذا الدور لا تقوم به اي مؤسسة تعليمية ، ولا يمكنها ان تقوم به كاملا مهما أوتيت من الامكانيات ، باعتبار ان المنزل هو المدرسة الأولى ، والمنهل الذي يستقي منه النشء الاخلاق والتصرفات المنبثقة عن الوالدين والتي يفترض فيها الاتزان والتكامل والتوافق مع

الشريعة الاسلامية السمحة التي دعت الى غرس الفضيلة على لسان رسولها الكريم محمد صلى الله عليه وسلم رسول الهدى .. وعن ابي حفص (عمر بن ابي سلمة) ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . يا غلام . سم الله تعالى . وكل بيمينك . وكل مما يليك . فمازلت تلك طعمتي بعد . متفق عليه .

وعن (عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . مروا أولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر . وفرقوا بينهم في المضاجع . حديث حسن . رواه ابوداود وباسناد حسن .

فها هو ذا نبينا الكريم يأمرنا في ذينك الحديثين بتعليم الابناء الآداب العامة ، وارشادهم الى الفضائل ، كما أمرنا صلى الله عليه وسلم ان نأمرهم بالصلاة لسبع سنين ، ونضربهم عليها لعشر سنين ، ومن المعلوم ان الصلاة لا تكون الا بقراءة شيء من القرآن . لذا وجب علينا نحن الآباء ان نعلم ابناءنا القرآن الكريم ، وان نبذل في ذلك ما استطعنا ، ومن المعلوم ان الطفل اشد ما يكون تأثرا بوالديه ، ويتقبل منهم أكثر مما يتقبل من غيرهم ، وان ما تربى عليه واكتسبه من عادات في صغره من الصعب ازالته عنه في كبره . ولذلك يجب الاعتناء به والحرص على تعليمه ، بحيث لا يلقن الا العقائد . ولا يفعل والداه بمرأى منه ما يخالف الدين والاخلاق الكريمة . قال تعالى (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) سورة التحريم ، الآية (٦) .

فالتربية الحسنة حق للآباء والامهات ، ولا شك ان التربية الحسنة هي التربية المتفقة مع المنهج القرآني وأهدافه في تكوين الشخصية المسلمة ، وهي أمانة في عنق الوالدين . وهما مسئولان عنها مسئولية مباشرة ، فعلى الوالدين ان يعرفوا ابناءهم : من ربهم ؟ ومن نبيهم ، ولماذا خلقوا ؟ وان يعرفوهم بكتاب الله ويحفظوهم اياه ، ويغرسوا في نفوسهم حبه ، وتعظيم شعائر الله . وعلى الآباء ان يعلموا أولادهم التطهر من النجاسات والوضوء والصلاة ، وعليهم ان يؤدبوا ابناءهم بالآداب الشرعية ، ويغرسوا فيهم حب الله وحب رسوله ..

وقد حاولت ومازلت اكرر المحاولة في ابنتي ان احفظها جزءا من القرآن (ولو جزءا يسيرا) والحمد لله قد حفظت نصف الجزء في خلال السنتين ولما تكمل الجزء حتى الآن ، رغم مرور سنتين وبضعة شهور على بدايتها في حفظ القرآن .. فالحمد لله اولا واخيرا .. وان كان هناك من الاطفال من يحفظ في مثل سن ابنتي البالغة من العمر سبع سنوات القرآن كاملا ، فتهنئة حارة لآباء امثال هؤلاء الاطفال ، الذين عودوا ابناءهم على القرآن وحبه وحفظه وربطوهم به منذ ان عرفوا كلمة (بابا ..) الى ان حفظوه وهم في مثل هذه السن ، فنعم الآباء ، ونعم الأبناء .

في تفرق الأمة الإسلامية »

والصلاة يقف فيها الكل متجاورين خاضعين لرب واحد هو وحده المعبود بحق ويسجدون على ارض واحدة يفتتحون صلاتهم بالتكبير ويختتمونها بالتسليم وبذلك ينتصر السلام في هذا المجتمع

والزكاة تجعل [illegible] تجمع لا عامل تحاسد وتباغض [illegible] . غرور الغني بالمال واذهبت الحقد من -

والصوم يصل بالصائم الى التقوى وفيها الخوف من الله والخائف من ربه لا يعصيه .

والحج يجتمع فيه المسلمون من مشارق الارض ومغاربها في وقت واحد في مكان واحد بلباس واحد فيدرك الحاج معنى الوحدة الحقيقية التي تربطه باخيه مهما تباعدت الاوطان واختلفت الالسنة والالوان .

وقد ادرك غير المسلمين ما يؤديه الحج من وحدة المسلمين (فجب) المستشرق الانجليزي يرى ان الحج اعظم فروض الاسلام تاثيرا في تغذية روح الوحدة الاسلامية . اذ يقول . **(في مكة تهدا اشد العداوات الطائفية حدة . وان بدا تعصب احيانا فلن ينسي تلك اللذة العليا التي ذاقها وما يحيط عنه اللثام من قوة باطنة لدينه ومن انتشاره العظيم في الافاق) .**

فاذا ما انتقلنا من الحج الى بقية شعب الايمان فستجد من الشعب التي تخص القلب

الرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير . ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد والحقد والغضب . ومن الشعب التي تخص اللسان الاستغفار واجتناب اللهو ومن الشعب الداخلة تحت اعمال البدن الجود وفيه اطعام الطعام ، واكرام الضيف ، وطاعة السادة . والرفق بالعبيد ، والاصلاح بين الناس ، والمعاونة على البر ، ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكف الاذى عن الناس واماطة الاذى عن الطريق .

وكل مسلم يرعى شعب الايمان لن يخطر بباله لون من الوان التفرقة بسبب اللون او الجنس او اللغة ويبقى العمل الصالح هو الذي يرتفع بصاحبه

فالدعوة المحمدية رسالة للناس كافة ليكون الناس امة واحدة الأخوة فيها للعقيدة لا تفرق بين الشعوب لاي سبب بل تدعو الى اخوة حدودها البشرية تحرم الاعتداء وتدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة حتى في حالة النزاع مع المعتدين وردهم عن عدوانهم بالحرب .

هذه نظرة الاسلام للبشرية يشهد بذلك قول جعفر بن ابي طالب امام النجاشي ردا على ما اثاره وفد قريش .

ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار وياكل منا القوي الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان . وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات .

فهذه شهادة مسلم شهد الوثنية . وتبرز شهادته من مزايا الاسلام توحيد الله وعدم اعتداء القوي على الضعيف والرحمة التي تعم الجميع وعدم الاساءة الى الجار والاحسان اليه دون نظر الى نسبه او حسبه

وهذه شهادة نصراني حديث درس الاسلام وانصف في شهادته وهو (جوستاف لوبون) احد علماء الاجتماع بفرنسا في العصر الحديث يقول

وتجمع بين مختلف الشعوب التي اتخذت القرآن دستورا لها وحدة اللغة والصلات التي يسفر عنها مجيء الحجيج الى مكة من جميع بلاد العالم الاسلامي وتجب على جميع اتباع محمد تلاوة القرآن باللغة العربية بقدر الامكان واللغة العربية هي لذلك اكثر لغات العالم انتشارا على ما يحتمل . وعلى ما بين الشعوب الاسلامية من الفروق العنصرية نرى بينها من التضامن الكبير ما يمكن جمعها تحت علم واحد في احد الايام .

واقع المسلمين في مسالة الحكم

المسلمون في مسالة الحكم اصبحوا بفضل الاسلام لايتساءلون عن عنصر واصل بل عن خلق ودين . فالمماليك الذين وصلوا الى اعلى مناصب الدولة في مصر والبلاد الاسلامية تكشف انسابهم عن جميع الوان البشر . هؤلاء هم المسلمون . ازالوا فوارق الجنس والارض . واستظلوا بوحدة العقيدة فنجحوا وقادوا العالم الى طريق النور . ولو بقوا على وحدتهم لما استطاع عدوهم . ان ينال منهم ولكن كان في كثير من فترات التاريخ كثير سهم ينصت للشيطان

رجوع النزعات القومية والشعوبية من جديد الى المسلمين ادرك المسلمون ان وحدتهم سر قوتهم فتمسكوا بها وادرك عدوهم هذا فعمل على القضاء على هذه الوحدة وصرح بهذا القصد حينا واخفاه احيانا اخرى . وتختلف اسماء العدو باختلاف العصور من المنافق او الباطني او الالحادي . والصمون واحد يسعى لردهم الى الجاهلية الاولى . وكان المسلمون يصمدون على العدو تدبيره في بعض المرات . ويقعون فيما دبر لهم من مكيدة مرات اخرى . واذا كانت العقيدة هي التي قضت على الشعوبية والعنصرية فانه كلما ضعفت العقيدة انتشر هذا الوباء بين المسلمين وكثرت الحركات الشعوبية وتحركت انواع من الجاهلية والامثلة على ذلك كثيرة

(فالراوندية) عملوا على نقل الخلافة الاسلامية الى ملك كسرى والى عودة المجوسية . وكان من مبادىء (الخرمية) تحويل الملك من العرب المسلمين الى الفرس والمجوس وزاد النفوذ الفارسي في الدولة العباسية فشمل كل مظاهر الحياة في العصر العباسي واحتفل الاكاسرة وخلفاء بني العباس باعياد الفرس كالمهرجان والنيروز .

واصبح التعصب عدوى تنتقل من مجال الى مجال حتى اصاب المنتسبين الى الدين باسم الدين فاصبح التعصب للمذهب الفقهي يخرج اصحاب المذاهب مخالفيهم من الاسلام . ففي طرابلس الشام في اواخر القرن الماضي ذهب بعض شيوخ الشافعية الى رئيس القضاء يطلبون تقسيم المساجد بينهم وبين الحنفية . لان احد فقهائهم يعدنا كاهل الذمة . بما اذاع من حلافهم في تزوج الرجل الحنفي بالمراة الشافعية وقول بعضهم هذا لا يصح لانها تشك في ايمانها

الشعوبية والقومية في العصر الحديث .

لاشك في عداوة اوربا للاسلام وتفننها في الكيد له وللمسلمين . وهي لا تنسى هزيمتها امام المسلمين في الحروب الصليبية . وتحاول التغلب على ما يصادفها من عقبات في سبيل القضاء على الاسلام والمسلمين

الدرس الذي تعلمته اوربا من الماضي هو ان دولة واحدة هي اليونان هزمت الشرق كله بقيادة الاسكندر ومن قبله ومن بعده تعودت الانتصار على الروم التي انهزمت امام الفرس زمن البعثة المحمدية واستعادت قوتها لتنتصر على الفرس فهي مجتمعة تنهزم امام الشرق المسلم بعد محاولات مائتي عام لتثبيت اقدامها في بلاد الاسلام

لقد ادرك الباحثون من الغرب اسباب هزيمة اوربا امام المسلمين في الحروب الصليبية وهي تتركز في انصهار المسلمين في وحدة اسلامية وتفرق اوربا بسبب القوميات ويعدد احد علمائهم (بورجيه) عدد الاجناس التي كان يتكون منها جيش الصليبيين ثم يتساءل كيف يمكن ان يتم النصر لهذا الخليط العجيب على الشعوب الاسلامية التي كانت تتكون من مجموعة قوية الايمان والانسجام وغنية بمالها ورجالها وحضارتها

وقد اصطلت اوربا بنار القوميات . فكانت سبب هزيمتها امام المسلمين في الحروب الصليبية . ثم كانت سبب حروب دامية بينهم اكثر من قرنين من الزمان

واستوعبت اوربا هذا الدرس فرموا المسلمين بالداء الذي ما اصاب امة الا قتلها وهو داء التفرق باحياء القوميات والعداوات القديمة . وبدا العدو في تنفيذ ما قصده وصرح بقصده . ولم ينتبه المسلمون . لان العالم الاسلامي اذاك صار جسما ضعيفا قابلا لتاثير اي ميكروب "

فرنسا في بلدان المغرب باصدار ما عرف بالظهير البربري الذي يعمق الفروق بين العرب والبربر ويعترف للبربر بكيان مستقل عن الكيان العربي وسلخهم عن العروبة والاسلام والتمهيد للتبشير بالنصرانية وكذلك ما فعله الانجليز في وادي النيل من دس الدسائس سرا وعلنا بين جنوب السودان وشماله وبين السودان ومصر ..

ومن الوضوح بمكان ان العدو يستغل كل شيء لتفتيت وحدة المسلمين . فاستعملوا البحث عن الاثار (وهو في ظاهره عمل علمي الا انه تحول الى احياء المجد القومي واتخاذه مثل اعلى غير اسلامي) .

يعلق (ك . ل برج) عن الكشوف التي قام بها الغرب في اندونيسيا فيبين ان . الضرر الذي عاد على مسلمي اندونيسيا انهم كانوا اولا يتخذون مثلهم العليا من المسلمين تغير الامر واتخذ الشبان الجاويون - مثلا عليا في البطولة من شخصيات التاريخ الغابر .

خطوات على طريق الحل

● اصبحنا امام الفرقة وان لم نحاول الحل جنينا الثمرة المرة من تلك الشجرة الخبيثة

● وبمحاسبة النفس نعرف كيف وصلنا الى هذه الحالة والخطوات التي قطعناها .

● ومن نتائج المحاسبة ندرك اننا مذنبون . وواجبنا الاول هو التوبة . ومن شروطها الندم . والاقلاع عن الذنب وهو سلوك الشعوبية والقومية - والتوبة منها نزل الاخذ بها مع الاخذ بالاسباب التي ادت الى وحدة الامة والامر ممكن ولكنه ليس سهلا

● وختم بحثه القيم بالمقترحات الاتية

١ على المنتفعين بالشعوبية تقوى الله والتضحية بتلك المصالح الدنيوية

٢ - يجب تطهير مناهج التعليم من كل دعوة او اشارة للقوميات الضيقة

٣ - اصدار فتوى اجماعية من علماء المسلمين تبين الحكم الشرعي فيمن يدعو الى القومية ومن يفخر بها .

٤ - ان ينأى العلماء بانفسهم عن المنازعات الحاصلة بين البلاد الاسلامية ليكون اجتماعهم دليلا امام المسلمين على وحدة الامة . وان يكون عمل العلماء هو اصلاح ذات البين .

٥ - وضع خطة يقوم بها العلماء وتنفذ في موسم الحج لبيان وحدة الامة مهما اختلفت البلاد والالسنة والالوان

موسوعة اسلامية للتربية بمركز الفيصل للبحوث الاسلامية

■ من محمد عبده الصباغ

من المشاريع الجديدة التي يوليها (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية) التابع لمؤسسة المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود حاليا كل اهتمام اعداد موسوعة اسلامية للتربية . وجمع المخطوطات الاسلامية . التي يبلغ عددها اربعة الاف مخطوط)

كما ان المركز بتوجيهات مديره الدكتور (زيد الحسين) يولي اهتماما كبيرا لتطوير المكتبة . بحيث تشمل نصف مليون كتاب . وانشاء قاعة عرض باسم جلالة الملك (فيصل) رحمه الله . لعرض النماذج الفنية الاسلامية . وكذلك المخطوطات التي يهتم بها المركز اهتماما بالغا

من جهة اخرى يجري حاليا تعاون بين مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات . ومركز الابحاث التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتركيا لاعداد فهارس للمخطوطات الاسلامية لا سيما وانه في تركيا وحدها يوجد حوالي نصف مليون مخطوط يجب فهرستها واعداد بطاقات خاصة بها استعدادا لعملية تعداد في المستقبل

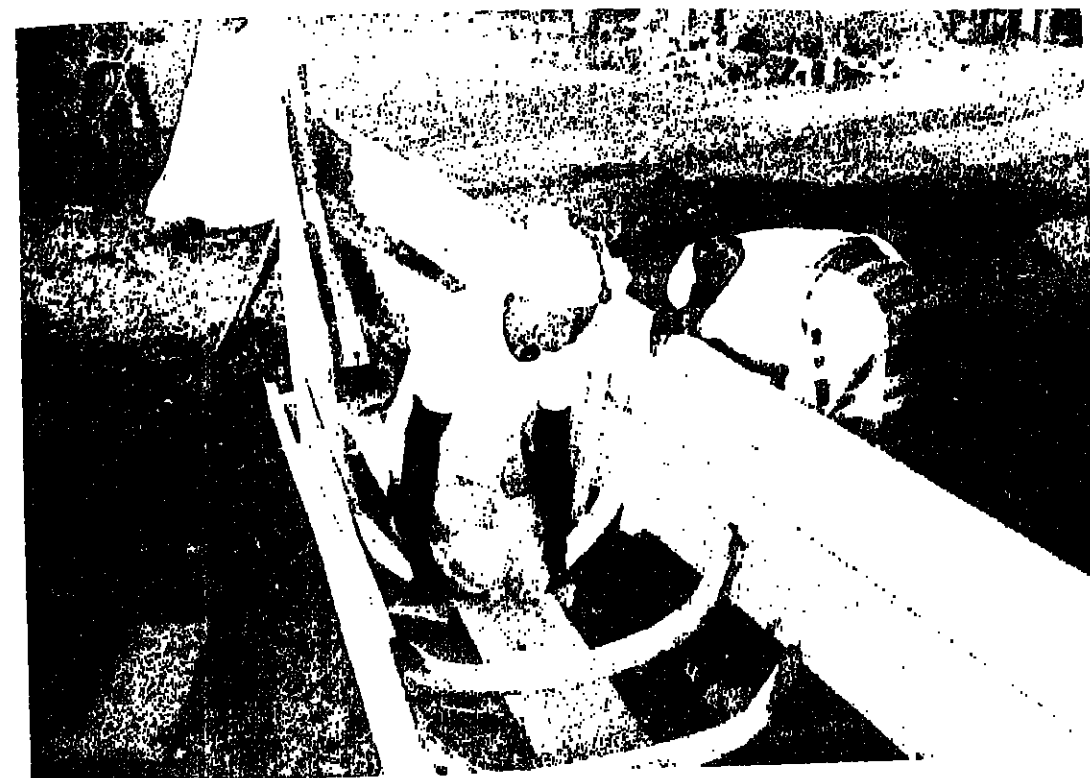
صرح بهذا . للمدينة . الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي . مدير عام مركز الابحاث بتركيا واستطرد قائلا (ان التعاون بين المركزين سوف يستمر باذن الله . من اجل خدمة الاسلام والمسلمين في المجالات التي تعود على الجميع بالفائدة المرجوة)

هكذا من الأصل

في المائة من عمره يتحدث (للأربعاء)

الملك عبدالعزيز فرش الأمـــن .. فأمنت .. فنمت

رغم انهم يعرفون .. ان الداخل للبحر مفقود .. والخارج منه مولود .. الا انهم عاشوا حياتهم في البحر .. ويقضون يومهم بين امواجه .. ويعودون بالصيد الثمين .. والرزق الوفير .. ويمسون بين ابنائهم .. هانئين قانعين برزقهم .. يومهم عيدهم .. وحياتهم كفاح .. وصبر .. وعمل .. منهم من ركب البحر .. وجاب بلاد الله الواسعة في العمل والتجارة .. ومنهم من تعارك مع امواج البحر العاتية .. باحثا عن مصدر الرزق له ولعياله .. ومنهم من اتجه الى صناعة الوسائل المساعدة لركوب البحر الى صناعة القوارب والسفن الشراعية .. اولئك هم اجدادنا .. واباؤنا .. عاشوا زمن الكفاح .. في المدن والقرى الساحلية التي اشتهر ابناؤها بعشقهم للبحر .. وصناعة وسائل مراكب البحر .. وفي مدينة القنفذة بقي حوالى خمسة او ستة اشخاص يقومون بصناعة القوارب والسفن الشراعية ..



تحقيق
عمر محمد مغربي

وعميدهم هو العم « محمد على عمرى ».. الذى امضى اربعة اخماس عمره في صناعة السفن الشراعية وقوارب الصيد .. عمره يقارب او ربما وصل المائة عام .. عندما التقيته وتأملت تجاعيد وجهه .. تذكرت على الفور رواية « الشيخ والبحر » لكاتبها « أرنست همنغواى » التى جسدت من خلال ذلك الشيخ كل معانى الصبر والجلد والكفاح والصبر على الشدائد والمحن .. والشيخ « العمرى » ترى في تقاسيم وجهه وارتجاف يديه وهو يمسك بالمطرقة والمنشار رمزا للاصرار على العمل من اجل الحياة !! وهو لا يزال يستخدم وسائل النجارة القديمة .. المطرقة والمنشار اليدوى والقدوم والازميل .. ويرفض ان يستخدم الوسائل الكهربائية الحديثة المستخدمة في النجارة .. لأن له مع تلك الأدوات حكاية استمرت اكثر من خمسة وثمانين عاما .. قال لى هل تريد أن تكتب عنى في الجريدة ؟!! لقد جاء غيرك كثير .. جاءنى صحفيون .. وخواجات وصورونى .. ولكنى لاأعرف هل كتبوا عما قلته لهم ام لا !!

اختصرت المسافة بينى وبينه وسألته :

● عم محمد .. كم عمرك ؟

- تنهد واجاب بعد ان سرح قليلا .. اعتقد ان عمرى لا يقل عن المائة عام !!

● الا تستطيع ان تتذكر بالضبط متى ولدت ؟

- لا استطيع ياولدى .. لكننى استطيع ان اتذكر اننى عاصرت عهد العثمانيين .. والشريف حسين عندما جاء هو واتباعه للاستيلاء على القنفذة !!

● وهل تتذكر المزيد عن ذلك ؟

- نعم .. فلقد كانت معاملة العثمانيين لنا اثناء توليهم على المنطقة معاملة حسنة .. لولا بعض المخاطر بينهم وبين بعض المتحاربين .. وعندما اتى عهد الشريف حسين واتباعه للاستيلاء على القنفذة هاجر جميع اهل القنفذة من الهلع والخوف .. حيث كان هناك نزاع بين الشريف حسين والدولة التركية ..

● والى اين هاجرتم ؟

- الى بلدة « البرك » التى تبعد عن القنفذة حوالى مائة وخمسين كيلومترا جنوبا ..

● كم سنة استمرت هذه الهجرة ؟

- حوالى ثلاث سنوات .. ثم عدنا .. لكننا لم نر الأمن والأمان والطمانينة الا بعد ان جاء مؤسس هذه الدولة الفتية وبانى كيانها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود رحمه الله الذى وحد اجزاء الجزيرة وارسى قواعدها على الحق والعدل والتى مازلت حتى يومنا هذا وستبقى باذن الله في ظل ابنائه الاجلاء .. والحمد لله على كل حال .. فلم يغمض لى جفن قبل تولى الملك عبدالعزيز الحكم بسبب النهب والسرقات المتواصلة من البر والبحر .. وخاصة في عهد حكم الانجليز والايطاليين .. حيث كنا نترك منازلنا بما فيها لهم !!

● بعد هذا العمر المديد .. هل تستطيع ان تحدد بالضبط متى بدات في مهنة صناعة القوارب ؟

- بدأت منذ كان عمرى « ١٥ عاما »..

● معنى هذا ان لك حوالى ٨٥ عاما في هذه المهنة ؟

- نعم فقد بدات صناعة القوارب والسفن الشراعية .. في الوقت الذى كانت فيه مدينة القنفذة مركزا تجاريا هاما .. حيث كان ميناؤها يتبوأ مكان الصدارة في تزويد مناطق وقرى تهامة بالمواد التموينية .. كما كانت السواعى « السفن الشراعية الصغيرة » التى كنا نصنعها تجوب البحار متجهة الى السويس واليمن وافريقيا .. وفي ذلك الوقت حيث قسوة الحياة وقلة مصادر الرزق .. كان لابد ان ابحث عن صنعة تكون امانا لى من الفقر .. فكان ان اتجهت الى هذه المهنة التى كان عصرها ذهبيا في ذلك الحين رغم قلة اسعارها حيث كنت ابيع القارب بمبلغ اربعين ريالا ..

● كم يوما يستغرق بناء القارب او السفينة في ذلك الوقت ؟

- كنا نشترك مجموعات في بناء القوارب والسفن الصغيرة .. وكنا شبابا لاشك .. ولم يكن يستغرق بناء السفينة او القارب بضعة ايام ..

● والآن .. وانت في سن المائة .. الا زلت قادرا على العطاء ؟

- صعب هو التعود ياولدى .. ولان كسب العيش لا يأتي بسهولة .. لذلك فساعمل في هذه المهنة « وعلى قد سنى » حتى يشاء الله لى ان اتوقف !!

● الا تفكر في تركها ؟!

- لا .. لن اترك هذه المهنة المحببة الى ما دام في عرق ينبض !!

● لكن اليس بالامكان تعليم هذه المهنة لبعض الشباب حتى يحافظوا على استمراريتها ؟

- اعطني شبابا يعملون .. وانا على اتم الاستعداد لتعليمهم .

● كم قاربا تستطيع ان تصنع وقد بلغت هذه السن ؟

- القارب الصغير الذى يتراوح طوله ما بين خمسة الى ستة امتار يأخذ صنعه حوالى خمسة عشر يوما .. بمعدل قاربين شهريا ..

● كم تبيع القارب في هذا الوقت ؟

- بأربعة الاف ريال ..

● وهل هناك اقبال من قبل الصيادين ؟

- الجميع اصبح يركب البحر حتى لو لم يعرف الغوص او السباحة .. الكل اصبح « غشيم ومتعافى ».. والاقبال على القوارب مستمر خاصة من الصيادين ابناء البادية ..

● هل سبق لك ان ركبت البحر ؟

- مرة واحدة فقط .. سافرت الى « ميدى » باليمن .. اما عدا لك فأنا اصنع الوسيلة لركوب البحر .. ولم اركبه كثيرا !!

● بعيدا عن البحر ووسائل ركوبه .. كم مرة تزوجت عم محمد ؟

- ثلاث مرات ..

● وهل لا زلن تحت عصمتك ؟

- لا .. جميعهن تركتهن !!

● وهل انجبت اولادا ؟

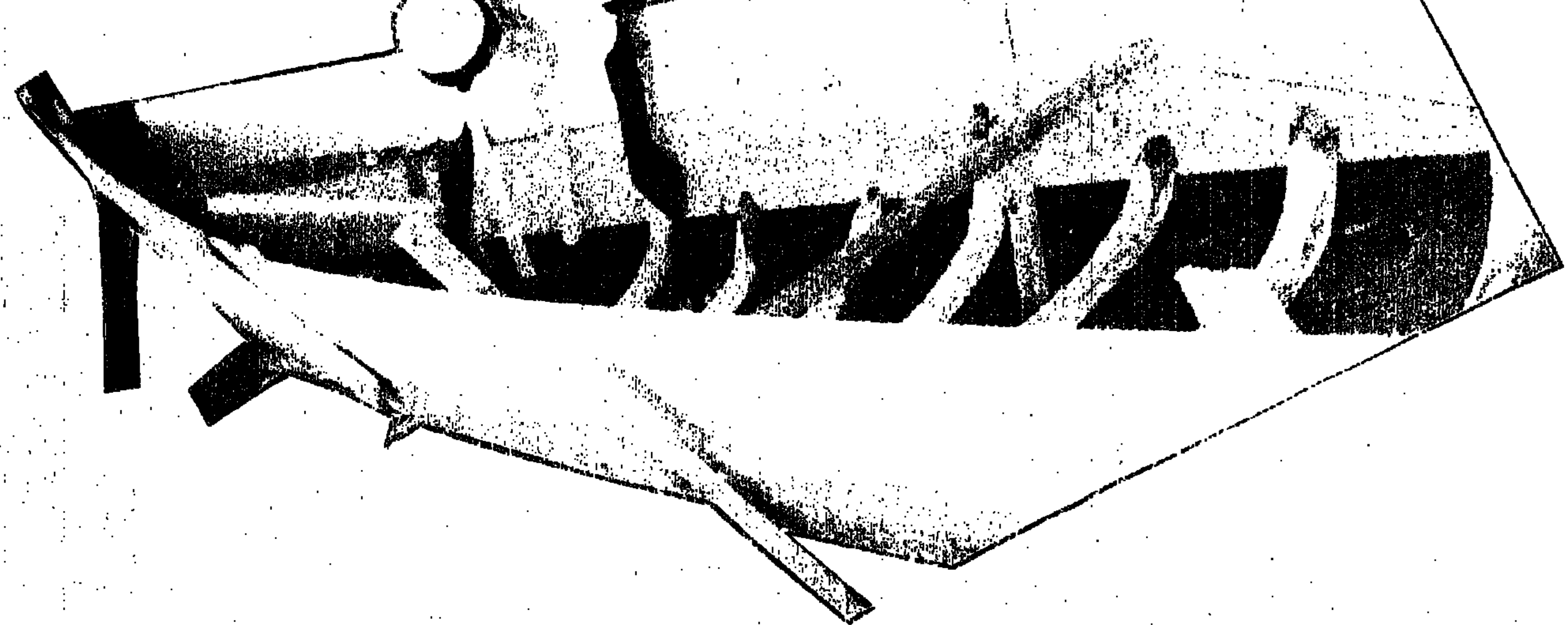
- ثلاثة عشر بنتا وصبيا .. توفى الله تسعة منهم وبقى لدى ثلاث بنات وولد !!

● هل توافق على الزواج الآن ؟

- اين هى الفتاة التى ترغبني .. ابحث لى عن عروس وانا على استعداد تام لاسعادها ..

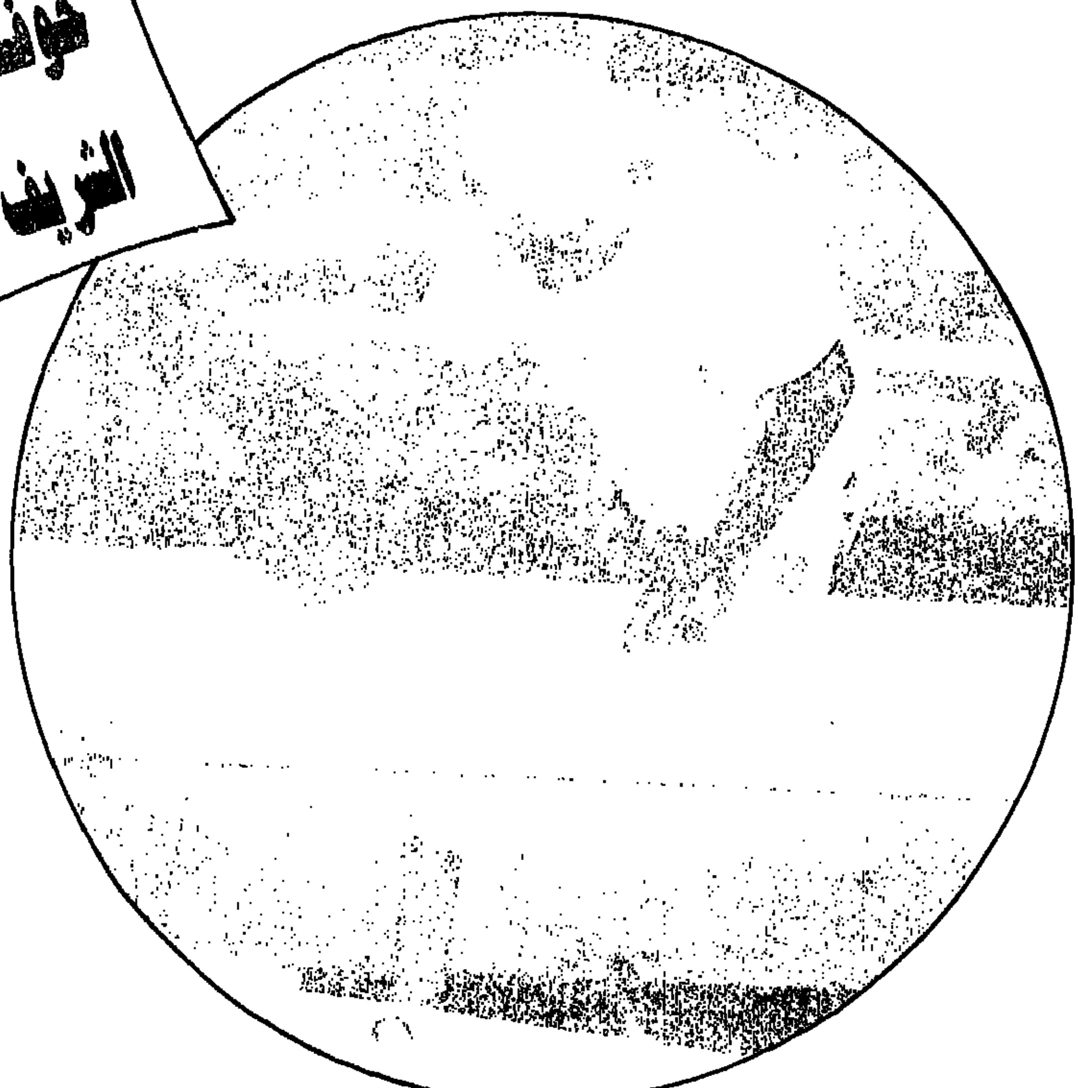
● سؤالى الاخير .. كم قاربا صنعت منذ بدات قبل ٨٥ عاما وحتى الآن ؟!

- لا استطيع ان احصيها .. لكن بعملية حسابية بسيطة ولو افترضت اننى كنت اصنع بمعدل ثلاثة قوارب في الشهر كحد ادنى .. فمعنى هذا اننى صنعت منذ ذلك التاريخ وحتى الآن بمفردى أكثر من ثلاثة الاف قارب وسفينة صغيرة ..



اربعون ريالا كانت ثمن القارب .. الآن اربعة الاف

هربنا من القنفذة خوفا من حرب الشريف والأتراك







اصنع المراكب .. ولم اركب البحر الا مرة واحدة



الورقة البيضاء !

الحب بقرار استثنائي



علي خالد الغامدي

لا يمكن ان تعتبره عاطفيا يترك لقلبه ان يتحكم في تصرفاته وسلوكه .. او منضبطا يترك لعقله ان يدير حياته وعلاقاته العملية والاجتماعية .

وهو فوق هذا وذاك لا يترك لك فرصة محاورته لتصل لهوية تقديره للأمور فتعرف ما اذا كان عقله يسيطر على قلبه او ما اذا كان قلبه يسيطر على عقله . فلو اتهمته على سبيل المزاح فان عقله يكاد يسيطر على كل تصرفاته ، وسلوكه ، وحكمه على الأمور العادية وغير العادية غضب منك .. وانكر عليك مثل هذا الاجتهاد الشخصي ؟

ولو قلت له ان احكامه وتصرفاته تخضع لعاطفته الشخصية استاء من هذا الاتهام ، وسرد عليك بعض حججه وادلته التي يعتقد من خلالها انه قد اقنعك بها .

مرت سنوات ونحن نحاول ان نقنعه بان يرسو على خط واضح فاما ان يعترف لنا بسيطرة عقله على قلبه او العكس .. او انه بدون عقل وبدون قلب اذا جاز التعبير ؟!

وجاء يوم لا ننساه ..

دخل علينا يتطاير الفرح من عينيه .. فوجئنا بالموقف ولا نريد ان نقول ذهلنا ..

سألناه ماذا حدث .. وكيف حدث .. ومتى حدث ..؟

واصل فرحه وقال بصوت عال : لقد احببتها .. رأيتها في طريقي .. مرت من امامي .. ولحقت بها قبل ان تغيب عن عيني .. وبعد ان وصلت اليها كان عندي كلام كثير اريد ان اقوله لها .. لكني وجدت الكلمات تخرج مني سريعة .. متدافعة .. متواصلة .. واحسست انها تسمع جميع كلماتي .. وحروفي .. وحتى همسي كانت تحرص ان تسمعه ، وتعرفه .

فرحت اكثر اكثر بها .. وباهتمامها .. وبحرصها وبعنايتها وعندما اردت ان اسمع ردها على اعجابي المتدفق بها كانت يدي تمسك بالفراغ .. والفضاء .. لم اجدها امامي .. كانت قد اختفت تاهت في الطريق .. ذهبت بعيدا عن كل شيء .. وعدت اسأل نفسي هل كانت امامي فعلا عندما كنت اتحدث اليها .. وهل سمعت كل كلماتي .. واصغت لهمسي ..؟؟

ولم نجد ما نرد به عليه .. فقط فرحنا بهذا الموقف المثير .. وغطى فرحنا لحظتها على ما يمكن ان يحدث من استفسارات وتساؤلات وما الى ذلك من امور معروفة .؟!!

الكلمة والصورة ..!

● اذا لم يكن في امكانك ان ترفض فلن يكون في امكانك ان تتخذ قرارا ايجابيا مهما ادعيت ذلك اوتصورته !

● اجمل الذكريات تلك التي يحرص عقلنا الباطن على الاحتفاظ بها فلا يترك لنا فرصة لتشويهها !

● نقف امام « الاشارة الحمراء » كل يوم عشرات المرات فمتى يكون لسلوكنا اشارة حمراء نقف امامها كل يوم مرة واحدة ؟

● نغضب اذا سمعنا كلمة واحدة تجرح مشاعرنا : اليس في امكاننا ان نعرف حال غيرنا عندما نجرح مشاعرهم بكلماتنا ؟!

بوابة الزمن ..!!

اعمدة الكهرباء المضاءة على الجانبين ، والشارع الخالي من الزحام والسيارات جعله يفكر لحظات ماذا لو استمر هذا الشارع خاليا من السيارات لعشرين يوما ؟

سرح تفكيره بعيدا ...

اختلط الزمن بالخيال ..

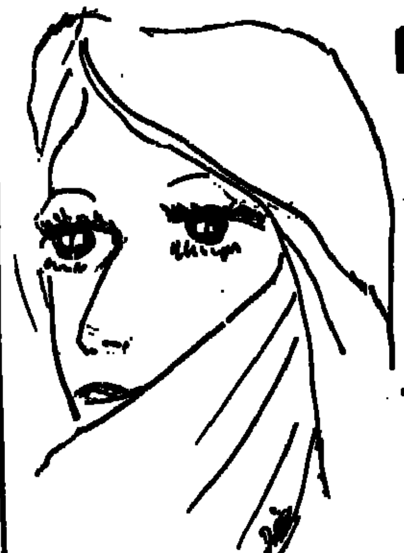
خرج الزمن من دائرة التحديد .. وانتشر الخيال عبر بوابات كثيرة يفتحها بوابة .. بوابة دون عناء وجهد .

تحول الخيال الى « مفتاح سحري » عنده يفتح به الابواب المغلقة .

امسك بالمفتاح السحري في يده واداره على كل الجهات شرقا وغربا .. شمالا وجنوبا . توقف الزمن امام الخيال ، والخيال امام الزمن .. ثم دار بينهما حوار طويل بدون موضوع ، وبدون قضية ، وبدون تخطيط .

عاد الزمن يفسح الطريق امام الخيال .. ورجع الخيال خطوات للوراء .. وانتهت رحلة الود الجميلة وانفصل الزمن عن الخيال فقد بدأت بعض اعمدة الكهرباء تنطفىء ، ودبت الحركة شيئا فشيئا في الشارع ، وظهرت على البعد سيارة تلوح بانوارها الصفراء فتملأ قطع الاسفلت ببعض السراب الذي يشبه احيانا غيمة المطر .!!

لن يجبرها عبوسنا على التبسم



فريدة الشريف

حاول ان تجعل الحزن سعادة .. لكن الحزن يرفض ان يتعاطى الزيف كما نفعل نحن ، فكان ما قراته حروفا محفورة في احداقه تشكل اعمق عبارات الحزن بالمعنى ..

قلت له يجب ان تسعد ان لم يكن من اجلك فمن اجلي انا فانا اتعذب حينما تكون حزينا وسعادتي تفقد طعمها اذا لم نتذوقها جميعا .. دع عنك الهموم فحسبنا اننا نمارس العذاب فلماذا نجعله مضاعفا بالتفكير فيه .. يجب ان لا نمنح الالام مساحات من تفكيرنا فيكفيها ماسلبته منا .. يجب ان لا نمنح العذاب جزءا اخر منا ..

هذه هي حياتنا ولابد ان نحياها كما رسمت لنا ولن يجبرها عبوسنا على التبسم ابدا .. اقدارنا رحمة معروفة او رحمة مجهولة لفكرنا المحدود .. نحن ندين قصور اسماعنا وابصارنا عن تخطي المسافات البعيدة فلماذا لا نحترف ايضا ان لعقولنا افاقا لا يمكن لها ان تتخطاها او حتى تصل اليها ومن هذه الافاق حكمة الله من وراء اقداره .. تأكد ان ربنا ارحم بنا منا بأنفسنا .. ثق ان اقداره دائما رحمة فدع عنك الكدر .. الا تريد ان تجعلني اصبح سعيدا ..

حلم ثقيل



بقلم : غالب حمزة ابو الفرج

[illegible] كلمات [illegible] فيها [illegible] ذكرى [illegible] ايضا انني [illegible] بكل [illegible] لا احملها .. [illegible] ولولا انني رجل [illegible] قلت لك غير ما اقول :

[illegible] انك نادمة .. لكنني وقد [illegible] امامي الطريق التي النهاية [illegible] .. فأنا لا آسف على شيء ابدا .. تحاولين انت من جانبك ان [illegible] القلب الذي انفرط [illegible] وسقطت في الطريق .. [illegible] رياح النسيان .! عودي الى عقلك وتذكري انك انت التي بدأت بما بدأت ولا اطيل .

واغرورقت عيناها من البكاء .. واحمر وجهها الشاحب قليلا فهاهي رسالة اليها : فيها مافيها من كلمات قاسية .. لم تعرفها عنه هي التي امضت خمس سنوات معه تحت سقف واحد :

افيكون [illegible] زوجها [illegible] زوجاته [illegible] مشكلة في نطاق الاسرة [illegible] تنتظر عودة [illegible] دفء الحياة في عينيه وجمالها في صوته :

وعز عليها ان تفقد كرامتها [illegible] اذا هي قبلت ان تتنازل عن [illegible] فتدعوه الى العودة بعد كل [illegible] حصل :

[illegible] قمحه [illegible] لكن [illegible] ماكانت تأمل :

وامتدت [illegible] الى صندوق رسائلها التي تحتفظ بها : لقد [illegible] كل رسالة بشريطة [illegible] يغاير لون الاخرى وكأنها [illegible] الطريقة تحاول ان تستهدي على تواريخ هذه الرسائل .

مجنونة المرأة عندما تظن ان الحياة الزوجية .. مجرد بيت من كريستال لايكسر ولا تهزه الرياح : بيوت الزوجة بيوت من زجاج تكسرها اول رمية تصيبها من قريب [illegible] بعيد :

ستواصل مسيرتها مع الشوق الهادر [illegible] ينفجر في اعماق صدرها [illegible] مع كل كلمة [illegible] وحرف من حروفه .

وتنظر الى وجهها في المرآة : ثم [illegible] الى الصورة التي [illegible] فهو يطل عليها من [illegible] وجهه ابتسامة كانت تراها تطل دائما من عينيه لكن الصورة اخذت تبهت وتبهت حتى اذا ما اختفت عادت مرة ثانية الى الظهور

وهذا الاطار الذهبي يجمع بينهما [illegible] الحب : انها ترى عليه قشرة جديدة تراكمت من اثار الغبار كما يتراكم الصدأ على المعدن الرخيص : لكنها ليست من هذا المعدن : سيظل قلبها يخفق بحب هذا الذي جمع بينها وبينه اطار الحب والمودة ..

وخفضت قليلا من بصرها : هي التي كانت دائما تشمخ بنظرتها الى الاعلى ربما لانها بدأت تهاب الموقف بعد ان اثرت عليها رداءة الحال التي وصلت اليها حياتها :

[illegible] رحلاتها مع الذكريات . الى اليوم الاول الذي تعرفت فيه على زوجها كيف كان ذلك اليوم مضيئا مشرقا رغم برودة الجو : وغيوم السماء .

الناس في حالة يخافون الشتاء [illegible] كانت تحب [illegible] الشتاء [illegible] عند اول [illegible] بانني [illegible] طوال العشر سنوات [illegible] [illegible] في وجه كل [illegible]

[illegible] ؟!

[illegible] انني [illegible] انجلوس طوال [illegible] السنوات ؟؟!

– لا لم [illegible] لكنني [illegible] انك لن ترى [illegible]

ويضحك [illegible] الحقيقة : [illegible] اراك في [illegible] اللواتي اقابلهن في الكلية وخارج الكلية

وماذا [illegible] بخارج الكلية ..؟

– اقصد [illegible] الكافتيريا والمطعم والشوارع التي اجوبها دائما في طريقي [illegible] بيتي ، حتى اولئك [illegible] على من شاشة [illegible] كنت اظنهن انت :

[illegible] ياسلمى هي اجمل النساء اللواتي تراهن اذا كانت عيناي اجمل من عيونهن

– لا اكتمك كنت اقارن بين هذا الوجه ووجوه الاخريات وعيونهن :

وتخرج من المقارنة !!

– بما يغنيني ويغنيك عن السؤال انت الاصل وهم من بعدك مجرد اطار لايصلح للاصل ابدا

– علمتك امريكا : اسلوب الغزل ..

– علمني حرماني منك طوال كل هذه السنوات :

– ولماذا لم تقبل ما اشار به خالي ، ابوك ، اليك بأن تتزوج قبل ان تسافر ..؟

– كنت صغيرة على الحب وخفت ان يصبح حالي كابي : وامي

– وماهو حال خالتي :

– حالها انها وابي دائما على خلاف رغم مظاهر الحب التي تحيط بقلبها لانها تزوجته وهي صغيرة : فكانت غير قادرة على ان تعرف معنى ان تفصح عن حبها ..

– لا .. لاتقل هذا : قد تكون ظروف الحياة في ارضنا هي السبب فالناس هنا يتزوجون ليلدوا الاطفال ثم عندما يكبرون لايتذكرون السبب الرئيسي لزواجهم لانهم يكونون قد نسوا كل هذا في غمرة البحث عن الاسرة من خلال التقاليد التي تتوارث .

– انت على حق ياسلمى .. لكن ثقي انني لن اكون مثله :

– مثل من ..؟؟

– مثل ابي الذي تزوج من سوريا ثم ترك زوجته هناك وعاد باولاده منها الى امي : لتضيف الى اعبائه تربيتنا تربية اخواتي

[illegible] فانا احبهما : ولولا [illegible] والصغير ايضا [illegible] ان اصطحبهما معي اثناء [illegible] :

نحن ياسلمى في هذه الارض يأسرنا حب غامر نتوارثه رغم مظاهر « النرفزة » التي نراها تطل من بين عيون الوالد والوالده لطول العشرة :

– ترى ...! ماذا يعني الحال الذي هما فيه : هل يتزوج سلمان ويفعلها كما فعلها والده من قبل

لا . والله لا سيعود سلمان الى احضانها رغم كل الذي حدث ولكن ماهو هذا الذي حدث

صحيح ان ماحدث لا دخل لها فيه ولا دخل له هو فيه [illegible] ارادة الام : صنعت [illegible] ابنتها واخيها : [illegible] ولسلمان ولكن !!:

كل افراد العائلة يعرفون [illegible] سلمان وكيف هي قاسية ومتعالية : واخوها وزوجها يعرفان ذلك ، وقد تحملها زوجها كثيرا من اجل ان لاتصل الحال الى ماوصلت اليه : لكن وبعد ان طفح الكيل جاء بها الى بيت والديها علها تجد عند امها مايساهم لان تعود الى طبيعتها كزوجة :

وهي تأسف لان ام سلمان لم تكن من ذلك النوع الفريد كامها بين النسوة فعمدت الى اشعال النار بينها وبين زوجها الذي تحب :

وهاهي الان في بيتها . تنتظر عودة زوجها اليها :

لقد شعرت بحزنه وهو يحملها معه بسيارته الى بيت ابويها : رغم كل الحديث الذي حاولت فيه ان تلقي اللوم على زوجة اخيها « امه » .

وعندما تركها لم يقل شيئا ولكم كانت تود ان تقول شيئا ما لكنها اثرت الصمت ومضت تفكر : فلربما استطاعت الايام ان تنهي هذه المشكلة :

وهاهي الايام تمر وهو هناك في بيته وهي هنا : لقد حاولت ان تصفي المشكلة بان طلبت من اخيها ان يعيد زوجته الى البيت وعندها ستنتهي المشكلة : لكنه يرفض ويعتقد بأن سلمان لن يظل طويلا بعيدا عنها ولكن هاهي تثبت لها بأن كلام اخوها كان مجرد كلام : لان سلمان لايزال بعيدا عنها ..

ترى ... لماذا ننسى في غمرة المشاكل : الطريق الى حلها وفكرت كثيرا : ثم امسكت بسماعة التلفون لتطلب سلمان [illegible] وتقول له كلمات بسيطة

لماذا نذهب ضحية مشاكل غيرنا يازوجي العزيز . قد اكون بالفعل قد اخطأت في حقك لكنني لم اقصد كل ذلك

وامن سلمان على كلامها وقال لاعليك ساتي لاحملك الى مكان اخر غير البيت الذي كنا نعيش فيه :

– سنبني عشنا بعيدا عن منغصات احب الناس الينا :

انهم وان كانوا يحبوننا فعلا لكنهم لايعرفون بأنهم باساليبهم هذه انما يسيئون لنا كثيرا كثيرا جدا

وضحكت سلمى : وقالت [illegible]

لاتتأخر على : فانا جاهزة سانتظر قدومك عند باب الحديقة ولن يعرف احد بانني [illegible] انتظرك يازوجي العزيز

وفتحت عينيها لتجد نفسها على [illegible] الصورة : واخذت تشكر الله [illegible] ان كل الذي كان لم يكن [illegible] مجرد حلم ..!! حلم ثقيل ..

هكذا من الأصل

عرض كتاب

عرض وتحليل : غازى زين عوض الله

وداعا جتلبرج لانتونى سميث

اولا - القوة الثالثة فى وسائل الاتصال

مقدمة :

يشهد عالمنا اليوم طفرات تكنولوجية ملحوظة ، ولذا فان مصطلح الثورة غالبا ما يستخدم بصعوبة كدال على الابتكار ، ولسوف نتحدث هنا عن ادخال الكمبيوتر فى الطباعة ، ونعتبره بمثابة صورة فعلية - وهذا الامر يتطلب منا تبريرا - وذلك اعتبار ان هناك تغيرات فى الاساليب الانسانية لتخزين المعلومات - كتابة وطباعة . وهذه التغيرات قد ادت الى تغيرات متتابعة فى انظمة المؤسسات المختلفة كالمؤسسات التربوية ، الحكولية ، التجارية ، والدينية - ولذا فان الكمبيوتر اليوم قد ادى الى ايجاد اسلوب خاص متميز بالاحالة لحساب اى شىء لدرجة انه اصبح له تكنيكه الخاص فى تناول وتخزين المعلومات من الكتب فى اشكالها المختلفة .

وهذه العملية ادت الى تغيرات اساسية فى الكم العقلى للمعرفة على اعتبار ان هناك طرائق متنوعة لتدريب الذاكرة وتنشيطها بعمليات معينة لاحتواء المادة الخام للمعرفة . ويعد من السهل الرجوع للماضى لنلقى نظرة على ما كان سائدا فى العالم القديم ، وبالذات القاء الضوء على عصر النهضة الاوروبية كى نرى الاساليب المتنوعة التى كانت سائدة فى الكتابة والطباعة كظاهرة مستقلة او كظاهرة سببية تلقائية لمجموعة التاثيرات الاجتماعية غير المتمايزة فى ذلك العصر - ولذا فانه يمكن القول ان التكنولوجيا اليوم ليست ظاهرة مستقلة او بعيدة عن التغير - فكل شىء خاضع للتطور والتغير وما كان سائدا فى الماضى لا يعد صالحا اليوم ، وما يسود اليوم خاضع للتغير فى الغد .

وقد كانت المكتبات فى العالم القديم تعد بمثابة العملية الاساسية للبحث لمعظم الدارسين ، ولذا فقد كان اهتمام العالم القديم متركزا فى جمع المادة العلمية باعدادها القليلة وحفظها فى المكتبات - ولذا فان اى ضرر قد يصيب المكتبة يعد بمثابة ضياع للمعرفة والمعلومات المختزنة بالمكتبة ، ومثالنا على ذلك حريق مكتبة الاسكندرية بمصر القديمة التى كانت مركزا لحفظ المعلومات والمعرفة - ويعد ذلك بمثابة خسارة للعالم فى ذلك الوقت . وباسلوب رمزى فان اختفاء هذه المكتبة قد ترك هوة ساحقة فى المعرفة العقلية للانسان . والمثال الاخر للمكتبات فى العالم القديم - المكتبة العامة بروما خلال العصر الاوغسطى (Augustan) I
odw hqfoj u¾u hgl.jfn
ibg hgcvk hgwhkx
hgldb½x flwhfn
hgklm⅜p hgwvx
ggmlhkddk gor⅛
hglygmlhj mhbylhg

hguhln hgygldn lk ibg
plyuh mhd½hyuh
fhgl,jfn ¾
mdy½ ⅛umv hg,jhfn
flwhfn sff rx jtdv hgyben
fdk ¼vrx mshzg
hbjqhg ⅞ mu⅜h e½
h½x hgx igc ¼fen lk
hglsjlydk g½dul hgc½vn
ygx hgjo,l rx hg.lhk
mhgl,hk ggaiq
hgljo½w U mu⅜h dykx
igc lmer p½d½ gglyvrn
ygx hyjfhv hk u⅜h
hgjomg rx hgyben fdk
u⅜dk hg¼vrdk h½x hgx
hdph½ ¼fehj rx hglpjly
g½duh hgc½vn ygx jeddl
hg,gln mhsjdyhf hglrhudl
hglijqvn yk ¼vde
hgevhZn mhbsjlhy
mufibZ gl d,k rx
hsj¼hyjul ⅜g, dfg ⅛umv
hg,jhfn'⅞ me½ d.mk
⅜g, sffh rx hk hgrdgsmr
sevh¼ socrates قد اشار الى ان ازدياد وتدفق حجم الكتابة قد غير من وظيفة الذاكرة البشرية .

والكتابة المطبوعة فى اشكال مختلفة ادت الى خلق العديد من الانظمة لتخزين المعلومات حيث حلت تدريجيا محل الاعتماد على الذاكرة البشرية فى الحضارة القديمة - ولذلك فان سقراط قد علم تلامذته قصة ثيموس إشوفس الملك المصرى الذى اهداه الالة زيوس إلهنا فى الكتابة برموز متباينة لتسجيل شتى المعلومات كالاعداد الحسابية ، الفلك ، والجبر - بل وحتى كيفية تسجيل القيام - ببعض العاب التسلية المختلفة كلعبة الدانا والنرد .

ويعد ذلك بمثابة الثورة الاولى فى وسائل الاتصال للمعلومات - وعلى ذلك فانها تعد بمثابة علامة لسلسلة من التغيرات الاساسية فى المنظمات الانسانية - وكذا فى المفاهيم المختلفة للنظام الاجتماعى ، واذا رجعنا الى الطباعة التى بدأت تدرجيا فى الانتشار والاستخدام السريع خلال القرن ١٥ م - يكون لدينا القدرة على اجراء مقارنات اخرى لما كان سائدا فى العالم القديم .

وجدير بالذكر ان الاديرة كمؤسسات دينية قد قامت بدورها لقرون عديدة فى نسخ المخطوطات باليد وحفظها بمكتبات الدير - حيث قام الرهبان بعملية نقل وترجمة للكتب القديمة وحفظها من الضياع - الا ان الشىء المؤلم ان المخطوطات القديمة المحفوظة على رقائق الغزال قد اصابها التلف وان كان يراود الرهبان فى ذلك الوقت امل فى انتاج امثلة افضل - والمثال على ذلك انهم استخدموا الخشب فى رسم بعض اللوحات المنقولة من هذه الرقائق بالاستخدام اليدوى .

وبعد اختراع الحروف المتحركة × ققققفس بمثابة عمل تكنولوجى متقدم لتبادل المعلومات السريع - وكان يعد ذلك امرا ممكنا ولو ان نظام الطباعة بهذه الطريقة كان عملا غير متقن ، بالاضافة الى عدم وجود سوق موسعة للتوزيع - قد ادى الى تاثر هذه الطريقة من حيث مدى انتشارها بالاضافة الى انها كانت عملية مكلفة . والمثال على ذلك انه فى عام ١٤٧٠ م . قد ظهرت الطبعة الفرنسية للانجيل المنقولة من مخطوط فى القرن الخامس الميلادى حيث بذل لاخراجها عناية فائقة حيث حلت النسخة الفرنسية محل النسخ المخطوطة للانجيل ، ومن الاهمية الاشارة الى ان هذه الطبعة قد ظهرت فيها لاول مرة الحروف المزدوجة (الحرف المزدوج يعد حرفا واحدا مكونا من حرفين متصلين) .

وبعد ظهور الطبعة الفرنسية للانجيل بقليل - اصبحت الطباعة ونشر المعلومات حقا او امتيازا من امتيازات الكنيسة والمقاطعة (وحدة سياسية) وذلك لضبط عملية ما ينشر على الناس وما ينبغى او لا ينبغى ان يعرفوه - وعلى اى حال فان الطباعة ابتداء من هذا - القرن قد اصبحت شكلا جديدا رئيسيا لتخزين وحفظ المعلومات - كما ان طباعة الكتاب ونشره اصبح يعد بمثابة الاسلوب الخاص والهام لتداول المعلومات ، ولذا اصبح - بعد ظهور الطباعة ونموها التقنى - فى امكان الفرد ان يمضى بعض ساعات يومه فى القراءة بهدوء - ومن الاهمية بمكان ان نشير الى ان الاديرة والجامعات فى العصر الميكافلى باوربا كانت مهمته حفظ ودراسة الحكمة (اقوال الفلاسفة) بدرجة اكبر من الاهتمام بالمعارف الجديدة .

والصحافة كمؤسسة يعد اهتمامها الرئيسى جمع وتخزين ونشر كل انواع المعرفة المستقاة من العديد من أ .الانظمة المختصرة المسجلة الموجودة فى سماء المعرفة . ومن المعروف تاريخيا ان هناك انواعا مختلفة من الاخبار التى كانت تنشر قد تحولت الى اعلانات والعكس صحيح . وعلى سبيل المثال صحيفة لندن محةيحة ★قثجشجقف خلال القرن ١٨ م . كانت تدفع الى مسارح لندن للحصول على امتياز نشر اسم المؤلف والممثلين والمخرج وذلك على اعتبار وظيفة الجريدة فى ذلك الوقت كانت تهتم بنشر اخبار البعض ، ومن ثم لجأت الى وحدة الوسيلة فى الاعلان .

والصحافة كاحد اشكال وسائل الاتصال قد قامت بادوارها المختلفة خلال التاريخ بصفة عامة ، وعلى سبيل المثال فانه خلال القرن ١٨ م . كانت الصحافة مهتمة بالدور الرئيسى المفروض ان تقوم به ، ويتمثل ذلك فى تغطية اخبار المناظرات التى كانت فى البرلمانات القومية باوروبا وقد اصبح نشر اخبار هذه المناظرات بمثابة المادة الرئيسية للواجبات الاساسية للصحافة ، وان كان يشوبها انها كانت تنشر فقط بعض هذه المناقشات من خلال المحاضر الرسمية .

وتعتمد العملية الكلية لطباعة الصحافة على حاسة المسؤولين لتوزيع الجريدة تبعا لبعض العوامل الاجتماعية كتوزيع السكان فى بلد معين ، ونسبة السكان فى كل مدينة بذلك البلد - كما يؤخذ فى الاعتبار كذلك بنية الاسرة الحديثة وسيطرة العمل وما يقوم به السكان من مهن مختلفة كعوامل تؤثر فى توزيع الجريدة - حيث ان توزيع الجريدة لا يمكن ان يؤخر او يرجىء التوزيع الى اليوم التالى حيث انه من المستحيل تقبل ذلك - وذلك على اعتبار ان كم المعلومات المنشورة بالجريدة اليومية يمكن ان تؤدى الى خفض توترات الناس تجاه مشكلة معينة تعنيهم فى يوم معين - بل وفى تلك المقالات التى تتضمن اخبارا معينة وغالبا ما تكون غير مضمونة قد تمثل اهمية قصوى لبعض القراء .

اما فيما يختص بوسائل الاتصال (الاعلام) فانها قد تتضمن اساليب خاصة منها اتصال شخصى بآخر مباشرة او التحدث فى جمع صغير من الناس ، وكذا الاذاعة سواء كانت محلية او اقليمية او قومية . وقد استنتج ذلك بعض الباحثين فى اليابان - حيث اهتموا برسم خريطة كيفية الاتصال بالناس وحلق انظمة معينة لتزويدهم بالمعلومات عن طريق الاتصال بهم سواء كان مباشرا او غير مباشر - بيد انه من الملاحظ ان هناك فجوة بين اساليب الاتصال للتزود بالمعلومات فى مجتمع معين - وهذه الفجوات تأتى نتيجة طبيعية لعدم الاعتماد على الكمبيوتر فى الحصول على المعلومات المطلوب تزويد الناس بها فى الجريدة ومن خلالها - ولعل ذلك قد ادى الى النمو الهائل للمجلات المتخصصة وخاصة فى امريكا الشمالية قبل الاعتماد على الكمبيوتر . ويقابل ذلك بالمثل النمو الهائل للاذاعات فى اوروبا على اعتبار انها تمثل نفس الظاهرة .

وثمة ملاحظة ان الاعلام التقليدى لا يعتمد بالضرورة على انه يوجه الى نوعية خاصة من الناس تقطن احياء قذرة متخمة بالرذيلة بل يجب ان يوجه الى القاعدة العريضة من السكان فى محاولة لارضاء كل الاذواق ومدهم بما يحتاجونه من معلومات . وهذه النقطة بالذات استنتجها ايضا بعض الباحثين اليابانيين عندما رسموا بيانا تخطيطيا مستمدا من نتائج احصائية لبعض دراساتهم حيث قرروا انه لابد من وجود عدد كبير من المستمعين او القارئين الذين يختلفون فى اذواقهم وثقافاتهم وكذا مهنهم ولهم متطلبات معينة . ولابد ان يراعى فى المعلومة المراد توصيلها مدى حاجة واختيار الفرد لها حيث يمكن ان يتقبلها .

اما فيما يختص بالولايات المتحدة الامريكية فان شركة نيلسن للاحصائيات ★خفمسحة لاحوجشةع غشفخسفخلاس قد اوضحت ان ظهور التليفزيون ادى الى وجود منافس للاعلام التقليدى حيث اظهرت نتائج دراسات هذه الشركة الى معدل مشاهدة الفرد للتليفزيون قد ارتفع من حوالى ٤ ساعات خلال الاربعينات الى ثماني ساعات خلال الخمسينات ثم انخفض الى ٧ ساعات خلال عام ١٩٦٠م . . اثم ارتفع ثانية الى ٧ ساعات و ٥٦ دقيقة خلال عام ١٩٦٥ حيث وصل الى ثماني ساعات و ٤٨ دقيقة خلال عام ١٩٧١م .

وتبادل المعلومات بالولايات المتحدة الامريكية الآن اصبح يعتمد على التكنولوجيا وتطبيقاتها فى مجال الصناعة او الاقتصاد كما يتمثل ذلك ايضا فى مجال الصحافة حيث اصبحت تعتمد على تخزين المعلومات بالكمبيوتر الذى اصبح له السيادة على سيطرة الكتاب واحتوائه او اختزانه لمعلومات معينة حيث اصبحت سيطرة الكمبيوتر على المعلومات واضحة كما تتمثل فى احتفاظه بكل ما يخص المعلومة ابتداء من الشخص الذى يزود الكمبيوتر بالمعلومة وهويته الى سيطرة الآلة تكنولوجيا على هذه المعلومات . وبالمثل فان الاذاعات اصبحت تعتمد فى نموها وانتشارها كمؤسسات اعلامية على مدى تحولها واعتمادها على الاساليب التقنية فى التزود بالمعلومات بدرجة اكبر من محتوى المعلومات ذاتها التى تحصل عليها .

ولذا فان الاعلام الجديد اصبح بالضرورة يعتمد على تلك الاساليب الخاصة بالكمبيوتر ، وذلك للوصول الى كل دول العالم بدرجة اكبر مما كان سائدا فى الغرب فى العصر الماضى - وهذا يوضح لنا مدى اعتماد المجتمع الانسانى حاليا على الاساليب التقنية فى كل مجالات حياته استنادا الى التجربة من ناحية واسواق التوزيع من ناحية اخرى . ولعل ذلك يوضح مدى تمسك الامريكيين فى الاعتماد على الكمبيوتر - حيث اصبح ذلك يمثل ميزة للثقافة الامريكية .

بقلم : اعتدال عطوى

همس وجهر

يكتبها : عبدالعزيز ساب

نموذج رائع !!

فى مدينة بريطانية لا يوحى مظهرها باى نوع من الاغراء بالاقامة فيها ، بل انها قارصة البرد كما علمت ..

وهى ايضا مدينة صناعية ، والمدن الصناعية عادة ماتكون كئيبة المنظر تمتلىء سماؤها بدخان المصانع وتبدو القتامة واضحة بين جنباتها ، فى تلك المدينة التقيت بشاب سعودى يحضر للدكتوراه تصحبه عائلته التى كبر عدد افرادها منذ اجتمعت به فى امريكا لعدة سنوات خلت ..

كنت اعرف كثيرا عن اسرته وعن كفاحه وعن اجتهاده فى الدراسة والتحصيل ، ولكن الجديد فى الموضوع انى وجدت فيه رغبة عارمة لكي يكون تحصيله جيدا ودراسته العملية جادة وقوية ..

قال لى بكل صراحة : كنت استطيع ان احصل على الدكتوراه من امريكا بكل سهولة وفى مدة تعتبر وجيزة بالنسبة لهذا النوع من الدراسة هنا ، ولكنى صممت على ان انتزع العلم والمعرفة من مصادرهما الحقيقية والواقعية .. كنت استطيع ان اعد رسالة الدكتوراه باختيار نوع من الطفيليات بالمملكة .. ولكنني رايت ان ذلك لن يكون مجديا بالنسبة لى .. فانا هنا ادرس واناقش واتعلم على الطبيعة مااشعر اننى فى حاجة اليه ..

ومااحس معه اننى قد اكتسبت معرفة جيدة استطيع ان انفع بها وطنى عند عودتى ..

ان امنيتى الوحيدة هى ان اؤدى واجبى كاملا نحو وطنى وان اقوم بالتدريس بجامعات بلادى بنفس الطريقة التى درست بها وبالاسلوب العلمى الواقعى .. وان ذلك سيكون مصدر سعادة حقيقية لى ..

حقا لقد اكبرت ذلك الشاب وشعرت بفرحة غامرة فنحن فى حاجة الى امثاله من اصحاب الرسالات الذين يشعرون بواجبهم والذين يبحثون عن الدراسة الجادة الواقعية وعن المخبر لا المظهر والذين يهمهم من شهادة الدكتوراه ليس اسمها فقط ولكن نوعيتها وحديثها والثمرة المرجوة منها ..

انه نموذج لشباب من بلادى اتمنى من اعماقى ان يكون عددهم وفيرا وتحصيلهم جادا واهدافهم سامية ونحن بامثالهم سنحقق باذن الله .. كل طموحاتنا وامالنا الكبار ..

كلمات ومعان !

بقلم :
د . عبدالعزيز
اسماعيل داغستاني

الكلب .. واحد من الحيوانات التي عاشت – وتعيش – تجارب عجيبة مع الانسان .. فلو قدر لهذا الكلب ان يفصح عن تجاربه بلغة الانسان لكتب عن كثير من تناقضاته ..

نقول ان « فلان » نجس كالكلب عندما نشير الى خسته ودنائته ..

ونقول عن « آخر » بانه وفي وصديق كالكلب .. والكلب هو الكلب واحد من مجموعة الكلاب بصرف النظر عن كونه « سلوقي » او « المانى » ... الكلب لايتغير .

ولكنه « الانسان » .. هذا المخلوق العجيب .. دائم التغير .. لايستقر على حال .. يشكر النعمة يوما ويكفر بها يوما آخر .. يصدق وعده مرة ويخلفه مرة اخرى .. يقول لا ويقول نعم .. فدوام الحال عنده امر محال !!

قد يعرف الكلب انه حيوان نجس وقد لايعرف .. وربما لايهمه ان يعرف .. ولكنه يظل متمسكا بوفائه حتى الموت .. يظل الكلب وفيا لو اطعمه صاحبه فضلات طعامه او المعلبات الامريكية المخصصة له .. فالكلب لايعترف بفوارق النمو ..

الوفاء عنده قيمة متأصلة لايحدها انتماؤه الى العالم المتقدم او العالم الثالث .. او نومه على الرصيف او على فراش وثير ... فهو وفي على طول !!

ويبقى الوفاء عند « الانسان » متارجحا لايستقر .. تغيره الايام .. الظروف .. المواقف .. المال ..

السلطه .. الجاه .. مؤثرات عديدة تترك بصماتها داخل الانسان لتغير فيه قيمة الوفاء .. تغيرها لتطبعها في قوالب مختلفة .. فتصبح متعددة القيمة .. وبالتالي تختلف مفاهيم الوفاء فيكون الوفاء مسألة نسبية تتفاوت في الدرجة شكلا ومضمونا .. ويسجل التاريخ صراعا ابديا بين الانسان والوفاء .. فيسمو في جانب وفاء « انساني » يرقى بصاحبه الى مرتبة الانسانية الحقة ، بينما ينحدر في الجانب الاخر انسان حول الوفاء الى غدر والقى بصاحبه وانسانيته في اوحال وادغال الحيوانية البشعة ..

خلق الله الكلب وطلب منا ان نتفكر ونتدبر في مخلوقاته .. ولعل من الاجدر بالانسان ان يسمو بتفكيره ويتعمق في تفكيره فيدرك جذور الوفاء عند الكلب كقيمة اصيلة .. ذلك بان ننظر الى مكونات الكلب .. او غيره ..

نقيمها .. نتعمق فيها .. فناخذ من الكلب وفاءه ونترك نجاسته .. بمعنى ان ناخذ بكل ماهو طيب ونهمل بنبه ونترك كل خبيث وسيء ونبتعد عنه ..

وتلك وقفة موضوعية ستجعل « الانسان » اقرب الى الاحساس بانسانيته .. وما تمليه عليه هذه « الانسانية » من قيم ومبادىء ومثل يجب الالتزام بها دائما وابدا !

صور وذكريات عن المدينة المنورة

ان اكثر ما يشدني في كتب التاريخ ، ثلاثة انواع : السيرة الذاتية التي يكتسبها المؤلف عن حياته والمذكرات والذكريات التي يسجل فيها مؤلفوها الاحداث التي عاصروها ويصفون بيئاتهم ومجتمعاتهم التي عاشوا فيها حياتهم .

والنوع الثالث : التراجم التي يكتبها المؤلفون عن اساتذتهم او اصدقائهم او عمن عاصروهم ولازموهم من الرجال .

المسجد النبوي الشريف

فهذه الانواع الثلاثة من التاليف التاريخي ، ينقل الينا مؤلفوها ، ما راوه باعينهم وسمعوه باذانهم واحسوه بمشاعرهم ، وعايشوه بتجاربهم .. فقد كانت الأخبار التي ينقلونها ذات تاثير عليهم ، وكانت حياتهم جزءا من الأحداث الجارية ، ولذلك فهم يكتبون الينا كتابة العارف الخبير المجرب وتكون مروياتهم اقرب الى الصدق ، لانهم سجلوا اخبارهم قبل ان تدخلها « العنعنة » ولم يعتمدوا على « حدثنا » واخبرنا » فما اضيع التاريخ عندما تدخله « العنعنة » وما تدخل التزيد والنقصان الى التاريخ الا من الروايات التي يحكمها الهوى ، ويزاد عليها من التفسير والتأويل الكثير .. اما الانواع التي ذكرتها من التاليف ، فلا يجرؤ اصحابها على الكذب لانهم ينشرونها وفي المجتمع من يعي هذه الأخبار ، ويعاصرها كما عاصرها المؤلف ، فاذا زاد في الاخبار او انقص ، فانه يخشى على نفسه من تكذيب المعاصرين .. وقد قالت العامة « ليس هناك اكذب من شيخ ما تت انجياله » لانه ينقل اليك الاخبار وهو يعلم انك لن تستطيع تكذيبه ، وليس عندك الدليل على نقض اقواله .. اما اذا كان اهل الجيل موجودين ، فان ذلك يعصم المؤرخ من الخطأ الناتج عن الهوى والنسيان .. وفي تراثنا القديم والمعاصر نماذج رائعة من السير الذاتية ، والمذكرات ، والتراجم .. واظن ان اقدم من كتب السيرة الذاتية العلامة ابن خلدون ، حيث وضع لنا في تاريخه بابا تحت عنوان « التعريف بابن خلدون مؤلف هذا الكتاب » وهي ترجمة رائعة يتحدث فيها عن تفاصيل ما جرى له وما احاط به من حوادث من يوم نشاته الى قبيل مماته ، ويتحدث في ذلك بدقة المؤرخ الامين حتى في الامور التي يحرص الناس عادة على كتمانها لما تكشفه من نواقض او مثالب .

ومن اصدق ما كتب عن حياة السلاطين ، كتاب « النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية » لابن شداد ، وزير صلاح الدين ، وصاحبه في كثير من جهاده في السنوات الاخيرة من حياته .

وفي العصر الحديث ، روائع لا تحصى ، اذكر منها في السيرة الذاتية « الايام » لطه حسين ، و « حياتي » لاحمد امين ، ومن اجود ما كتب في تراجم الاساتذة « حياة الرافعي » لمحمد سعيد العريان .. اما المذكرات والذكريات فهي كثيرة اذكر منها ، ما يكتبه الشيخ علي الطنطاوي في جريدة الشرق الاوسط ، ومن اجمل ما قرات عن ذكريات الصبا « عهد الصبا في البادية » الذي كتبه اسحق الدقس باللغة الانجليزية ، ونقله الى العربية الاستاذ عزيز ضياء وفي المملكة العربية السعودية شيوخ كثيرون –

محمد محمد حسن شراب

امد الله في اعمارهم – وعندهم الكثير من الذكريات ، ويعون الكثير من التاريخ الذي لم يكتب ، ونحن في حاجة ماسة اليه ، ولكنهم لايجودون به الا في حديث صحفي ، او جلسة ادبية او مقالة قصيرة ، ويبقى الكثير منه في صدورهم .. وفي القليل الذي نشر وسعدنا بقراءته كتاب « صور وذكريات عن المدينة المنورة » تاليف السيد عثمان عبدالقادر حافظ .. وهو موضوع مقالي الذي قدمت له بما سبق من الكلام .

ولد السيد عثمان حافظ ١٣٢٨ هـ في المدينة المنورة ، وعاش فيها طفولته وشبابه وكهولته ، وعاصر اطوارا متعددة مرت بها المدينة ، وعايش عهودا متنوعة ، احتواها القرن

الرابع عشر الهجري ، والقرن العشرون الميلادي . كتب المؤلف ذكرياته عن المدينة ، ونشرها مفرقة في جريدة المدينة ، الا ان الصورة الكاملة لم تظهر في ابهى جمالها ، الا عندما جمعت الذكريات في كتاب واحد – نشره نادي المدينة الادبي ، وكان الكتاب السابع والثلاثون في سلسلة منشورات النادي .. فكان له الفضل في جمع ما انفرط من حبات العقد الفريد ، واعاد نظمها لتبدو بهية الجنادة ، قوية الاسرة ، تستهوى افئدة عشاق تراث المدينة ، وتضع امام ابناء المدينة وزوارها صورا من ذكريات ارتسمت في سويداء القلب ، ثم زحفت عليها التغيرات العمرانية والاجتماعية ، فعفت اثارها ، ولم يبق منها اطلال ولا رسوم ، ومزاؤنا الوحيد ، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا نجد فيه تاريخنا المجيد الذي يبرز في حلقات الدروس المتنوعة .. وفي كتاب « صور وذكريات » عن المدينة المنورة ، لوحات تراثية ، يحسن الوقوف عندها ، وتاملها :

واول ما تحييه الذكريات في نفوس القراء ، هذا الحنين الجارف الى مرابع طيبة حيث نجد المؤلف شديد الولع بمدينته كثير التردد اليها ، يخصها بالود والحب بعد رحيله عنها .. فهل هو حنين الفرع الى الاصل ، او حنين الانسان الى موطن طفولته وشبابه – قد يكون حنين السيد عثمان حافظ من هذا النوع .. ولكن هناك اسبابا اخرى تحرك الحنين الى المدينة وهي اسباب موغلة

في اعماق النفس ، قد تخبو احيانا ، لكنها ما تلبث ان تهيج ، فتحمل صاحبها الى الرحاب الطاهرة .. فكم ممن لم يولد في المدينة ولكنه رآها واستنشق هواءها ، فحن اليها ، ويرى النعيم في معاودة زيارتها ، ويحس بالانقباض عند مغادرتها ، حيث يقصر الزمن في رحابها .. انها استجابة لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فقد روى الامام مالك في الموطأ قول الرسول « اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد » وفي صحيح البخاري « كان رسول الله اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة اوضع ناقته ، وان كانت دابة حركها » .

وكان اذا اقترب من المدينة طرح رداءه عن منكبيه ، وقال : هذه ارواح المدينة .. ولقد توارث المسلمون هذا الحب ، وعبر عنه الشعراء في ارق قصائدهم .. انظر الى الشاعر ابي قطيفة ، يحن الى معالم المدينة ، ويفضلها على قصور دمشق ، عندما نفاه ابن الزبير مع من بقي من الامويين ، فيقول :

النخل فالقصر والجماء بينهما
اشهى الى النفس من ابواب جيرون

وهذا الشاعر ابن المولى ، يسافر الى العراق في بعض سنيه ، ويطول مقامه فيتشوق الى المدينة قائلا :

ذهب الرجال فلا احس رجالا
وارى الاقامة بالعراق ضلالا
وطربت اذ ذكر المدينة ذاكر
يوم الخميس فهاج لي بلبالا
فظللت انظر في السماء كانني
ابغي بناحية السماء هلالا
طربا الى اهل الحجاز وتارة
ابكي بدمع مسبل اسبالا
قد كنت اذ تدع المدينة كالذي
ترك البحار ويمم الاوشالا

وفي قصائد المديح النبوي فيض من الحنين ، يعبر عن عواطف المسلمين في التشوق الى دار الحبيب صلى الله عليه وسلم .

وتستوقف القاريء لوحة عن تراث المدينة الاجتماعي في القرن الرابع عشر الهجري وفي هذه اللوحة ذكريات جميلة عن « ركوب المدينة » والاستعدادات التي يقومون بها عندما ينوون الحج ، ووصف رائع للقافلة التي يجتمعون فيها ، للانطلاق الى مكة المكرمة .. ويحدثنا عن صور جميلة من استقبال اهل المدينة رمضان منذ الأيام الاخيرة من شهر شعبان ، حتى ينتهي رمضان ، ويقبل العيد الذي تشد ذكراه المؤلف ، ويوازن بين ما كان من العادات ، وما صار اليه حال الناس فيقول واذا ماعدت الى تلك الذكريات الغالية فانها تنغص علينا واقعنا الذي نعيشه الآن فقد اختفت من الاعياد تلك العوائد الجميلة الرائعة في التزاور والتصافح والايناس ..

وشدتني لوحة الذكريات الصحفية عن جريدة المدينة منذ بدايتها ١٣٥٠ هـ حتى اصبحت من كبريات الصحف العربية .. ويستولي عليك الاعجاب بهذا الصمود امام التحديات التي كانت تتمثل في قلة المال ، وضعف الالة ، وفي رأيي ان قراءة المراحل التي مرت بها جريدة المدينة ، يعتبر ضروريا لكل من يريد ان يصل الى اعلى مراتب المجد ، لانها قدوة للمواطن العربي الذي يريد ان يخدم وطنه وامته ، حيث يعرف ان المجد لا يدرك الا على جسر من التعب .. فكم من صحف سادت ثم بادت ، لان اصحابها كانوا يبتغون منها الربح الوفير ، ويريدون ان يبدأوا سلم المجد من اعلاه .. ولكن ذكريات السيد عثمان حافظ تعلمنا ان طريق المجد محفوف بالمخاطر ، وان هدف المواطن يجب ان يكون نفع امته ، واذا حرص على نفع خاص ، فان الذكر الحسن يجب ان يكون في مقدمة منافعه الخاصة حقا ، انها مدرسة تقول لابنائها

فما بلغ العلياء الا ابن حرة
قليل افتكار في وقوع العواقب
وليس ينال المجد من كان همه
طروق الاغاني واعتناق الحبائب

.. وتقول :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

بقيت لوحة جديرة بالوقوف عندها طويلا ، وهي لوحة مجالس الادباء بالمدينة المنورة .. وهي تصور لنا الحياة الادبية في فترة تكاد تكون مجهولة عند قراء الادب .. وتقدم لنا دلالات على ازدهار الحركة الادبية في المدينة المنورة في جميع عصورها ، فلم تعرف المدينة فترات الركود التي عرفتها المدن الاخرى ، فها هو يقول

طه حسين

« لقد كنا نسمع منذ ان عرفنا الدنيا ، ان سوق الأدب رائجة ، وان مجالسه عامرة بالادب والشعر والقصة الادبية والنكتة الفكاهية .. وكانت هناك ندوات ادبية يرتادها الأدباء ، ويتطارحون فيها الأدب والشعر والنقد الادبي والاجتماعي ... ولاشك ان للمسجد النبوي الاثر الكبير في تخريج الادباء ، لانه المدرسة الاولى في الاسلام التي لم تقفل ابوابها امام طلابها منذ افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا ..

ولكن ما الذي جعل هذه الفترة مجهولة لدى الادباء ؟؟ يجيب السيد عثمان حافظ عن هذا السؤال بقوله : « وهذا الأدب المدني كان مسجونا في المكتبات وفي صدور الرجال ، ولم يصدر الى المناطق الاخرى ، لان وسائل التصدير كانت معدومة .. فالمطابع نادرة ، والصحف بدائية ، والبريد لم يكن منظما بين المدينة واطراف العالم .. لذلك فان الادب بالمدينة يكاد يكون معزولا عن العالم .. ولم يتجاوز محيط المدينة في تلك الفترة ... وحقا ما يقول المؤلف فقد ذكر لنا عشرات من الشعراء والادباء ممن عاشوا في الفترة التي يؤرخ لها فكيف نبغ هؤلاء الشعراء ، وما البيئة الادبية التي اخذت بايديهم الى مراتب الشعر .. لايتركنا الكاتب حائرين امام هذا السؤال ، حيث يخبرنا بوجود الندوات الادبية التي يجتمع فيها الشعراء والادباء وينشدون فيها اشعارهم ويستمعون الى النقد الادبي ، ويذكر لنا عددا من المنازل ، التي كانت تضم المهتمين بالشعر والأدب .

ويخص بالذكر ناديين كان وجودهما ارهاصات سبقت صدور الصحف الادبية في المملكة العربية السعودية ، حيث كان اعضاؤها من الرواد والأوائل الذين قامت على عاتقهم النهضة الادبية في المملكة العربية السعودية .. وقد اثرت هذه الطريقة في رعاية الادب على الاجيال التالية .. وبقيت حتى وقتنا الحاضر رغم وجود المدارس والجامعات .. واذكر على سبيل المثال « ندوة الوادي المبارك » التي كانت تضم نخبة من الشعراء والادباء المعاصرين في المدينة .. ثم تحولت الى « النادي الادبي » في المدينة ولكن الندوات الادبية الخاصة لم تنقطع بوجود النادي الادبي بل بقيت مسايرة ومواكبة لما يقوم به النادي من ندوات .. وربما يكون هذا هو

الجواب المناسب عن السؤال الذي ارسلته الاخت فاطمة سعيد الى « المركاز » ، ولا اظن ان نادي المدينة في بيات صيفي كما يقول صاحب المركاز وربما يكون هناك اسباب اخرى في عدم وصول اخبار النادي الادبية الى المركاز ، ومنها ان نادي المدينة لايوفر لنشاطه الوسائل الاعلامية التي تنقل اخباره الى المجتمع الادبي .. حقا ان نادي المدينة ليس مكثرا في ندواته ، ولكنه ليس منقطعا .. وفي رأيي انه معذور في ذلك لأن المدينة عامرة بمرابع العلم والأدب ، وكل مربع يستقطب الناس حوله ففي المدينة : الجامعة الاسلامية ، ولها محاضراتها وندواتها ومواسمها الثقافية وفي المدينة : المسجد النبوي الشريف ، وهو عامر بالمجالس العلمية المتنوعة ، يقبل عليها طلاب العلم بشوق ونهم ، ولا تنتهي مجالسه حتى تبدأ صلاة العشاء ، ويفرغ طلاب العلم من صلاة العشاء وقد نالوا حظا وافرا من غذاء القلب وغذاء الفكر ، لا يحسن خلط شيء معه حتى يصبح ، ولو ذاق صاحب المركاز جلسة واحدة من مجالس العلم في المسجد النبوي لعلم ان المدينة كلها في ندوات مستمرة ، ولو جلس في حلقة الشيخ عطية سالم ، وهو يشرح موطأ الامام مالك ، لوجد رواد النادي الادبي هناك ، والتمس لهم العذر ..

وبعد : فقد يظن اني خرجت بهذا الاستطراد عن الموضوع . ولا اعتقد انني فعلت ذلك ، لانه استمرار للذكريات التي امتعنا بها السيد عثمان حافظ ، بل هو ما توحي به الذكريات الى القاريء .. وما اكثر ما توحي به الذكريات الى قارئها ..

اننا في هذه الذكريات امام تاريخ مرئي ، كان صاحبه جزءا منه ، تحس بالحياة تجري في احداثه وتشعر بالصدق ينبجس من خلاله .. واني لارجو من شيوخنا – اطال الله في اعمارهم – الا يضنوا علينا بما عندهم من الذكريات ولعل النوادي الادبية تقوم بدعوة شيوخها الى عقد ندوات متتالية ليقولوا كل ما عندهم من الذكريات ، وعلى الصحافة واجب مماثل ، ولكن على الا يبقى ذلك حبيس الصحافة وسجلات النوادي .

ان في كتاب « صور وذكريات » عن المدينة المنورة حماية عواطفنا من الجفاف بعد ان زحفت التكنولوجيا على ما تبقى لنا من الذكريات ، فسرقت البهجة من عيون الصبايا والصفاء من النفوس الطيبة وحولت عواطفنا الى منابع جفاف » . وليس لنا الا ان ندعو بان يكون المؤلف ممن طالت اعمارهم وحسنت اعمالهم .. ونشكر النادي الادبي في المدينة الذي اهدى الى القراء لوحات تراثية فريدة ، وتحية لرئيس النادي الاستاذ الشاعر محمد هاشم رشيد الذي احسن الاختيار وغذى المكتبة العربية بفرائد المطبوعات .. والله يجزي المحسنين .

تأليف
السيد عثمان حافظ

حمزة أمين مدني

مرفأ .. ومنار :
للروتين .. اعاجيب ..

■ الاولى .. شقيقان تقدما في وقت واحد لموظف واحد لاستخراج شيء واحد لكل منهما ، احدهما وبدون واسطة تساهل الروتين معه وحصل على الشيء بعد ثلاثة ايام فقط .. والثاني كان حظه سيئا مع الروتين فحصل على نفس الشيء بعد ثلاثة عشر يوما ، وبعد مضايقات ومراجعات ومطالبات ، وذهاب واياب مرات ومرات ، بين ادارات بعدت المسافة بينهن ، ومع عنت ومشقة في المواصلات .

■ هذه المعاناة اصبحت الطابع الشائع في المعاملات الادارية ، وهي من الموظفين ابناء البلاد كما هي من الاخوة الوافدين .. فما اقسى هذه المعاناة واصعبها على النفس .

■ لذا ارجو من كل مسؤول في ادارته ان يعامل امثال هؤلاء بالحزم قبل الطيبة ، والخصم قبل الشكر ، والجزاء قبل الحوافز ، وان يقوم بعقد ندوات ولقاءات مع الموظفين الوافدين ، يتم فيها تبصيرهم بالانظمة المعمول بها مع المراجعين ، هذه الانظمة المنبثقة من صميم الروح الاسلامية .. روح الاخوة والحب والتعاون .

● ● ●

■ الثانية .. والى زمن قريب كانت الأحياء في مدن المملكة صغيرة ، وسكانها من عائلات معروفة ابا عن جد ، وكان العمدة من ابرز رجالها ، له مركزه الاجتماعي وقدرته المالية ، ولم يكن ينظر الى العمودية كوظيفة لها راتب ، وانما كان ينفق اكثرها في الذبائح لولائم الصلح .

■ وفي هذا الزمن تغير الحال .. فازدحم الحي بالسكان من الأهالي والوافدين وهم خليط من اقطار شتى ، وتوسعت فيه المباني افقيا وراسيا ، ولم يعد ذلك الوضع القديم ، حيث كان المبنى يسكنه اسرة واحدة ، وكان العمدة يعرف كل سكان الحي ويعرفونه ، وتربطهم جميعا القرابة والجيرة والصداقة ، والحب والود .

■ وفي هذا الزمن .. ومع ازدياد التطور الحضاري زادت هموم العمدة وكثرت اعباؤه ، فالكل يحمله مسؤولية كل ما يتعلق بسكان حيه ، وكثرت الاوراق والشهادات التي يوقع عليها ، منها مثلا استخراج حفيظة نفوس ، رخصة سير سيارة ، رخصة قيادة سيارة ، شهادة حسن سيرة وسلوك للتوظيف .. وبالسوء حظ طالب الوظيفة اذا كان العمدة من المتشددين فهو في هذه الحالة لا يكتفي بشاهدين عدلين وانما يطلب افادة من ادارة البصمات بالامن العام ، حتى لو كانت طالبة الوظيفة سيدة متزوجة وعندها شهادة من المحكمة ، والادعى للدهشة ايضا حتى ادخال الهاتف يتطلب مصادقة العمدة على عقد الايجار .

■ واعود الى رخصة القيادة فقد لوحظ في الفترة الاخيرة عدم تسجيل عنوان سكن صاحب الرخصة ، بل يسجل امام خانة العنوان : بمعرفة عمدة (الشرفية مثلا) كما لا يتم تسجيل رقم التلفون مع وجود خانة للرقم ، لان واضع التصميم يعرف اهمية التلفون لسرعة وسهولة الاتصال باهل المصاب في حالة الحوادث (لا قدر الله) بدل البحث عن العمدة في اخر الليل مثلا ، ثم كيف يمكن للعمدة الاستدلال السريع على سكن او صاحب الرخصة ، المصاعب التي يواجهها بعد التغييرات التي حدثت في الحي ، كما اوضحت من قبل .

■ هناك اذن مصاعب تعوق التزام العمدة في احيان كثيرة .. فهلا من وسيلة اخرى ، وهلا حان الوقت للبحث عن هذه الوسيلة ، والعمل بها في زمن تطورت فيه الاعمال الادارية ، واصبحنا نستعين بالكمبيوتر والتكنولوجيا في اداتها ، واصبح لمعهد الادارة اسهام بارز في تغيير الكثير من الاعمال الادارية الروتينية ..

■ ارجو من المسؤولين في معهد الادارة ، والمسؤولين في وزارة الداخلية والخدمة المدنية اعداد هذه الوسيلة التي تغني عن العمدة .

● ● ●

■ الثالثة .. وللروتين اعاجيب .. فبسببه ولاشك لازال المئات من المدارس والمباني الحكومية والاف الامتار من الطرق العلوية (الكباري) في الوان مختلفة لا تنسجم مع طابع مباني مدينة جدة (الابيض) من جراء الاستجابة السريعة للاهالي مع رغبة الامانة ، وكان المرجو من الجهات الحكومية التجاوب السريع مع هذه الرغبة ، وخاصة وقد مضى ما يقارب العامين منذ بدأ الاهالي في التنفيذ ، ولابد ان كل هذا التاخير كان بسبب الروتين وتعقيداته .

■ فما على امثالي الا الصبر امام الروتين ، ومن ثم الرجاء ان تتحطم معوقاته ويتم الاسراع في التنفيذ ، وكساء هذه المباني والكباري باللون الابيض ، ليتكامل المظهر الانيق والنظيف لمدينة جدة .. والله من وراء القصد .

جدة

يلونون الازفلت .. والارصفة

● جدة – مندوب « المدينة » :

جدة عروس البحر الاحمر لم تقتصر فيها الاشكال الجمالية على انشاء المجسمات فقط بل تحولت هذه الاشكال الى اراضي جده وارصفتها لتلبس جدة ثوبها الجمالي بالكامل لتضاهي الدول الاخرى المتقدمة حيث تقوم الان امانة مدينة جدة بتنفيذ احد مشاريعها الجمالية وهو تحويل ارصفة جدة وشوارعها من الاسفلت الاسود والارصفة العادية الى استعمال الاسفلت الملون ويقول د . محمد قطان مساعد امين مدينة جدة ان الامانة تفكر الان ان تخصص لكل منطقة لونا معينا حتى يسهل على المواطن والسائح معرفة المنطقة التي يريدها وان هذه الارصفة والاسفلت الملون يزيد من جمال جدة الجميلة وهناك عدة مشاريع جمالية اخرى

تظهر خلال الاشهر القادمة وقد نفذنا هذا المشروع في معظم احياء جدة وشوارعها الرئيسية ابتداءا من امام الصالة الملكية حتى قصر جلالة الملك وكذلك امام قصر ولي العهد

وقصر الامير سلطان ومنطقة الحمراء وسوف نجعل شوارع جدة جميعها بالالوان على فترات واتمنى ان تتحول شوارع المملكة جميعها الى الالوان لانه سوف يزداد شكلها جمالا .

قصة قصيرة

سائحة شقراء ترتدى « بنطلونا من « الجينز » وفانلة « تى شيرت » تقترب من نافذة المطعم فى الطابق العاشر ..

لقاء في الزمن الضائع !

محمد صادق دياب

مطعم فندق الحسين السياحي بالقاهرة يعج بالسواح .. وجوه الناس المتباينة توحي بانهم خليط من كل انحاء العالم .. سائحة شقراء ترتدى « بنطلونا » من نوع « الجينز » وفانلة « تي شيرت » تقترب من نافذة المطعم في الطابق العاشر .. تحتضن نظراتها « القاهرة القديمة » بمناراتها الشامخة وقباب جوامعها العتيقة .. تنزل « الكاميرا » من على كتفها . تمسح العدسة بقطعة من القماش .. تصوبها تجاه جامع الازهر .. تلتقط اكثر من صورة .. التقط انا بوضوح عبارة (I am from USA) التي كتبت على ظهر الفانلة .. اعرف معنى العبارة انها من امريكا . كنت قد تعلمت بعض الكلمات الانجليزية اثناء رفقتي لزوجي الذي كان يعمل موظفا في سفارتنا في لندن .. يستهويني اهتمام تلك السائحة بحضارتنا العربية .. استقبل التفاتتها نحوي بابتسامة .. تنفرج شفتا الفتاة بابتسامة مماثلة .. تقترب نحوي . تنطق بلغة عربية بالغة الصعوبة :

– ممكن اعرف فين خان الخليلي ؟

اجيب على سؤالها وقد ارتسمت على وجهي ابتسامة اكبر .

– انا سائحة ايضا .. لا اعرف كثيرا عن اسواق القاهرة .

وترد الفتاة باسلوب يكشف عن شخصيتها الاجتماعية المرحة .

– اوه .. متاسفة .. انت لست مصرية ولكنك عربية ايضا .

فاجيب :

– انا من السعودية ..

ويبدو على وجهها قدر من الارتياح وهي تقدم نفسها لي

– اسمي « جاكي » .. عشت اربع سنوات في جدة

اتساءل بتلقائية

– اربع سنوات " . ماذا كنت تعملين ؟

وتسحب الكرسي المجاور لتشاركني الطاولة قبل ان تجيب .

– كنت اعمل ممرضة في مستشفى الجامعة

وتستطرد « جاكي » .

– جدة مدينة جميلة .. انا احب شارع قابل والخاسكية .

في هذه اللحظة يأتي موظف الاستعلامات في الفندق « رجب بيومي » الذي يهتم بشؤوني في كل مرة احضر فيها الى القاهرة فبينه وبين ابني علاقة وطيدة جدا .. رجب شاب في الثلاثين من عمره . يحمل بكالوريوس في الزراعة ولكنه يفضل العمل في الفندق .. يتجه نحوي قائلا :

– نورت الفندق يا حاجة .

امضغ بضع كلمات غير مفهومة للرد على « رجب » بعد ان نسيت العبارات التي تقال للاجابة عن مثل هذا النوع من المجاملة .

يعرض « رجب » خدماته . اشعر برغبة في الذهاب الى خان الخليلي برفقة « جاكي » . اطلب منه ان يدلنا على الطريق الى خان الخليلي ولكنه يصر على اصطحابنا الى هناك بحجة انه قد انهى ساعات عمله في الفندق ..

* * *

ممرات خان الخليلي تبدو ضيقة تعج بالسواح من كل انحاء الدنيا .. التحف تتراكم على بعضها في المتاجر .. اصحاب تلك المتاجر يجذبون انتباه السواح ببعض العبارات الرقيقة .. ورائحة الزمن القديم تعبق في كل انحاء الخان ..

تبتاع « جاكي » عددا من السلاسل والخواتم الفضية [illegible] لوحات المتاجر . [illegible] واولاده . خضر [illegible] الشركة الوطنية للمنتوجات [illegible] دكان عبادي [illegible] للهدايا [illegible]

[illegible] انه لم ينته الى [illegible] عن سفر [illegible]

يرفع الرجل راسه بصعوبة ويقول بصوت متقطع

– [illegible] عشرة جنيه [illegible]

طفل لم يتجاوز الثانية عشر يدخل المتجر في هذه اللحظة . يقبل كف العجوز في طاعة متناهية قبل ان يتجه نحوي .

– اي خدمة يا [illegible]

تطلب [illegible] من قيمة [illegible]

ويرد [illegible]

– من [illegible] جنيهين

ويلتفت [illegible]

– من [illegible] السعودية يا حاجة ؟

اجيب وانا [illegible] الصبي

– من مكة

ويعقب في خفة [illegible]

– يبقى خلاص صرنا بلديات .. كلنا من مكة .

ويلمح على وجهي الاستغراب فيواصل حديثه

– ليه انت ما قرات اللوحة اللي على الدكان ايش مكتوب عليها .. دكان عبادي المكاوي .

يستهويني الموضوع .. اسال العجوز

– هل صحيح انت من مكة

ويرد بعفوية

– نعم من مكة .. ولكنني قد استوطنت هنا منذ اكثر من اربعين عاما .. وصار لي زوجة واطفالا ..

خواطر كثيرة تمر في ذهني في هذه اللحظة احس بقدر من الارتباك وهو يسالني :

– من اي عائلات مكة انت ؟

احاول ان اخفي اسم عائلتي الحقيقي فاقول

– من بيت المعلم

يبتلع العجوز ريقه بصعوبة وكانه يود ان يتذكر احدا بهذا الاسم ولكنه يعود فيقول

– انا من بيت [illegible]

[illegible]

بشير الى [illegible] على باب المتجر

– [illegible] سوف احضر لك كاسا من عصير الليمون تخرج الكلمات من [illegible] متوترة

– لا .. لا حاجة لي بذلك .. اريد ان اعود الى الفندق

يتدخل رجب الى المتجر . لعله يحاول استئذان « جاكي » في ايصالي الى الفندق

* * *

ما يدور في ذهني في هذه الساعة اقوى من كل مؤثرات السوق .. قدماي تتحركان بطريقة الية . لا ادري الى اين .. ارمي بنفسي [illegible] على احد المقاعد في ردهة الفندق [illegible] يحضر « رجب » مفتاح الغرفة [illegible] يودعني عند باب المصعد [illegible] بكلمات لم التقط منها سوى [illegible] « جاكي » ..

اقذف بنفسي على السرير [illegible] خمسون عاما من [illegible] اليوم [illegible] تضغط [illegible] تتلون باحاسيس [illegible] ان احسست [illegible]

[illegible] السنين تركض الان في مجرى التفكير .. تقيم الزوابع في داخلي .. تنتهك طمأنينة الحاضر . تمزق وقار السنين

احاول عبثا ان اسيطر على ما يجري في تيار شعوري في هذه اللحظة . اتساءل في داخلي هل هذا العجوز حقا هو « عبادي » ابن الجيران الذي كان يمتلئ فتوة وجمالا ويحلم باليوم الذي نقترن فيه ببعضنا . يتماثل شريط الماضي امامي من جديد . هذه رواشن « مكة القديمة وابوابها لا تزال تحتفظ بالكثير من نقوشه وزخارفه . مسكين كان يستعجل الزمن

اذ ما اقسى ان تنبش رياح الحاضر قبورا تختزن الكثير من اسرار العمر ..

تغتصب ليلة الفراق طريقها في مجرى التفكير .. زغاريد النسوة لا تزال تصك سرنينها مسامعي . صورة العريس طاهر جوهرجي الذي ارتضاه لي زوج امي تتماثل امامي الان .. حتى رائحة البخور التي انطلقت من المباخر في تلك الليلة احس بها تملا انفي في هذه اللحظة ..

في تلك الليلة رحل المسكين « عبادي » .. لا احد يدري الى اين .. [illegible] انذاك انه قد القى بنفسه في [illegible] - وان جثته قد [illegible] وقال عنه [illegible] ذهب الى [illegible] شيئا [illegible] ماهر [illegible]

على قبور [illegible] تحت السبب في كل [illegible] « عبادي » .. لا [illegible] السبب . لا يهم [illegible] فما جدوى معرفة ذلك الان [illegible] تتماثل امامي صورة [illegible] الجوهرجي [illegible] من المشاعر الطيبة [illegible] كانت حياتي معه عامرة [illegible] بالهدايا [illegible] « عبادي » في الخيال [illegible] الضمير [illegible] بالبراءة [illegible] المسكين [illegible] حكم قاسي يحمله لي [illegible] لقد كان احب الناس الى نفسي [illegible] ولكن الزمن لا يعترف بالمشاعر [illegible] السنين [illegible] ولكن الايام [illegible] جراحاته [illegible] صورة مشاعر [illegible] احسست انني [illegible] المشوار [illegible] ان اتحول الى [illegible] ابني [illegible] الذي اصبح الان [illegible]

[illegible] ان تهب رياح الماضي [illegible] رسومها الزمن [illegible] رفاتها تنبت على السطح ..

طرقات خفيفة على باب الغرفة تنتزعني من داخلي .. انهض نحو الباب .. « جاكي » و « رجب » يستفسران عن صحتي .. اصطنع قدرا من الهدوء وانا اقول لهما

– انني اشعر الان احسن .

تتحدث « جاكي » بخليط من الانجليزية والعربية كلاما كثيرا افهم منه ان غرفتها مجاورة لغرفتي .. العلاقة بين رجب و « جاكي » تبدو انها قد تطورت سريعا . لقد قال لي رجب انه سوف يدعو « جاكي » هذا المساء لنزهة على النيل .

* * *

اطوي الممرات الضيقة الى « خان الخليلي » لا اكترث كثيرا لنداءات الباعة ولا زحمة الطريق .. العم « عبادي » يفترش الارض داخل دكانه .. يرتشف كوبا من الشاي بينما الدخان لازال يتصاعد منه .. يتنبه لوجودي . يرفع عينيه نصف مغمضتين .. يرحب بي بصوت اكاد اسمعه بصعوبة

– مرحبا يا حاجة .

اتعلل برغبتي في شراء صندوق مماثل للصندوق الذي اشترته « جاكي » . احاول ان استطلع بعضا من تفاصيل حياته الحاضرة . ابدا بالسؤال عن ابنه الذي رايته في المرة السابقة ..

يجيب في هدوء .

– لقد ذهب الى المدرسة .

وتتداعى الاسئلة بصورة تبدو وكانها عفوية . وتتداعى الاجابات من « عبادي » . ادرك انه قد تزوج متاخرا وانه قد اصبح ابا لنصف « دستة » من الاطفال اكبرهم ذلك الطفل الذي رايته قبل ذلك ..

اتامل بذلته البالية و « بنطلونه » الذي انكمش حتى اوشك ان يقترب من الركبة .. اتامل قميصه الذي لم يعد يعرف لونه الحقيقي لكثرة ما علق به من اوساخ واصباغ .. نوبة من السعال المفاجىء تداهم عبادي .. يجتر المسكين انفاسه بصعوبة .. اتلقف باصبعي الوسطى دمعة حزن تمردت على هدوئي المتكلف .. اشعر بالرغبة في الكشف عن شخصيتي .. احس انني اريد ان اسمعه عبارات كثيرة ظلت مكبوتة في نفسي عشرات السنين . تنتابني حالة تردد مفاجئة .. ترى ماذا ستكون ردود الفعل لديه .. اتراجع .. اقاوم رغبتي ..

تخطر على ذهني في هذه اللحظة فكرة اخرى . اعمل على تحقيقها .. ابتاع منه بكل ما امتلكه من نقود .. احس انني لو حملت حاجياتي التي اشتريتها لاصبح المتجر خاليا الا من شخصه . الجأ الى حيلة مناسبة .. اطلب منه ان يحتفظ بهذه الحاجيات حتى يوم سفري .

اشعر بالفرحة والدهشة ترتسمان على وجهه وهو يودعني على باب متجره ..

* * *

في صالة الفندق رجب وجاكي يجلسان على مقعدين متجاورين .. يهمسان لبعضهما بكلام يبدو انه يثير حالة من الرضا في نفس الاثنين ..

اهمس لنفسي :

– لعل الزمن الوليد ارحم بمشاعر الشباب من الامس .

وفي طريقي الى المطار اتخيل « عبادي » في هذه اللحظة يفض رسالتي المختومة التي بعثت بها اليه مع رجب و « جاكي » ليقرا هذه العبارة .. احتفظ ببضاعتك لنفسك واقبل الثمن هدية من وداد اذا كنت لا تزال تذكرها .. !!

الخيـــل فى الشــعر والقرآن

مكتب المدينة ـ الخرطوم :

الخيل جماعة الافراس ولا واحد له من لفظه كالقوم والرهط ، والنفر . وقيل مفردها خائل . وهي مؤنثة والجمع خيول ، اما التصغير فخييل . وقد سميت الخيل خيلا لاختيالها في المشي .

وقد كان للخيل شان عظيم عند العرب ، وماتزال الخيول العربية حافظة لشهرتها منذ القدم الى اليوم فكلنا يعلم مدى قيمة الحصان العربي الاصيل في عصرنا الحديث لافي البلاد العربية فحسب بل في جميع بلاد العالم شرقا وغربا .

بقلم :
احمد محمد السنوسى

ويكفي الخيل شرفا ان الله سبحانه وتعالى قد اقسم بها في كتابه العزيز حين قال « والعاديات ضبحا » وقد فسرها المفسرون بانها هي خيل الغزو التي تعدو فتضبح اى تصوت .. وقد جاء ذكر الخيل في غير موضع من سور القران الكريم ومن ذلك قوله تعالى « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ... »

وقال تعالى في سورة « الانفال » « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. الاية »

وقال تعالى في سورة النحل « والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون »

وقال تعالى في سورة « الاسراء » « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم ومايعدهم الشيطان الا غرورا ... » وقال تعالى في سورة « ص » « إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد .. » وقال تعالى في سورة « الحشر » : « وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ... »

وفي الصحيح عن جرير بن عبدالله رضى الله عنه قال « رايت رسول صلى الله عليه وسلم يلوى ناصية فرسه باصبعيه وهو يقول « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » .

وعن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لما اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الى ريح الجنوب إني خالق منك خلقا فاجتمعي . فاجتمعت فاتى جبريل عليه السلام فقبض منها قبضة ثم قال الله عز وجل له هذه قبضتى ثم خلق منها فرسا كميتا وقال عز وجل خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ماخلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل . فقال جل وعلا ياكميت بصهيلك ارهب المشركين ، واملا مسامعهم وزلزل اقدامهم . ثم وسمه بغرة وتحجيل . فلما خلق ادم قال يادم اختر اى الدابتين احببت يعني الفرس والبراق وهو على صورة البغل لاذكر ولا انثى . فقال ادم إخترت احسنهما وجها . وهو الفرس . فقال الله تعالى : يادم اخترت عزك وعز اولادك باقيا مابقوم وخالدا ماخلدوا .. هذا مابقوا وخالدا .. هذا مانقله صاحب « حياة الحيوان الكبرى » نقلا عن « شفاء الصدور » على ان هذه الرواية تختلف تمام الاختلاف عما رواه الحاكم في « تاريخ نيسابور » إذ نجد انها اى الرواية تنسب لعلى بن ابى طالب كرم الله وجهه فضلا عن الصياغة نفسها ..

ومما روى عن على بن ابى طالب ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة شجرة يخرج من اسفلها خيل بلق من ذهب مسرجه ملجمه بلجم من درو ياقوت لاتروث ولا تتبول لها اجنحة خطواتها مد بصرها يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم درجة باربنا بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها . فيقول : بانهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا يصومون النهار وكنتم تاكلون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون ثم يجعل الله في قلوبهم الرضا . فيرضون وتقر اعينهم .

ويقال ان اول من ركب الخيل هو سيدنا اسماعيل عليه السلام ولذلك سميت بالعراب وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش .. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : الخيل ثلاثة : فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للجاطان . فاما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقوتل عليه اعداؤه وفرس للانسان مااستطرق عليه . وفرس الشيطان ماروهن ، وروى شيخ الاسلام الحافظ الذهبي عن الحافظ شرق الدين الدمياطي باسناده الى ابى ايوب الانصارى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاتحضر الملائكة من اللهو شيئا إلا ثلاثة لهو الرجل مع إمراته ، واجراء الخيل ، والنضال » .

اما خيل الرسول عليه الصلاة والسلام كما ذكرها صاحب « حياة الحيوان » فهي « السكب » ، والمرتجز ، واللحيف ، وقيل اللخيف ، واللزاز ، وملاوح ، والضرس ، والورد الذى يقال انه وهبه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ..

★ الخيل في امثال العرب .

ولقد ارتبط ذكر الخيل بقدر لايستهان به من الامثال العربية فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قولهم : الخيل ميامين ، وقولهم الخيل اعلم بفرسانها ، ومن كلماته صلى الله عليه وسلم التى لم يسبق اليها قوله : « ياخيل الله اركبى » قالها يوم حنين في حديث اخرجه مسلم وهو على حذف مضاف اراد صلى الله عليه وسلم « يافرسان خيل الله اركبى » وهو من احسن المجازات كقوله تعالى : « واجلب عليهم بخيلك ورجلك » .

الخيل في الشعر العربي :

والباحث عن الخيل في الشعر العربي لابد ان تستوقفه حكاية ابى الطيب المتنبي التى رواها ابن رشيق في عمدته فقال « لما ذهب ابو الطيب الى بلاد فارس ومدح عضد الدولة رجع من عنده قاصدا بغداد وكان معه جماعة فخرج عليهم قطاع الطرق فلما راى الغلبة فر هاربا فقال له غلامه الايتحدث عنك بالفرار ابدا وانت القائل ؟ :

إلخيل والليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا وقاتل حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت . على ان الخيل قد استاثرت بنصيب وافر لايقل ـ ان لم يزد ـ عما ظفرت به غيرها ـ من الطبيعة الحية ـ من إهتمام الشعراء في اشعارهم وكتاباتهم على مر العصور والازمان ولعل من اجمل ماقيل في مدح العزلة والانفراد قول ابى سليمان الخطابى الذى قال :

انست بوحدتي ولزمت بيتي
فدام الانس لى ونما السرور
وادبنى الزمان فلا ابالى
هجرت فلا ازار ولا أزور
ولست بسائل مادمت حيا
اسار الخيل ام ركب الامير

وفي رواية اخرى ان عجز البيت الاخير هو : « اسار الجيش ام ركب الامير » ولعل هذا اصوب لان الخيل مؤنثة وكلمة « سار » هنا لاتوحي بأن مابعدها مؤنث ، والشاهد في ذلك قول بعضهم :

« احبوا الخيل واصطبروا عليها
فان العز فيها والجمالا
إذا ماالخيل ضيعها اناس
ربطناها فاشركت العيالا
نقاسمها العيشة كل يوم
ونكسوها البراقع والجلالا »

والمتامل في الشعر العربى من هذه الناحية ايضا تستوقفه المدرسة التى اطلق عليها جرونباوم مدرسة وصاف الخيل لغلبة هذا الموضوع على شعرهم ، وهذا موضوع اخر سنحاول الوقوف عنده في مقال اخر باذن الله .. على ان هذا لايمنع الباحث من الوقوف على ماقاله الشعراء في الخيل ، فقد ذكر الشعراء مايبين ان اهتمام العربى بخيله كان عظيما فمن شعرهم نرى انهم كانوا يعتزون بالخيل ويحفظونها قريبا من منازلهم ولا يرسلونها مع بقية انعامهم ترعى بعيدا عنهم حبا فيها ومبالغة في المحافظة عليها وقد عبرت عن ذلك ابيات الشاعر السابقة والتى يجسد لنا معانيها قول عامر بن الطفيل :

« مقربات كالهيم شعث النواصي
قد رفعنا من حضرها فاستدرت »

وقول بعضهم

« مفداة مكرمة علينا
يجاع لها العيال ولا تجاع »

وهذه العناية التى تفوق عناية الشاعر بنفسه واولاده يمكن للباحث في الشعر العربى ان يقف عليها في صور مختلفة عند اكثر من شاعر ولنتجاوز البيت السابق لنقف عند قول الشاعر ربيعة بن مقروم الذى يقول :

« وجردا يقربن دون العيال
خلال البيوت يلكن الشكيما »

وها هو ابو داود الايادى المعروف بنعات الخيل اى وصاف الخيل الذى قال عنه ابن الاعرابى

« لم يصف احد قط الخيل
الا احتاج الى ابى داؤد »

ويقول ابوداؤد في احدى رائياته

« علق الخيل حب قلبى وليدا
واذا شاب عندى الاكتشار
علقت همتى بهن فما
يمنع منى الاسنة الا قتار
جنة لى في كل يوم رهان
جمعت في رهانها الاعشار
وانجرارى بهن نحو عدوى
وارتحالى البلاد والقيسار »

على ان بعض الابطال كانوا يطلقون على خيولهم اسماء خاصة تعرف بها ، فيقال ان فرس والد عامر بن الطفيل كان يسمى « قرزل » وفرس مالك بن نويرة ، ذو الخمار » وفرس طفيل الغنوى « الحذواء » وفرسا قيس بن زهير العبسى « داحس والغبراء » وفرسا حذيفة ابن بدر الفزارى « الخطار والحنفاء » وفرس عنترة العبسى « جروة » اما حصان عامر بن الطفيل فهو « المزنوق » وقد جاء ذكره في غير موضع من شعر عامر ومن ذلك قوله :

« وقد علم المزنوق انى اكره
عشية فيف الريح كر المشهر
إذا إزور من وقع الرماح زجرته
وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر
وانباته ان الفرار خزاية
على المرء مالم يبل عذرا فيعذر
الست ترى ارماحهم في شرعا
وانت حصان ماجد العرق فأصبر
اردت لكيما يعلم الله انني
صبرت واخشى مثل يوم المشقر »

فهذا كله كما يقول د . على الجندى يرينا ان العرى كان يعنى بخيله عناية كبيرة وليس ذلك بعجيب منه لان الفرس كانت عدته في الحياة ، وذ خيرته لوقت الشدة ، فعليها يعتمد في الحرب ويستطيع ان ساعده الحظ بوساطة خيله ان يجلب لنفسه ثروة طائلة بفضل مايشنه من غارات ، وماتدره عليه من غنائم واسلاب . وفي وقت السلم يمكنه بفرسه ـ إن لم يكن قوته متيسرا ـ ان يحصل على طعام شهى لذيذ عن طريق الصيد والقنص لذلك لم يكن عجيبا من العرب ان يعنى عناية فائقة بها حتى اعدها ذخيرته وعدته في الحياة ، ومعقله وحصنه الحصين . قال امية ابن ابى الصلت :

« وارصدنا لريب الدهر جردا
تكون متونها حصنا حصينا »

الاحالات

١ ـ القران الكريم
٢ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميرى
٣ ـ الحيوان للجاحظ
٤ ـ شعر الحرب د . على الجندى
٥ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة

محاولات شعرية

اشراقة

شعر : محمد حسن محمد صالح
مسلية الابتدائية والمتوسطة

رق النسيم وقد تغنى كنارى
طاب اللقاء وطبتم سمارى
اهلا على الدرب الطويل سنلتقى
ولسوف تسعد باللقاء ديارى
ولسوف يشقى الجهل حين يراكم
هيهات ان يجد السبيل لدارى
هيهات ان يجد المراؤء مبحرا
متقطع الانفاس في الابحار
هيهات ان يبقى الظلام على الربى
والشمس تعلن عن قدوم نهار
وجلالة الملك المعظم مخلصا
يبنى القلاع .. يشيد في اصرار
افنى ربيع شبابه ليعدها
رفع التعلم فوق كل شعار
زوروا « المعارف » واسعدوا بادارة
تبنى النفوس بجدة الافكار
ان المدارس مستوى وكفاءة
ارضت وترضى افاضل الزوار
ولسوف نبذل كل ماق وسعنا
« والوعد دين في حمى الاحرار »
انا نعد النشء حين نعدهم
لتدير دائرة على الكفار
ستحرر القدس الشريف سواعد
سمراء تفتك بالعدو الضارى
سيفيض سيل الثائرين على الزبى
سنظل سيلا عارم التيار
سنعيد مجد الغابرين وعزهم
سنسير فوق جماجم الاشرار
فهنا المدارس للرجال مصانع
وهنا الشباب عزيمة الاقدار
بقيادة الفهد المعظم نشترى
حور الجنان باحسن الاسعار
وننال احدى الحسنيين فلا ترى
غير الجهاد وفضلة الاحرار
ان المدارس للطفولة معهد
يعنى بصقل النشء للادوار
وهى النواة لكل شعب لايرى
الا السها لنهاية المشوار
ولامة قد كان مقصدها العلا
من غير علم تبتلى بدوار
بالعلم والايمان نسمو .. نرتقى
فوق الطموح الى ذرى الاقمار
يحيا المليك يليه كل مناضل
فاق الطموح ومستوى الايثار

الأسبوع القادم ..؟

عاشق الهذال
حائل

انتهت « عفراء » .. من اداء صلاة المغرب .. وقفت امام الكتب المرصوصة .. بغرفتها الخاصة ..

بعنباية واهتمام .. وانشدت نظراتها على واحد منها .. وهمت بان تمد يدها أليه .. لكنها لم تفعل .. اذ اتجهت فجاة .. صوب المراة . لترى الوجه .. الذى وقفت . وتحددت تقاطيعه بعد ان ولت المرحلة الاولى .. للشباب .

فقد اكتسى .. وصار طوله اقرب الى الاستدارة .. مع بياضه الذى .. اكتسب حمرة مستقرة . مع العينين الواسعتين .. المعبرتين ..

عن طيبة ، خالطها الذكاء .. مع سنوء ظن مكتسب .. وشعرها الفاحم .. المتماوج .. يستريح اكثره على جبهتها ربما . ليدرا عن اعلافها . الناتىء .. بعض الشيء .. عن ما تراه الاعين بدت منها . بسمة ساخرة . ابانت اسنانها المنضودة .. التى التحمت بشفتيها الذابلتين ..

ورفعت شعرها للخلف .. محلقت بعصبية .. ملتفتة صوب الكتب .. خالتها ، تشاركها . وبوقاحة . في السخرية الشامتة .. كلنا هداياه . اين هو ؟ اين الحب ؟

طار .. لماذا .. الشحناء . والمطامع .. وما ران على القلوب .. من احقاد . انه الفقد الثالث .. انهمت يا عفراء .. حذار ان تقبلي واحدا من الثلاثة الذين تقدموا لك .. جهلاء .. خطوطهم .. لا تكاد تقرا .. بينما .. يا متعلمة [illegible]

[illegible]

الجسد .. لمت عباءها . رفعت يدها . اتاخذه .. يدها تقحم عنه .. كان من يهمس لها دعبه .. دعبه وقفت . مادة يديها للهواء .. فرح . طغى . على كيانها .. امعقول هذا .. متى كان المستحيل حقيقة .. متى .. فتحت فمها لتنطق . دخلت امها .. معها .. من نظراتها .. عتابها الملحف . الذى احيانا .. لا يرحم .. لتقول

ـ لماذا لم تبق معهن . اما تخشين الالسنة .. ماذا سيقلن عنك . متكبرة . مغرورة .. مجنونة . جعلتيني اكذب عليهن . بان بك صداعا وانت بصحة ، حتى البيت . اعفيناك منه . تركناه للخادمة ولاختك .. كل شيء على هواك .. والتقطت اذن الام زدها .

ـ ليت لي من الراى شيئا .. فردت عليها بغلظة

ـ ماذا ينقصك . الا اذا كان ابن الانجاس .. ولم تتركها .. لتدافع عنه .. بل ضربت بالباب .. بعد ان شكتها بامرة .. تكاد تصيبه صيوانها .. اين الانجاس .. ما ذنبه .. ما ذنبى .. كيف [illegible]

[illegible]

المستدرك على تهامة فى التاريخ

لاشك ان مؤرخنا الاستاذ « عبدالرحمن الحضرمي » له جهده التاريخي والعلمي الواضح في اكثر من دراسة تاريخية حتى كاد ان يستحق لقب « خزرجي » هذا العصر بالنسبة للكتابات التاريخية التي يقوم بها بين الفينة والاخرى .

لكن هذا الاطراء مني له شخصيا لا يمكن ان يكون على حساب الموضوع العلمي والحقيقة التاريخية . وقديما قال « ارسطو » مقولة تعد من اهم المقولات موضوعية « احب الحق واحب افلاطون ولكني احب الحق اكثر من « افلاطون » وهذه المقولة على الرغم من الطابع الكلاسيكي « التقليدي » الواضح على قسماتها الا انها تعلمنا جميعا حب الحق اكثر من حبنا الشخصي للاخ الزميل الحضرمي او غيره من الادباء والعلماء والشعراء ايضا ..

وايمانا بقدسية – الحق لذاته « لا شيء غيره سنحاول في هذه الدراسة التي اطلقنا عليها « المستدرك على تهامة في التاريخ » تدوين بعض الاستدراكات التاريخية والنقدية على دراسة الاخ « الحضرمي » تهامة في التاريخ . والتي نشرها حلقات على صفحات مجلة « الاكليل » اليمنية – العدد الثاني – السنة الاولى – خريف ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م « ص ٤١ – ٨٣ .

وهذه الاستدراكات على خلافها لا تشكل رفضا كليا لما دونه المؤرخ « الحضرمي » في دراسته عن جوانب من تاريخ تهامة اليمن : وانما هي مجرد استدراكات القصد منها ازالة ماهنالك من غموض وبتر تاريخي لكثير من حقائق تاريخية لتاريخ تهامة .. وستكون هذه الدراسة الاستدراكية بمضامينها النقدية والتاريخية من ثلاثة فصول وهي على النحو التالي :

الفصل الاول

وفيه سنحاول الإشارة الى جوانب من تاريخ تهامة العام منذ ماقبل انضمام اهل اليمن الى الاسلام ومابعده حتى قيام الدولة الزيادية في اليمن عام ٢٥هـ كما ان هذا الفصل في ذاته سيكون بمثابة المحاولة لردم جانب من جوانب الحلقة المفقودة من تاريخ اليمن بصفة عامة وهو جانب لم يذكره الزميل « الحضرمي » في دراسته اطلاقا ..

الفصل الثاني

وهذا الفصل سيكون مأخوذا بالاستدراك والتوضيح عن جوانب كثيرة من تاريخ مدن وقرى تهامة وفقا للترتيب والمنهاج الذي اتخذه المؤرخ في دراسته في ايرادها :

الفصل الثالث

وسيكون الاخر من هذه الدراسة خاصا بعرض جوانب من تاريخ مدن وقرى تهامة اليمن التي اهمل الاخ المؤرخ ذكرها وذكر شيائها السكانية .. هذه هي اهم الفصول التي تتكون منها هذه الدراسة « المستدرك على تهامة في التاريخ » .

الفصل الاول

نظرة على تاريخ تهامة العام

حينما نذهب لتمعن النظر والتامل في طبيعة الوصف الجغرافي الاول عن تكوين تهامة عبر امتدادها التاريخي وبالذات منذ وصف المؤرخ الروماني (استرابو) عام ٢٤ ق . م وحتى اندلاع ثورة « الاشاعرة وعك » في الدولة العباسية عام ٢٠٠هـ ابان عهد المأمون العباسي لا نجد هناك اشارات تاريخية مؤكدة خالية عن الطابع الاسطوري ولو في حدود الممكن فيما يتعلق بتاريخ تهامة القديم وهذا الواقع ذاته يكاد ينسحب على جوانب اخرى من تاريخ تهامة الاسلامي منذ الاجتثاث لحركة الارتداد الديني والعصيان الوطني وحتى قيام دولة « الزيادية » باليمن حيث نحس عندها بالانقطاع التاريخي والحضاري في تهامة بصورة خاصة .. ان هذه الملاحظة وتلك فيما يخص تاريخ تهامة ولا ندري كيف فاتت على المؤرخ « الحضرمي » فلم يتطرق اليها ولا الى ماهناك من اشارات تاريخية موزعة هنا وهناك عن ملامح من تاريخ تهامة القديم والاسلامي بصرف النظر والاهتمام عن استدلالات المؤرخ بما دونه عام – ٦٢٥هـ – حين زار اليمن ودون عنها ماصادفه من انماط وظواهر اجتماعية وجغرافية علاوة على كثير من الحقائق الشفوية والاسطورية عن قدم مدينة « زبيد » وغيرها من القرى والمدن اليمنية الاخرى ..

ورغم عدم خلو تدوينات « ابن المجاور » التاريخية من الوضع الاسطوري الواضح كما تعدنا بهذا مدونته التاريخية فقد غدت تلك الحقائق في نظر المؤرخ الخزرجي ومن بعده تلميذه « ابن الديبع بكسر الدال » وغيرهما من اهم الحقائق التاريخية الواقعية والمقطوع بها عن تاريخ وقدم مدينة « زبيد » خاصة ..

والامر الغريب من مؤرخ معاصر مثل الزميل « الحضرمي » يثبت بالنص مادونه « ابن المجاور » (١) من حقائق تاريخية دون فحص لصدقها وموضوعها مع ان الغالب منها في واقع الامر لو اخذنا بها طواعية فقد نلغي مابايدينا من حقائق متقدمة عن مدينة « زبيد » وغيرها من مدن تهامة باعتبار صدقها ومكانتها التاريخية اهم بكثير عن الاستفادة في مضامين الرواية الشفوية والاسطورية في صنع الحقيقة التاريخية ..

ان هذه القضية وغيرها من القضايا التي استدل بها مؤرخنا الحضرمي كنت اتوقع منه ان يقف منها موقفا نقديا وينبه عليها لانها لا اساس لها من الواقع بقول هذا بهدف التنبيه اولا والتاكيد ثانيا لان الواقع التاريخي فيما قبل مجيء « ابن المجاور » وزيارته لليمن كانت هناك تدوينات تاريخية متقدمة عنه وكانت هناك ايضا زيارات ميدانية وعلمية قام بها الكثير من المؤرخين والجغرافيين المسلمين لليمن ودونوا حقائق كثيرة على جانب كبير من الاهمية بل وتغنيا عن الحقيقة الاسطورية والروايات الشفوية لا عن تاريخ « زبيد » او تهامة و اليمن عامة نظرا لان كل كتاباتنا التاريخية سلفية كانت او معاصره لم تمتد اليها او تلتقط منها مايخص اليمن وتاريخه من حقائق دونت عنه .

وبالعودة الى مراجعة ماهنالك من تدوينات تاريخية عن مؤسسات اليمن الحضارية القديمة وعلاقاتها التجارية مع دول العالم القديم فان من اولى الاشارات تفيد بان ماعرف قديما باسم « بونت » انما هي واحدة من البدايات الحضارية اليمنية التي استقرت على جانبي « باب المندب » حيث بدات من هناك تطرد الجماعات السكانية في اليمن وتتوزع في انحاء اخرى منها فظهرت عقبها ال ولة « المعينية » والسبانية ، والقتبانية « وغيرها وقد اخذت في بسط نفوذها متخذة من موانيء اليمن منطلقا لعلاقات اليمن الاقتصادية العالمية .

هذا وعلى الرغم من تحاشي المؤرخ الزميل الحضرمي في التطرق الى تاريخ تهامة القديم باستثناء ذكره (٢) لوصف المؤرخ الروماني (استرابو) وحملة (ايليوس جالوس) على اليمن في عام ٢٥ ق .م فانه وفي هذا تبع نفس التحاشي لدى عدد كبير من المؤرخين المعاصرين ورغم كل هذا وذاك فان جانبا من تاريخ تهامة لم يكن غائبا عن لغة « المسند » التي كان لها من الاتفاق مع كثير من الكتابات اليونانية حيث يفهم ان تهامة كانت في عام ٧٠م تندرج تحت سيطرة الدولة الحميرية حيث كانت من خلال تمركز قواتها على سواحل البحر الاحمر وتوغلها حتى اصبحت تحتل قسما كبيرا من الساحل الافريقي وقد نالت الاوضاع السياسية والاجتماعية من التقلب الذي منيت به الدولة الحميلاية في نهاية القرن الثاني الميلادي نتيجة لاكتشاف الرومان للطريق البحري الموصل الى الهند وابان عهد الامبراطور الروماني قسطنطين الثاني اى عام ٣٠١ – ٣٢٧م كانت انتشار الديانة المسيحية في اليمن بعد دخولها على يد ثيوفياس الهندي القادم الى اليمن من مدينة (ديو الهندية (٤) .. ويبدو ان خط الديانة المسيحية في تهامة وانتشارها كان محدودا جدا قياسا الى انتشار المسيحية في عدن وظفار (٥) وعدد المؤمنين بها اضف الى هذا وذاك ان قبائل « الاشاعرة » وبطونها

بقلم :
عبدالله محمد الرديني
مدير المركز الثقافي بصنعاء

يس هناك دليل مادي يدل على اعتناقهم للديانة المسيحية (٦)

وبصرف الاهتمام هنا عن التطرق لاحتلال « الاحباش » لليمن عام ٣٣٥م واستمرار هذا الاحتلال حتى عام ٣٧٠م لانه من الحقائق التاريخية التي لا سند لها اطلاقا ..

فالواضح ان تهامة في فترة ما من القرن الخامس الميلادي اصبحت تذكر في الالقاب الملكية لملوك اليمن كواحد من الاقاليم اليمنية التي تتكون منها المملكة (اى) ملوك « سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنت والاعراب في الطور تهامة (٨) » .

وكنتيجة للصراعات الدينية واشتدادها بين الفئات كان من الملك « ذونواس » اعلان الثورة ضد الديانة النصرانية المسيحية باعتبارها كما يرى البعض تذكره بسيادية الاحباش المسيحيين على اليمن (٩) فكانت الثورة ضد ظفار والاشاعرة وقد عاون في هذه الثورة « سمو يفع اشوع » وقد تعرضت الاشاعرة ومناطقها للقتل والدمار بفعل الضربات العسكرية التي كانت الجماعات اليهودية تنزلها بالاشاعرة بتهامة والاحباش بظفار ..

فكان لسام ٥٢٥م ان تمكن الاحباش من احتلال اليمن ونصبت قوة الاحباش « سمو يفع اشوع » ملكا على حمير باعتباره كان واحدا من افراد البيت الحميري الحاكم حينذاك ..

وسقوط اليمن بايدى قوات « ابرهة الاشرم » الذى كان في يوم من الايام عبدا لواحد من التجار الرومانيين في عام ٥٣٩ م ومحاصرته للملك الحميري سمو يفع اشوع حتى تنازل عن السلطة لابرهة عام ٥٣٠ حيث طرده من اليمن واصبح عندها « ابرهة الاشرم » حاكم اليمن المطلق بعد القضاء على قوات القائد « ارياط » وكل القوى المنافسة له ولقب باسم « الامير التابع لملك الحبشة ، ملك سبأ وريدان وحضرموت ويمنت وعرب النجاد والسواحل » (١٠) حيث يفهم من هذا اللقب ان تهامة كانت لا تزال تشغل صفة الاقليم ضمن الارض اليمنية ..

● تهامة والفرس والارهاصات الاسلامية ●

الحلقة الثانية في الاسبوع القادم ان شاء الله

اعداد – هبة الله على شريم

الحلقة الرابعة

المعتمد بن عباد

بقلم : د . طاهر تونسى

لم يعلق المؤرخ الكبير محمد عبدالله عنان على الاحداث التى وقعت من ابن عمار ولكن الاحداث وما بدر من الرجل يستدعى وقفة لاستكناه الحوادث ومعرفة ما وراء الاحداث . فمن غير المعقول ان يعادى الفونسو السادس المسلمين عداء مستحكما ويعمل على ابادتهم ولا يحمل لهم إلا كل ضغينة وفى الوقت نفسه يخص ابن عمار بالحب ويدنيه من مجلسه ويسمح بدخوله عليه فى اعصب الاوقات بل ويحن الى لقائه اذا بعدت بينهما الشقة .

وابن عمار فى مسيرته كصديق للمعتمد بن عباد وفى جميع مواقفه كان يعمل فى صالح الفونسو السادس حتى كاد فى وقت من الأوقات ان يسلم راس ابن المعتمد بن عباد للنصارى فى سبيل ارضائهم وقد غضب المعتمد بن عباد من ذلك واشد من ذلك انه لم يكن على علم بتفاصيل الاتفاق السرى بين ابن عمار والفونسو السادس . وعندما علم اشتد غضبه فاعتذر ابن عمار وما اكثر اعتذاره للمعتمد بن عباد وما اكثر صفح المعتمد بن عباد عنه رغم سوء تصرف ابن عمار وخبث طواياه .

ورغم ان ابن عمار كان واليا من قبل المعتمد بن عباد إلا انه رفض تنفيذ اوامر المعتمد بن عباد مما اظهر نواياه فى الاستقلال بنفسه وانكار نعمة سيده عليه ولم يكتف بعصيان اوامر المعتمد بن عباد بل ونظم قصيدة يمجد فعاله فى عصيان امر المعتمد بن عباد ومدح نفسه فى قصيدة من درر الشعر العربى منها قوله :

كيف التفلت بالخديعة من يدى
رجل الحقيقة من بنى عمار
رجل تطعمه الزمان فجاءه
طرفين فى الاحلاء والامرار
سلس القياد الى الجميل فان يهج
فدع العنان لهبة البتار

ولم ينس عادته فى ذكر معاقرته للخمر فقال

شراب اكواس المدام وتارة
شراب اكواب الدم المهدار

وانتهى امر القصيدة الى المعتمد بن عباد فغضب وحق له ان يغضب فرد عليه بقصيدة من غرر الشعر والمعتمد بن عباد شاعر مجيد قال المعتمد يسخر من ابن عمار ويستهزىء به :

الأكثرين مسودا ومملكا
ومتوجا فى سالف الاعصار
المكثرين من البكاء لنارهم
لا يوقدون بغيره للسارى
والمؤثرين على العيال بزادهم
والضاربين لهامة الجبار
ان كوثروا كانوا الحصى او فاخروا
فمن الاكاسر من بنى الاحرار

والحقيقة ان هجاء ابن عباد كان هجاء من غير اسفاف ولا تبذل ولا تهتك ولكن ابن عمار رد بقصيدة كان فيها فى منتهى البذاءة . يقول ابن عمار :

اراك تورى بحب النساء
وقدما عهدتك تهوى الرجالا
اتذكر ايامنا بالصبا
وانت اذا لحت كنت الهلالا

وفى القصيدة ابيات عن زوجة المعتمد بن عباد اخجل من ذكرها ولكنها موجودة فى ديوان ابن عمار . وقد القى المعتمد بن عباد القبض على ابن عمار وادخل الى قرطبه شر دخول وامر المعتمد بن عباد جميع قطاعات الشعب للخروج لرؤية ابن عمار فنظروا اليه فى شر حال وامر به فنقل الى اشبيليه حيث اودع السجن وفى ليلة من الليالى تسلل المعتمد بن عباد الى ابن عمار فى سجنه وقد قرر البطش بابن عمار وبيده الطبرزين – وهى فاس كالمطرقة – فلما راه ابن عمار والغضب قد اخذ منه كل مبلغ وعلم ان الموت قد اقترب منه ، جعل يزحف على الارض حتى بلغ الى قدمى المعتمد بن عباد وجعل يقبل قدمى المعتمد . ولم يابه المعتمد بن عباد لتوسلاته واهوى بالطبرزين عليه وطفق يضرب حتى بردت اطرافه فعلم انه مات ثم امر بغسله وتكفينه وصلى عليه ودفنه بالقصر المبارك .

وذكر الناس مصرع ابن عمار حتى نسيها الناس عندما سمعوا بمصرع ابن شاليب على يد المعتمد بن عباد . وقد ارسل ابن شاليب من قبل الفونسو السادس لاخذ الجزية فوصل مع جماعة من قشتالة وضرب الخيام عند باب من ابواب اشبيليه فوجه المعتمد بن عباد بالمال اليهم ويبدو ان اليهودى ابن شاليب وجد المال من معدن خسيس فقال « والله لاأخذ هذا العيار ولااخذ الا اجفان البلاد ، ردوه الى المعتمد بن عباد فامر المعتمد بن عباد الجند باحضار اليهودى ابن شاليب ففعلوا فأمر المعتمد بن عباد بسجن النصارى وامر بصلب اليهودى ابن شاليب فصلب اليهودى وما ان وصل الخبر الى الفونسو السادس حتى جهز جيشا استولى به على حصن لييط ويصف الاستاذ الكبير على ادهم الموقف : « واستولى الخوف على النفوس وبدا لاهل الاندلس انه ليس هناك سبيل للخلاص سوى احد طريقين وكلاهما شر من الاخر ، وهما الرحيل من الاندلس وهو طريق يصعب احتماله واختيار مر او الخضوع للفونسو وهو يفقدهم كل شيء ويتركهم اذلاء محتقرين وقد ينتهى باجلائهم عن البلاد او بقتلهم ، لان الفونسو لم يكن الرجل الذى يطمان الى وعده ويثق الناس بكلمته واتجه تفكير القوم صوب افريقيا وعقد اجتماع فى قرطبه حضره جماعة من فقهاء المدينة وتبادلوا الراى فى الاحوال السائدة وما بلغته من السوء وقال المجتمعون هذه مدائن الاندلس قد غلب عليها الافرنج ولم يبق منها إلا القليل وان استمرت الاحوال على ما نرى عادت نصرانية كما كانت » .

وقر الراى على مراسلة يوسف بن تاشفين رضى الله عنه ووافق المعتمد بن عباد على هذا الراى . ولا نعلم هل وافق نزولا على رغبة الجميع من فقهاء وعلماء واعيان البلاد ام وافق حبا فى الفكرة ذاتها . والمهم ان المعتمد وافق وابقى القرار سريا وعندما علم الناس انه ارسل الى الفونسو السادس رسالة فيها قوله « سافديك مراوح من الجلود اللمطية » فهم الناس ان المعتمد يعنى فى دخيلة نفسه الاستعانة بالمرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين رضى الله عنه .

● ● ●

وردتنى رسائل الى عنوانى بالجامعة تنتقد امورا مما جرى ذكره فى المقالات وقد كان معظمها على حق . منها انى لم اذكر المراجع والمصادر فى نهاية كل مقال وهو تقصير منى اعترف به . ومنها احد قول احد القراء انى لم استشهد بشعر المعتمد مع انه تناول كثيرا من الاحداث فى شعره الرائع الجميل وهو امر ارجاته الى مقالى عن شعر المعتمد . واما بعض التصويبات فتدخل فى رايى تحت قائمة اختلاف الروايات التاريخية . وسأتناول فى الحلقة القادمة معركة الزلاقة والقاء القبض على المعتمد بن عباد ؟

وجدانيات

فاروق جمجوم

لما التقينا

« انا لا انظم شعرا لكني استرجع صوتا يصرخ في اعماقي » .

لما التقينا ..
كان تحت الجسر ميمون لقانا
لما انتحينا ..
اتخذنا من محيط الجذع
سترا ومكانا
ماذا راينا ؟
عندما اوتار قلبك ..
لامست قلبي .
ففاضا نشوة وحنانا
● ● ● ● ● ●

اوتذكري الامس
لاتتعللي النسيان ..
لاتتهربي ..
فالحب حين يكون ..
حبا صادقا ..
يسمو ..
ويصبح سره اعلانا
● ● ● ● ● ●

ياحلوتي لاتكذبي
اني لأقرأ حبنا
في وجهك الوضاح
اصبح واضحا
عيناك اصبحتا له عنوانا
ياحلوتي لاتخجلي ..
ولاتقولي ماخجلت ..
فقد بدا لي واضحا
في وجنتك وبانا
● ● ● ● ● ●

ياحلوتي ..
الحب حين يكون
عفا صافيا
لاتنكريه
ولاتبالي بالكلام ..
يحوكه نذل ..
اذا واجهته ..
يوما يعود جبانا
● ● ●

كلام بالبلدى

صغار الموظفين والحظ السريع

من غريب الاشياء تصرفات بعض صغار الموظفين الذين وضعوا لخدمة المواطن .. فهو لا يكلف نفسه ان يرد عليك الا بكل كلفة حتى اذا ما حييته بتحية الاسلام يرفع نظره اليك شزرا وهو يقول لك بفلظة نعم ماذا تريد ؟؟

بوجه عابس .. كانك تطلب منه حسنة .. في الجانب الاخر تذهب الى من هو اعلى درجة تجد بابه مفتوحا .. ويلقاك ببشاشة .. ويحتويك بكل اهتمام ..

واغرب ما شاهدت رجل كبير السن وقف امام موظف من اياهم يعتبر حفيدا له فلم يعره اى اهتمام بل تركه وخرج من مكتبه الى غرفة مجاورة ..

والذى اثلج صدرى هو ان هذا الرجل المسن دخل على مدير تلك المصلحة واشتكى له موظفه الذى سمع من مديره درسا جيدا في كيفية تعامله مع مراجعيه وحى هلا على الاخلاق الرفيعة .

○ الشركة التى تعمل في اول طريق الهجرة لابد ان تسال عن عدم وضع لوحات ارشادية للتحويلات التى وقع بسببها اكثر من حادث تذهب قيمة لذلك العشرات من الانفس . وكم تمنيت لو ان مصلحة الطرق بالمدينة المنورة تقوم بلفت نظر هذه الشركة وتلزمها بوضع اللوحات الارشادية .

مصطفى امين بصنوى

منابع الود

■■ نقف الان على مشارف مشوار طويل .. نقطع ... التعب والضنى الذي ... اخر ... الرحلة لم ... واحقرة ... الرحلات ... انها مليئة بروعة الاصرار .. وبعظمة الهدف .. وسمو القصد .. وعن كل الطحالب العالقة .. تجف على حواف المشوار .. لتذروها الرياح التي لاتبقي ولاتذر ..

الفن العماني في دورة الخليج !

الفن في دول الخليج سجل حضورا جيدا خلال دورة الخليج السابعة لكرة القدم التي ... في عمان ... ومن ... الفن العماني الذي ... على اعجاب ... من شاهد هذا الفن الاصيل.

وقفات اضطهادية .. في التربية الزعبلية !!

جلس في صدر المجلس - يتابع مايدور امامه من كلام متفرق في شتى القضايا الاجتماعية اليومية .. وفي طرف المجلس شكلت حلقة من اربعة اشخاص يلعبون « البلوت » ولي الشيشة يتلوى في الوسط متنقلا بين الجالسين عندما دخل شاب لم يتعد السابعة عشرة من عمره واخذ مكانه في « المجلس » وفجاة مد يده الى « لي » الشيشة القابض عليه والده .. وراح يمج منها في شراهة والاب ينظر اليه في سعادة غامرة ..

اصابه المشهد باحباط شديد .. وهو الذي لم يتعود الجلوس امام والده وراسه مكشوف .. تساءل في داخله ..

هل كانت طريقته تلك عقيمة .. ورجعية لا تجعل له تلك المكانة الذاتية في نفسه ؟

لم يجد اجابة جاهزة لحظتها ..

تذكر ان علماء الاجتماع وعلماء النفس .. الذين اصبحوا الآن مرجع هؤلاء الناس الذين يعلقون طريقة تربيتهم وتعاملهم مع ابنائهم عليهم باسم « التحضر » والمدنية .. هم ابعد مايكونون عن النهج القويم في التربية !!

كتم في نفسه ضحكة كادت تفلت من بين شفتيه وهو يشاهد الابن يصرخ في وجه ابيه مؤنبا اياه على غلطة ارتكبها في لعبة « الصن » ..

ولكن الضحكة إنقلبت في داخله الى بكاء صامت كان يشعر به بين جنبيه كالشوك الذي يوخزه بشدة ..

قرر ان ينصرف من هذا المجلس ولكنه لم يستطع ذلك عندما بدا كل واحد يتحدث عن غزواته السفرية بكثير من الافتخار والبطولة ... التي كان يحققها هناك ..!!

فقال الابن بصوت الواثق مما يقول وهو يقاطع والده مصححا له معلوماته :

انني لم اكن معك في هذه السفرة .. بل كان اخي الاصغر .. فامن الاب على ذلك التصحيح من الابن ..

لحظتها لعن في نفسه هذا الذي يراه امامه .. بين الاب وابنه ..

اتاه صوت احد الجالسين في آخر المجلس وهو يقول لاخر : « اذا كبر ابنك خاويه » ..

كاد ان يصرخ حرقة على كل هذا الذي يرى ويسمع - تذكر مرة اخرى منظرا اخر شاهده في مكان اخر .. كان الابن يومها يضع قدما على قدم .. وهو يقول لوالده اسمع « انت زودتها شوية .. انا لم اعد ذلك القاصر الذي تتحكم فيه .. » .. لم يجب الاب الا بالصمت ..

ترحم على ايامه مع والده .. واصدقاء والده الذين كان ينظر اليهم بكثير من الاحترام والتقدير .. لملم نفسه في خجل مما هو امامه ومضى مسرعا الى الخارج تطوح به شتى الافكار وهو يقول « من عايب ابتلى » ويا امان الخائفين ..

بت الحسن .. والجمال

السؤال الصعب !!

باسألك ياالشيخ بالقائل
عن الذى في المقال احتار
عن غرس يشرب وهو مائل
ويرتوى ومايجيب اثمار

« جوابه »
أنا الشيخ والقائل
واجيب الذى في المقال احتار
الطرف يشرب وهو مائل
ويرتوى ومايجيب اثمار

استراحة الاربعاء

علي محمد حسون

الجنون فنون

● الاسم بيتر موريتبوى والعمر ١٨ سنة والوظيفة عامل في احد مصانع السيارات في بريطانيا ..

● القضية : اعجب بيتر بموضة البانك التي اخذت تنتشر في بريطانيا وفي اجزاء اخرى من العالم وبالطريقة العجيبة التي يتبعونها في تسريح شعورهم ..

وذات يوم قرر ان يكون مثلهم فحلق راسه ، ودهن شعره بالصمغ وتركه ياخذ الشكل العجيب ، وكان ماعلى راسه مجموعة من المسامير وليس شعرا ناعما ..

وعندما ذهب الى المصنع كعادته استدعاه رئيس الموظفين وقال له :

- اما ان تعيد راسك كماكان واما ان تترك العمل فورا ..

واحتج بيتر على هذا الطلب ، ذلك ان مايهم المصنع هو مافي داخل راسه .. وليس ماهو خارج راسه .. وهو حر في ان يسرح شعره كما يشاء ..

الا ان ادارة المصنع خيرت بيتر بين ان يعود طبيعيا .. او ان يترك المصنع ..

وقرر بيتر ان يتوجه الى القضاء لينصفه من هذا العدوان على حريته الشخصية ..!!

وفيما تقول الادارة ان سمعة المصنع اصبحت هي القضية وليست مستعدة للتفريط بسمعتها كشركة محافظة وتقليدية فان بيتر يقول ان الزمن يتطور وعلى الجميع ان يخضعوا لسنة التطور ..

النسيان .. المطلوب

ان تنسى اساءة الاخرين في حقك .. فهذا يدل على سمو اخلاقك .. وقدرتك على تجاوز صغار النفوس .. وتثبت من خلال هذا على ماتتمتع به من نفسية نظيفة .. تتعامل مع الاخرين بما تحب ان تعامل به

هكذا من الاصل

عبد الرحمن العثمان فى ندوة تعليمية يقول :

لماذا تنحاز ادارة التعليم الى جانب الطالبة ؟!

تحدث الاستاذ عبد الرحمن العثمان مدير تعليم البنات في مدينة جدة .. في ندوة مفتوحة عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة حضرتها مديرات المدارس الثانوية والمتوسطة ومعلمه من كل مدرسة عن هيئة التدريس .. وقد ادارت الندوة فريدة الحسون مديرة التوجيه التربوى بادارة التعليم .. وقد اتسمت الندوة بالصراحة التامة في مناقشة كل القضايا التى طرحت ..

تابعت الندوة
خديجة داود

■ **سؤال من الاخت امنة حماد . لماذا تتعاطف الرئاسة دائما مع الطالبة . لماذا تعتبر اى شكوى من ولى أمر الطالبة صحيحة ويبدا التحقيق فيها . لماذا نعطى مجالا لاولياء الامور لكي يسيطروا على المدارس ويهددوننا دائما بهذه الشكاوى او بالكتابة الى الجرائد ؟**

– هذا سؤال وجيه . أولا اننى قلت اننا قطاع خدمات لهدف مركزى وهو الطالبة . اذا الطالبة هى الأساس ولولا وجود الطالبة لما وجدنا نحن . اذا الطالب واحساسنا ونحن طلاب . نحن المقصودين بهذا الهيكل . فكوننا نضع شكاوى الطالبة في الاعتبار هذا شىء طبيعى جدا لانه في الواقع ان المدرسة ومدير التعليم وموظفى التعليم ليسوا على مفترق الطرق انما الطالبة هى التى على مفترق الطرق . فاهتمامنا بها من باب المساهمة في التنشئة التى نحن وضعناها لها في المستقبل . فوجود شكوى عن الطالبة صحيح قد تكون بعض الشكاوى ناتجة عن عدم وعى وعدم ادراك من الطالبة لعملية التوجيه والارشاد وقد تكون ناتجة عن عدم انسجام التربية المنزلية مع التربية المدرسية التى يكون فيها انضباط . فتجد الطالبة ان بيئة الانضباط في المدرسة انها ضدها بل العكس هو الصحيح . احب هنا أوضح نقطة مهمة وهى ليس التحقيق في موضوع معناه الاخذ بالشكوى ماخذ الجد والتصديق لا . التحقيق في الموضوع هو عملية استكشاف . وعملية الوصول الى الحل ومنتهى العدل والانصاف اننى اسمع من الطرفين وليس من طرف واحد حتى نصل الى التصور الصحيح للمشكلة .

يبقى شىء واحد انا اقول دائما للتوجيه التربوى ان اساليب الحصر من الشكاوى أسلوبان :

١ – اسلوب نطلب فيه التحقيق اذا ما توفرت لدينا القرائن ترجح صحة الشكوى . احيانا مجرد شكوى فقط فاطلب منها التحقق . لا اقصد من التحقق سؤال وجواب . التحقق هو تحر عن الموضوع من خلال ادارة المدرسة ومن الذين لهم صلة بهذا النوع من الشكاوى . اذا وجد لها اساس .. اذا لم يوجد للشكوى أساس . يكفنى خطاب من ادارة التوجيه التربوى او من ادارة المدرسة بأن هذه الشكوى ليس لها اساس من الصحة . انما الشىء الذى أحب ان اقوله ان هناك مشاكل تنفى من قبل المدارس ويثبت التحقيق صحتها . وأحيانا اتاكد من صحتها من مصادر متعددة .. في هذا الموضوع . فاذا كان هناك صراحة ووضوح من المدارس بحيث انه لا نفترض ان العملية هى الدفاع عن النفس فقط ومحاولة التفلت من أى مسئوليات ما كان هنا شىء مما تشتكين منه . لكن الحاصل انه تاتينى شكوى بان مدرسة ضربت طالبة . فلما يأتنى ولى أمر الطالبة وبنته فيها أثار الضرب . ماذا اقول له . هل أقول له هذا غير صحيح .. ثبت لدى في كثير من الوقائع ان هناك ضربا في المدارس وانا اقول ان الضرب ليس الوسيلة المثلى انا أحب ان نعى جميعا ان مسئوليتنا كبيرة وتضحية . اذا لم نؤمن بهذه الحقيقة فوجودنا في هذا المكان تنقصه اشياء كثيرة جدا . التضحية تنشأ عن الصبر على التصرفات . فهؤلاء أطفال وفي مرحلة تغيير سريعة جدا . فالانسان الذى لديه ثلاثة او اربعة اطفال احيانا يحس بالتعب من تصرفاتهم فكيف بمدرسة فيها مئات الطالبات . يجب ان تكون الادارة في المدرسة مستوعبة لظروف الطالبات . لكن هناك خطأ لا يجوز السكوت عليه ويدخل ضمن الانحراف السلوكي او الخروج عن تقاليد المدرسة التى يجب أن تراعى .. هناك لائحة مدرسية منظمة لهذا العمل ومعطية لادارة المدرسة حق التصرف .. وبشىء من النضج والمتابعة والدقة . وهناك ايضا جانب أخر يمكن ان ندخل البيت في الصورة اذا وجد مثلا طالبة مشاغبة لها سلوك عدوانى او فيها ظاهرة اهمال أو عدم احترام لقواعد المدرسة . ممكن نحن في هذة الحالة ندخل البيت ونقيم جسرا عسى ان نكسبها . وأنا شاعر بأن هناك شيئا من التناقض يا أخت فاطمة ما بين وجهة نظرى السابقة اننا لا يجب ان نتعامى لمن يثبت انحرافه في المدرسة . في شكاوى الطالبات كثير من الأمور المحقة وخصوصا فيما يتعلق بالعقاب البدنى الذى لازال موجودا في المدارس . وانا اقول من هذا المكان اننى أرى ان ظاهرة العقاب البدنى ظاهرة تخلف وظاهرة تأخر وانه لا يمكن ان يكون ابدا وسيلة من وسائل التربية .

■ **سؤال موجه للصندوق . صرف الرواتب يتم في مكان غير مناسب . المكان ضيق لا يتسع للمديرات والتعرض للوقوع والاصابة محتمل ايضا . عدم امكانية عد النقود بطريقة مريحة نظرا للتزاحم على شباك الصرف . وفي حالة الانتظار لانجد كرسيا نجلس عليه ؟**

– السؤال صحيح لكن المبنى الذى نحن فيه الآن لم يعد اساسا للادارة وانشاء الله الآن في طريق الانتهاء من المبنى الجديد وفي خلال اشهر قليلة سننتقل اليه وتحل هذه المشكلة .

■ **اذا أردنا ان نخرج بتوصيات من لقائنا هذا هل من الممكن ان نطالب بانشاء قسم خاص لمامورات الصرف وفي الحالة هذه نكون قد حللنا مشكلة خريجات الاقتصاد والادارة التى لازال ديوان الموظفين محتارا الى الآن في توظيفهن .. الخ ؟**

– اعطاء الادارات النسائية مهام جديدة هذا موضوع في الحقيقة اركز عليه كثيرا وبمبادرة شخصية منى . اذا توفر العنصر العامل فعلى مسئولية من ينشأ هذا القسم ؟ انا أتولى هذا الموضوع . وتحسسوا في المدارس اذا كان هناك من تقبل العمل في هذا المجال وانتن واثقات انها سيؤديه بامانة لا تورط نفسه وتورطنا . هذه عملية اموال وعهد ليست بالعملية السهلة فاذا وجدت من لديها الكفاءة في هذا الخصوص فنحن نعطيه من المميزات ما نستطيع يعنى يمكن ان نعتبر لهما عملا اضافيا ونؤمن لهما سيارات ونؤمن لها انتدابا في ضواحى المدينة كنوع من المميزات المادية .

■ **بعض المديرات يتساءلن لماذا لا يستلمن شيكات ليصرفنها من البنوك النسائية ؟**

– انتن تعلمن اننا خلال العطلة الصيفية ومع الاسف الشديد هناك مديرات وانا معهن وأرى ان هذه طريقة اسهل وأربح وأصون . لكن لعل من قدمت شكوى ضد هذه الفكرة وانا أعرف بعض من عارضن هذه الفكرة . وانا مع هذه الفكرة أى فكرة صرف الراتب من البنوك النسائية وان اى راى يخالف هذا الراى فهو راى غير سليم . لكن هناك جانبا أخر نحن اعتمدنا عملية التصفية عن طريق البنوك ولا رجعة في ذلك طالما البنوك مستعدة للتعاون معنا . وعملية ان يكون الصرف شهريا موضوع تحت الدراسة لابد ان يكون له اجراء أخر وممكن وزارة المالية تساعد في هذا المجال .

■ **لماذا لم يصرف الى الآن بدل الصرف للمديرات والمساعدات ؟**

– انا يهمنى الطالبة والعاملات في المدارس ويبقى في أخر السلم من الاولويات هم الرجال .

بالنسبة للصرف في بند المكافات من بداية العام المالى كان عاجزا والسبب في هذا ان المكافات التشجيعية للعام المنصرم صرفت على السنة هذه ولهذا استنفذ البند . وقمنا بمطالبة من الرئاسة حتى تمت تعبئة البند خلال الاسبوع الماضى فقط . وبدل الصرف سحب اليوم من المؤسسة وغدا انشاء الله يبدا الصرف .

■ **بالنسبة لبدل الصرف هناك مناطق اخذت اكثر من اربع ليالى . كنا نحاسب على اساس عشر ليال والآن سمعنا انها اربع ليال ما هو السبب ؟**

– نحن كنا نعطى لكم الحد الاعلى وديوان المراقبة كتب لنا واعترض على هذا الشىء ويبدو لى انه تحدد بخمسة ايام باربع ليال للجميع في كل المناطق . هذا حدد بقرار مركزى .

■ **نظرا لظروف السيدات العاملات وما يتعرضن اليه من حمل وولادة وظروف عائلية خاصة حبذا ان يكون في كل مدرسة لكل مادة معلمة احتياطية بحيث نستطيع ملء الفراغ الذى يحصل نتيجة لتلك الظروف ؟**

– هذا الموضوع ناقشته في الرئاسة واستعرضت الظروف التى أشرتم اليها . لكن حقيقة الذى ينظر للموضوع نظرة شمولية تختلف نظرته عمن ينظر الى الموضوع نظرة جزئية . نظرتنا نحن من خلال مدينة تتوفر فيها المعلمات وممكن لو وضعنا نصاب المعلمة ١٢ حصة ممكن ان نغطيها من خريجات المؤسسات التعليمية في هذه المدينة . لكن لا ننسى ان هناك قرية طبعا لو وضع تشريع للمدينة وتشريع للقرية التشريع سكيون للجميع فوضعناها في جدول حسابى انه لو خفضنا نصاب المعلمة الى عشرين حصة لاحتجنا الى ٤٨٠٠ معلمة تستقدم جديدا من الخارج وانتم تعرفون صعوبة الاستقدام من الخارج والمشاكل التى تواجه اللجان . مثلا لجنة تحصل بعد ستة شهور على نصف الوظائف المعتمدة لها . فعملية خفض نصاب المعلمة يترتب عليه مضاعفة التعاقد من الخارج وهذا الأمر فيه صعوبة كبيرة انما العملية فيها انسياب فيها نوع من المرونة . نحن مثلا في مدينة مثل جدة او الرياض و اى مدينة تتوفر فيها المصادر لامدادها بالمعلمات . نحن نترك الجدول على أساس ٢٤ حصة . لكن لا يمنع اذا توفر عدد المعلمات ان اخفض الجدول الى ١٨ حصة . انا استعرض بيانا جاءنى اليوم من التوجيه خصوصا فيما يتعلق بالمرحلة الابتدائية . اجد الآن ان لا نقص هناك في المدارس وفي كل مدرسة يوجد زيادة واحدة او اثنتان على الاكثر . لكن لا يوجد نقص .

■ **كارقام لا يوجد هناك نقص لكن كحقيقة وواقع وفعل يوجد نقص لان هناك اجازات امومة كثيرة واجازات استثنائية كثيرة ومحتسبة على ملاك المدرسة واجازات مرضية . واستقالات ؟**

– هذا صحيح . انا لاحظت ظاهرة هذه السنة وهى ان هناك الكثيرات ممن يطلبن الاجازات الاستثنائية في وقت العمل بعد ان يوقت لها توقيت في زحمة العمل وفي النقطة الأساسية للعام الدراسى تأخذ ايضا اجازة . وعندما يتبقى على العام الدراسى شهر او شهران طلبت العودة لغرض الاستفادة من عائد الاجازة الصيفية . انا اقول هذا بصرف النظر عن الناحية المادية . واناقش هذا الموضوع من ناحية ضمير وواجب واخلاق . اقول ان المدرسة التى تتصرف هذا التصرف حقيقة تخيب الظن الذى نضعه فيها . نفترض ان المدرسات وخصوصا في المرحلة المتوسطة والثانوية انهن يشاركن في المسؤولية ليس بغرض المردود المادى صحيح هذا جانب لكن لو حصرنا العملية بهذه النقاط ستكون عملية صغيرة ليست بالسمو الذى نطمح اليه . فالتى تتصيد فرص النظام وتختلق اعذارا وربما تقدم معلومات غير صحيحة لكى تحصل على اجازة استثنائية ثم تاتى في نهاية أو قبل نهاية العام . في تصورى ان نكثر من الارشاد والتوجيه والتوعية ضد هذا التصرف لأن هذا العمل في الحقيقة لا يتناسب وسمو الرسالة وجمال المهنة . يبقى شىء واحد انه هذا عقدها ونتصرف نحن من خلاله حتى نقدر ان نكيف انفسنا بما يحقق لنا الحد الادنى من تغطية الحاجة في المدارس .

■ **هناك موضوع اجازة الامومة مدتها شهران لكن هذين الشهرين لا يكفيان لا سيما ان بعض الدول تمنح الام عند الولادة اجازة اكثر من شهرين ونقترح ان تكون مدة اجازة الامومة ستة شهور على ان تكون ثلاثة شهور منها براتب كامل وثلاثة الباقية بنصف راتب . ما هو تعليقكم على هذا ؟**

– هذا ممكن ان تكون سياسة لاستيعاب الخريجات . في تصورى



مدير تعليم البنات بجدة يقول :

اهتمامنا بالطالبة يأتى من باب المساهمة فى التنشئة



ان المراة السعوديه موضع اعتزاز وتقدير والكل يشهد بذلك . سواء من العاملين في الرئاسة او المسؤولين في وزارة التخطيط وكافة الوزارات وكانت النظرة الى الرئاسة نظرة اعجاب . وهذا ينعكس على نظرتهن الى الرئاسة ونظرتهن الى مشاريع الرئاسة والى الامكانيات التى يوفرنها للرئاسة من خلال مناقشات الميزانية وغيرها .

■ **لماذا لا يصرف بدل سكن للمعلمات السعوديات خاصة اللاتى لا يستلم ازواجهن بدل سكن ؟**

– هذه أمور ينظمها تشريع من خارج الرئاسة ضمن سياسة الدولة العليا . ربما في احتمال ان ياخذ هذا الموضوع طريقه للتنفيذ .

■ **تنص اللائحة الخاصة بديوان الخدمة المدنية على صرف بدل ضرر لمحضرات المعامل فلماذا لا يصرف مع العلم قد نفذ هذا البند في الرياض ؟**

– ان الذى يحدد هذا البند هو ديوان الخدمة وليست الرئاسة . ونحن ارسلنا الى الجهة المعنية بهذا الخصوص وانشاء الله بمجرد ان نستلم الرد الايجابى سننفذ البند .

■ **حبذا لو يكون في كل حى روضة او حضانة حتى يكون للمتعاقدات النصيب الاكبر في ذلك لان مشكلة المعلمة تعود على المدرسة سواء كانت سعودية او متعاقدة على اساس الاولوية لاطفال السعوديات ؟**

– في الحقيقة لا فرق بين السعودية وغير السعودية في هذا المجال . ويجب الا يكون هناك فرق لانهن في رسالة واحدة وفي مسؤولية واحدة وفي تادية واجب واحد . وانتم تعرفون ان فكرة رياض الاطفال والحضانة بدات منذ فترة قصيرة جدا والآن وصلت الى سبع روضات والحضانات الى ثلاث عشرة حضانة . العمل ياتى تدريجيا ليس دفعة واحدة . يستمر في النمو الى ان يصل الى الصورة الجيدة . ففى تصورى ان سبع رياض اطفال تتسع لحوالى ٧٠٠ طفلةقد تؤدى خدمة كبرى لابناء العاملات .

■ **الفنى الكهربائى ياتى في وقت الدوام بحيث لا يمكن تجوله في المدرسة واصلاح الاعطاب فمن المستحسن ان ياتى في المساء لكى يقوم بالاصلاحات .**

– لدينا ثلاثة كهربائيين لو طلب منهم ان يصونوا ادارة التعليم فقط لما كفوا . فهذه حقيقة يجب علينا ان نتعامل معها كما هى الى ان يتوفر لدينا وضع افضل . فبالنسبة لصيانة المدارس نحن مع الأسف الشديد حاولنا ان نستفيد من الشركات التى تقول انها متخصصة في هذا الفعل وجربنا اكثر من اربع شركات وانتم تعلمون بذلك . مع الأسف الشديد لم نجد الشركة التى تتمتع بمستوى من الكفاءة التى نرغبها . فنحن تعاقدنا مؤخرا مع شركة متخصصة ستبدا بأعمال الصيانة ابتداءا من الغد ان شاء الله .

■ **عملية تسليم الكتب تتم بصورة غير سليمة نرجو توجيه المستودعات الى ذلك ؟**

– المدارس تمانع بالاستلام خلال فترة الامتحانات والعاملون في المستودعات يشتركون ضمن زملائهم في مراكز لجان النظام والمراقبة هى الثانوية والكفاءة ولذلك تكون المدة الزمنية لدينا قصيرة جدا . ورغبنا في تعاميم سابقة انه ليس من المقصود مديرة المدرسة او مساعدتها اللتان يتوليان استلام الكتب وعلى ادارة المدرسة ان تخصص أى موظفة سواء كاتبة او مراقبة او معلمة لتقوم بالاستلام . ولكن الذى يحصل اننا ننزل الكتب في المساء ونضعها بجانب المدرسة ونجد ادارة المدرسة هى التى قامت بنقلها في اماكن اخرى مخالفة للاماكن التى تسجل فيها الجرد فنرجو من جميع مديرات المدارس التعاون في هذه الناحية بتخصيص موظفة حسب ما نصت عليه اللائحة والموجود

لدى المدارس من مدة حتى نتمكن من التسليم في وقت يكفل للمصلحة حقها .

■ **لماذا المستودعات تصرف لبعض المدارس اثاثا سنويا بينما المدارس الأخرى لم يصرف لها اثاث منذ فترة طويلة ولا يلتفت الى طلباتها ؟**

– في الواقع نحن نهجنا منذ سنوات اعداد استمارة . هذه الاستمارة يحدد فيها الاحتياج وعلى ضوء الاستمارة هذه يحدد طلب البنود . مما يؤسف له ان بعض المدارس تتاخر في بعث الاستمارة بالرغم ان الاستمارة لا تحتاج الا الى تعبئة الحقول فقط وضعنا المسمى ووصفنا الموجود الفعلى للمدرسة والاحتياج مستقبلا . لكن نجد ان بعض المدارس تبقى الاستمارة مدة طويلة ونحن محددون في الخطاب ان المدة عشرة أيام وهناك اعتمادات مخصصة للرئاسة وهناك اولوية ان نبدا بالمدارس الحكومية ثم المدارس .. ونبدا بتامين الاهم ثم الاهم . مثلا تصور مديرة مدرسة تطلب اطقم للمديرة والمساعدة والمراقبة ستة طقوم وهذا غير معقول ان الادارة تزود هذا العدد او بهذه الكمية او تطلب الات تصوير وما شابه ذلك . فالمهم ان تبدأ بالاشياء الهامة جدا التى تكون الحاجة ماسة اليها . لان المنطقة مرتبطة بعدد من المدارس لذلك يجب على مديرات المدرسة بعد الحصول على الاستمارات ان يملأنها بدقة وعناية .

■ **نحن نقترح على اساس ان تشكل لجنة من مديرات المدارس لتحديد احتياجاتهن من الاثاث . لان تكرار نوعية الاثاث كل سنة غير كاف وليس كل هذا ما تطلبه المدرسة بل هناك نوعيات اثاث اخرى تحتاجها المدرسة ولا تؤمن من قبل المستودعات ولا المنطقة ؟**

– هذا شىء جميل . لكن هناك جانبا آخر ايضا وهو اننى لست مع فكرة ان تملأ بالاثاث الملون الاخضر والأصفر والأزرق .. الخ . بل يجب ان يكون هناك تنسيق في اختيار اللون الموحد الذى يتناسب وهندسة المكان وهذا على مسئولية المدرسة لانها هى الادرى بما لديها من اثاث سواءا خشبى او حديدى لا ان يكون هناك اثاث خشبى وحديدى وفايبر جلاسى الخ .. فاذا اردنا ان نحدد احتياجات المدارس للعام القادم لا مانع أن تشكل لجنة ويحدد الاثاث للمدارس كل مدرسة حسب حاجتها ونحن ننشد دائما الى الافضل .

■ **لماذا لا يحدد مبلغ من المال سنويا لكل مدرسة ويسلم للمديرة وتعطى لها الصلاحية في شراء الاشياء المناسبة ؟**

– هذا الموضوع تحكمه انظمة مالية ونحن غير مخولين لهذا الشى .

■ **بالنسبة للمستودع . الدواليب ودواليب الرفوف التى امنت غير مناسبة من حيث النوعية . يعنى دولاب الادراج ينفتح ولا يقفل والعكس وعيوب أخرى متعبة . لماذا امنت هذه الانواع غير الجيدة ؟**

– الدواليب والمكيفات والطاولات وغيرها مما تصنع محليا هناك تعليمات من الدولة انها تؤمن من المصانع الوطنية بصرف النظر عن الجودة .

■ **– الموظفة التى ترافق زوجها المريض للعلاج في الخارج هل تستحق الحصول على اجازة مرافق . واذا كان العلاج داخل مدينة جدة فهل تستحقها ايضا ؟**

– المرافقة واردة في النظام ومجلس الخدمة المدنية واجاز الزوجة المرافقة ضمن المادة المشرعة لها . سواء كان في جدة او في غيرها فهى تستحق ٥٠٪ .

■ **الاحالة المبكرة للتقاعد . كيف تعامل بالنسبة للمرتب بعد الاحالة ؟**

– الموظفة التى تحال بموافقة مدير الادارة تعطى لها مصلحة المعاشة بدل تقاعد جزء من اربعين جزءا . فلو كان عندها عشرون سنة نعطيها المرتب × ٢٠ سنة ÷ ٤٠ فينتج مرتبها الشهرى .

■ **هل يجوز احتساب خدمة المعلمة السعودية التى كانت متعاقدة بل الحصول على الجنسية السعودية للاستفادة من خدمتها في التدريس ؟**

– لا يجوز احتساب هذه الفترة . يحتسب لها من تاريخ حصولها على الجنسية السعودية .

■ **مديرة مدرسة ابتدائية تقوم فعلا بالاشراف على مدرسة متوسطة هل تمنح المكافاة الخاصة بمدراء المدارس باعتبارها تدير مدرستين ؟**

– اذا صدر تكليف في ذلك من التعليم الابتدائى فهذا ممكن .

■ **ما المقصود بالموظفين المجازين الذين يجوز لهم العمل بالساعة ؟**

– المقصود بهم هيئة التدريس . اذا كان هناك ضرورة . أما الموظفون الاداريون فلا يجوز لهم ذلك .

■ **المعلمات المتعاقدات اللاتى تلغى عقودهن في نهاية العام لاحلال سعوديات محلهن . لا يعلمن بذلك الا عند صرف تذاكرهن . وبالطبع فان هذا يترك اثرا سيئا . رغم ان البعض يستحق التقدير في نهاية عمله . كما ان هناك نقطة اخرى وهى انه لا يؤخذ راى مكتب التوجيه في اختيار المعلمات اللاتى من المفروض ان يلغى عقودهن لاحلال سعوديات مكانهن ؟**

– في هذا الموضوع لا يؤخذ راى مكتب التوجيه . انا ناقشت هذه النقطة مع الرئاسة واعتقد انكم كنتم في الصورة في العام الماضى بالنسبة لبعض المدرسات لمادة العلوم . يقولون في الرياض اننا ناتى بالتقارير الخاصة بالعامل ونحضر التاهيل العلمى . فمن تتوفر فيها تقارير ممتازة مع تأهيل علمى تربوى او تخصص دقيق بحيث يؤخذ من يقل تاميلها او تقديرها ونحن نعتمد في هذا على المعلومات التى تصلنا منكم في عرض العام الدراسى . وفعلا انا رجعت الى اكثر من حالة ووجدت انهم اخذين في الاعتبار التقدير الذى اعطيناه للمعلمة . بالاضافة الى الرجوع الى مؤهلاتها فلو فرض ان واحدة لديها تخصص فيزياء واخذت تقدير جيد جدا واخرى لديها تخصص احياء واخذت تقدير ممتاز في هذه الحالة هم يجعلون الفرصة

عدم انسجام التربية المنزلية مع المدرسية المنضبطة .. احيانا هو سبب بعض المشاكل

يجب ان تكون ادارة المدرسة مستوعبة لظروف الطالبة

البقية ص ٢٥

تعقيب على مشكلة اجتماعية من منظور الواقع

بقلم :
دخيل الله محمد ناصر القليطي العمري
امام وخطيب مسجد العنود بجدة



طرح الاستاذ عبدالمؤمن محمد النعمان في ملحق الاربعاء في العدد الخامس والخمسين في ١٤٠٤/٦/٥ هـ مشكلة اجتماعية هي نصف الدين لان الزواج نصف الدين كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهذه المشكلة في اعتقادي موجودة في كل مجتمع لانها تخص الجنسين الرجل والمراة على حد سواء .

وقد تناول الاستاذ عبدالمؤمن المشكلة من عدة جوانب وفي نهاية المقال عرض المشكلة على اصحاب وصاحبات الاقلام .

وقد عقب على المشكلة وناقشها عدد من الكتاب وقد اطلعت على بعض هذه المقالات منها مقال للاستاذ مصطفى امين بصنوي والاستاذ محمد صامل المصبحي والكاتبة الشهيرة سهيلة زين العابدين وغيرهم .

لاشك ان الزواج ، ليس مشكلة ولكن العقبات التي حالت دون الزواج او صاحبة الزواج هي المشكلة لانها نغصت الزواج فلمست عسله وعكرت صفوه .

ومما لا شك فيه انه كما ذكر الاستاذ عبدالمؤمن ان مشكلة الزواج مشكلة اجتماعية وهي جديرة بالبحث والنقاش ولابد من حلها على المستويين الرسمي والشعبي .

وبما انني لي علاقة بالزواج والمتزوجين وعندي بعض الاطلاع على بعض تلك المشاكل والعقبات التي تقف في طريق المتزوجين . حيث انني « مأذون شرعي » وقد حضرت عددا من العقود والزيجات واجريت عقد بعضها على مختلف المستويات وفي معظم مدن المملكة . واريد في هذه السطور المتواضعة ان ادلي بدلوي وان اشارك برايي لعلي اساهم ولو بالشيء اليسير في حل هذه المشكلة المستعصية . ولا اريد ان اكرر او انوه بما سبقني اليه الاخوة الكتاب فقد قالوا واجادوا ولكن لي وجهة نظر فلربما اوافقهم وربما اخالفهم .

لقد تكلم الكثير من الكتاب واصحاب الاقلام في هذه المشكلة وعالجوها من عدة جوانب ولكن الكل نظر اليها من زاوية والبعض الف كتبا ورسائل في الزواج عموما وتعرض لمشاكل الزواج ، من احسن ما اطلعت عليه (تحفة العريس والعروس) للداعية الاسلامي محمد علي قطب .. فالعقبات والعوائق في طريق الزواج كثيرة ولكن سأتطرق لاهمها .



الشيخ عبدالعزيز بن صالح

١ - غلاء المهور :

وقد اكثر القوم الكلام فيه وهو جزء من كل بل انه لا يعادل واحدا على عشر من مشاكل الزواج فانا عقدت نيفا وستين عقدا ناهيك ما حضرته وشاهدته فلم ار إلا عقدا واحدا تجاوز الاربعين وفيه تكاليف مضنية والغريب في ذلك ان الزوج والزوجة من عائلة شبه فقيرة ولكنها العادات والتقاليد ، واكثر من عقدت لهم وشاهدتهم يرفضون التصديد من الطرفين . ورايت بعض الاولياء اثث الشقة بالكامل ولم يأخذ من زوج ابنته الا خمسين ريالا فقط ، وقد سألت من هو اسبق مني في المهنة فاخبرني بان الذين يتغالون في المهور قلة وهم من بعض القبائل . ففي نظري ان حالات غلاء المهور تعتبر شاذة ونادرة اذا ما قيست بغيرها والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه .

٢ - العادات والتقاليد :

وهي في قسمين في المدن والقرى . ففي المدن لا يخفى على الجميع ان المملكة قبلة المسلمين ويفد اليها ملايين المسلمين من مشارق الارض ومغاربها لاداء مناسك الحج والعمرة . والبعض من هؤلاء استطاب له المقام في الرحاب الطاهرة خصوصا بجوار الحرمين الشريفين ، وهو وان اخذ الجنسية الا انه له جذورا واقارب في موطنه الاصلي فهؤلاء اتوا بعادات من بلادهم وطوروها منها الحسن ومنها السيء وهؤلاء الوافدون معظمهم سكن المدن الكبرى ونشروا عاداتهم فيها والقرية بطبيعة الحال تقلد المدينة فانتقلت تلك العادات الى القرى . وهذه العادات وان كانت متواضعة في البداية الا انه حصل لها التطوير مع الثراء والخير الذي تنعم بهما بلادنا والحمدلله .

فمن العادات الدخيلة الشبكة ، عربية المهور ، الصبحية ، منديل الشرف ، تصوير الافراح ، قضاء شهر العسل في الفندق او الخارج الخ .

اما بالنسبة للقرى فمن العادات السلبية التعصب القبلي ، والمواجيب وهو ان يقدم لكل انسان رفدا (خروف) نكاح الشغار ، البذخ في الحفلات كما هو الحال في المدن ، فرض الاب على الابن او البنت الزواج بمن يريده ولو بالقوة .

٣ - التعصب القبلي :

وهذه مشكلة عقيمة فيها مخالفة للدين وتفرقة عنصرية وحرمان لكثير من الفتيات وهي تحتاج الى بحث مستقل ولكن اذكرها على وجه الاختصار .

أ - فمثلا انتقاد القبلي تزوج بنت الخضيري او العكس .

ب - انتقاد الابيض اذا زوج الاسود او تزوج بنته

ج - السيد والشريف يتزوج من خارج بيوت السادة والاشراف ويرفض كل منهما ان يزوج ابنته الا على سيد او شريف مما نتج عنه تعنس الكثير من البنات اللاتي لا حول لهن ولا قوة .

د - انتقاد البدوي اذا تزوج ابنة الحضري او العكس .

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) .

٤ - وسائل الاعلام :

أ - وسائل الاعلام على اختلاف انواعها لها الحظ الاوفر في توليد بعض المشاكل خصوصا المجلات والصفحات النسائية .

فمما يؤخذ على وسائل الاعلام تهويل بعض المواقف وجعل من الحبة قبة واعطاء بعض المشاكل هالة من الترويج والتخويف في ان واحد وتعظيم خطرها في اسلوب قصصي محبوك .

ب - تنبيه الغافلات من النساء اللاتي رضين بما قسم الله لهن واثارة بعض المشاكل العائلية وذلك عن طريق القصص والمسلسلات بسوء الظن في الازواج والشباب المسافرين الى الخارج .

فمثلا فلانة مظلومة حيث اجبرها والدها من الزواج بفلان بدون رضائها وانه من حقها ان تعارض ولو ذهبت للقاضي لخلصها من ذلك القفص الحديدي .

وفلانة مسكينة تزوج عليها زوجها واخذ زوجة اخرى فنسيها واولادها وذهب مع المراة الجديدة . وفلانة توفيت عنها امها وتولتها خالتها امراة ابيها التي اذاقتها العذاب الوانا ، وزيد من الناس سافر الى الخارج وعمل كيت وكيت الخ ذلك مما كانت له ردود سلبيا على المجتمع فجعل المراة الثانية شبحا مخيفا ومن كان سنه فوق الابعين في نظر بعض الناس قد انتهى من الدنيا وعليه ان يعتكف في المسجد حتى يأتيه الموت والمراة التي مات عنها زوجها او طلقها وعندها اطفال في نظر هؤلاء يجب عليها ان تستكين في بيتها وتحرم نفسها من الزواج حتى ولو كانت صغيرة .

اتقو الله معشر الكتاب اصلحوا ذات البين ولا تسيئوا الظن بالاخرين ولا تكشفوا اسرارا مدفونة . قال تعالى

(يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا)

(لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس) .

(يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم) .

ج - عرض الازياء والاثاث الفاخر في الصفحات النسائية .

٥ - ارتفاع تكاليف المعيشة والثراء العام :

نعم الله علينا كثيرة وفي طليعتها نعمة الاسلام ، وما افاء الله علينا من استفاضة المال في زمننا الحاضر بما لم نسمع به من قبل وما ذلك الا بفضل الله تبارك وتعالى ثم بفضل القائمين على شؤون البلاد حيث اقيمت المشاريع الضخمة واتسعت التجارة مما كان له مردود اقتصادي كبير نتج عنه تضخم مالي وكثر الخير عند معظم الناس على اختلاف مستوياتهم .

فالناس اليوم لا يعيشون كفافا ولا يسالون ضروريات بل توسعوا في الكماليات وتفاخروا بها واسرفوا فيها .

ولقد كان في الماضي الاغنياء معروفين وكان تقليدهم نادرا وحتى لو فعلوا شيئا ما فليس لهم تاثير على اواسط الناس .

اما اليوم فتحسن دخل الكثير من الناس في القرى والمدن وشاركوا الاغنياء في افعالهم وجاروهم في تصرفاتهم .

فمثلا غرفة النوم الايطالية لم تعد في بيت من الحي بل في معظم البيوت حتى في القرى والارياف والسيارة الامريكية الفخمة لم تقف عند بيت معين بل تجدها في كل مكان وهكذا في كل شيء .

فكثر التقليد ومالا تراه العين تسمعه الاذن بواسطة الهاتف الذي دخل كل بيت تقريبا .

٦ - شروط بعض الشباب المستحيلة :

بعض الشباب له شروط غريبة جدا بل مستحيلة ، فهو يريد امراة ملاكة ، ملكة جمال العالم فيها جمال يوسف وصبر ايوب وكرم حاتم ، وحب ليلى الاخيلية ، وترضى امه واباه واخوانه وجيرانه واصدقاءه وضيوفه لا تقول لا ابدا ، ولا تنجب الا ولدا .

سبحان الله الكمال لله وحده والعصمة للانبياء والمراة بشر كبقية البشر ، فسددوا وقاربوا قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة (تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) .

الحل لمشكلة الزواج من وجهة نظري :

١ - حل المشكلة من منظور اسلامي :

فالحل يجب ان يكون اسلاميا اولا فينبغي علينا ان نعرض عقبات الزواج الحالية على الكتاب والسنة واجتهادات السلف الصالح من الامة ، فنحن مسلمين وندين بالاسلام فلماذا لا ناخذ بتعاليم ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة قال تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) الاية .

فلابد من عرض المشكلة وعقباتها على ما ورد في القران والسنة المطهرة بعيدا عن الهوى والميل ، فلا نحل ما حرم الله ولا نحرم ما احل الله .

فمثلا غلاء المهور فلنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا)

فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بناته باربعمائة درهم قال عمر رضي الله عنه لا تغلوا في صداق النساء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج ولا زوج بناته باكثر من اربعمائة درهم ولو كانت المغالاة بمهور النساء مكرمة في الدنيا او تقوى في الاخرة لكان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم وخير النساء ايسرهن صداقا .

وقد تزوج صلى الله عليه وسلم عائشة ودخل بها وعمرها تسع سنين وهو فوق الخمسين صلى الله عليه وسلم فكانت من اهنا النساء عيشا بعشرته صلى الله عليه وسلم .

والاسلام لا يفرق بين المسلمين على اختلاف الوانهم الا بالتقوى .

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) .

لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى والمصطفى صلى الله عليه وسلم قال (سلمان منا اهل البيت وهو فارسي)

وزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش على مولاه زيد بن الحارثة وهي قرشية وحينما طلقها زيد بن الحارثة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيلا يكون على المسلمين حرج في ازواج ادعيائهم .

والاسلام لا يمانع في ان يرى الخاطب خطيبته لتطمئن نفسه وتقر عينه بشرط ان لا يخلو بها فان رغب اقبل وان لم يرغب انصرف من بداية الطريق .

ومما يؤسف له ان الكثير من المسلمين في اعقاب الزمن بين متشدد ومفرط ولم يسلكوا طريقا وسطا في نهج السنة المحمدية .

فبعض الاولياء يمنع الخاطب من رؤية خطيبته ، وحتى لو ارسل الخاطب امراة تجس له النبض وتعطيه الاخبار وتصفها له فانها لا تمكن من ذلك ، مما يترتب عليه تعنس الفتاة وانصراف الخطاب عنها . او فشل الزواج احيانا .

والبعض الاخر مفرط غاية التفريط فهو يترك الحبل على الغارب ويطلق للبنت العنان تسرح وتمرح وتخلو وتخرج خارج البيت مع خطيبها وهو اجنبي عليها لا يجوز لها ان تختلي معه ودائما يحدث مالا تحمد عقباه بسبب الخلوة .

والبعض من الاولياء يجبر ابنته على زوج لا تريده ولا يشاورها ولا يتخير لها مع ان الاسلام اعطاها الاذن خاصة اذا كانت ثيبا فلابد من استئذانها وموافقتها .

والاسلام ايضا لا يحرم ضرب الدفوف للنساء بل هو سنة في الزواج بشرط ان يكون بين النساء انفسهن بدون مكبر للصوت ولا تصوير ولا يراهن او يسمعهن الرجال .

فالزواج فرح ولا باس للام ان تفرح بابنها او بنتها ولكن بدون تكلف فالاسلام لا يمانع في ذلك والادلة واردة ولولا ضيق المكان والاطالة على القارىء لذكرتها .

٢ - توزيع الاسكان على المتزوجين حديثا :

اقامت دولتنا الرشيدة ايدها الله الكثير من الوحدات السكنية في مختلف مدن المملكة فيا حبذا لو ان هذه الوحدات وزعت على المتزوجين حديثا اي الذين كان عقد زواجهم في عهد جلالة الملك فهد حفظه الله ليكون السكن هدية جلالته لكل عروسين بشروط ميسرة .

٣ - تخصيص بعض صالات السفر في المطارين القديمين في جدة والرياض لاقامة حفلات الزواج باجر رمزي لصيانتها والمحافظة عليها .

٤ - السماح للمواطنين بالزواج من المسلمات المقيمات في المملكة فيوجد في المملكة الكثير من الجاليات المسلمة فبناتهم نشأن في مجتمع المملكة وتعلمن في مدارسها والكثير منهن على مستوى عال من الادب والاخلاق ، واباؤهن مقيمون اقامة مستديمة في البلاد فياحبذا لو سمحت بذلك وزارة الداخلية الموقرة .

٥ - العودة الى تصميم الحواري والاحواش : كان في الماضي اهل الحي او الحارة متعاونين مترابطين وكذلك (الحوش في المدينة المنورة) فليس له الا مدخل واحد والبيوت المحيطة ، من كل جانب تتوسطها فسحة واسعة تقام فيها الافراح في المناسبات فلو روعي ذلك النظام في تخطيط المدن .

٦ - توجيه ما يصرف للدعاية والاعلان ولو لمدة عام لصالح المتزوجين فالبعض منه يدفع لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز لمساندة برنامجه في مساعدة المتزوجين والبعض الاخر تبنى به قصور وحدائق للافراح .

فبدلا من صرف مبالغ هائلة للدعاية والاعلان على لوحات سلبية على اسطحة المنازل او في الطرق الطويلة او في وسائل الاعلام الاجنبية . تصرف هذه المبالغ في بناء حدائق وقصور للافراح ولا مانع من وضع ملصقات الدعاية والاعلان على حيطانها واسطحتها .

٧ - بحث مشاكل الزواج في المجالس البلدية والادبية ومجالس الجامعات ودار الافتاء وبعد ذلك ترفع المرئيات الى المقام السامي في مجلس الوزراء لعرضها ودراستها وسن التشريع المناسب لذلك ، ناهيك ان جلالة الملك حفظه الله يولي هذه المسالة اهتماما كبيرا وذكر ذلك في الامسية التي رعاها جلالته في جامعة الملك فيصل في الاحساء .

٨ - مساهمة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة البلدية والشؤون القروية والرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكذلك التأمينات الاجتماعية في تسهيل امور الزواج .

٩ - تبني اسبوع كامل لبحث مشاكل الزواج كما هو الحال بالنسبة لاسبوع الشجرة والمرور الخ .

١٠ - الرجوع الى النظام البلدي في اقامة الحفلات ومنع الكوازي والمواجيب والميز ومحاسبة من يفعل ذلك لانه مسرف ينبغي الحجر عليه .

١١ - تحديد الحفلات بالا تزيد عن منتصف الليل .

تابع ندوة عبدالرحمن العثمان

ظاهرة « الضرب » في المدارس متخلفة .. ولا تخدم غرضا تربويا .. !!

للتخصص الدقيق الذي تحتاجه الحالة الراهنة وهو تخصص الفيزياء بالرغم ان تقديرها جيد جدا ، ويستغنون عن تقدير الكيمياء ولو كان تقديرها ممتاز ، وهذه هي القاعدة التي نسير عليها ، كما يقولون انه اذا كان هناك مؤشرات في الافق مثلا عندنا مادة اللغة الانجليزية ومادة العلوم محتمل هذه السنة ان لا نكتفي بسعوديات في هاتين المادتين . يجب ان نحدد اختيار معلمات معينات ان نستحضر التقرير العام زائد التخصص والخبرة وما لديها من شهادات عليا لكي يكون الاختيار ليس بجانب انتفاع ذاتي فقط حتى نصل الى مسوغات علمية ملموسة .

■ بعض المديرات يقلن ان الاسماء تكون موجودة لكن لم يخطرن بها حرصا على عدم تاثر المعلمات نفسيا في نهاية العام الدراسي وخوفا من انعكاس هذا التاثير على الطالبات والعمل . قسم التعاقد هو الذي بلغهم ان لا يبلغوا المتعاقدات المنتهية عقودهن الا في نهاية العام ؟

- نحن نفضل عدم اشعار المعلمة لاننا نحتاج الى نفسية والمدرسة التي تشعر ان هذا هو الوقت الاخير لها لوجودها في المدرسة يقل حماسها ويقل تعاونها .

■ كذا نحن نكون انانيين لاننا هضمنا حقها والمفروض ان يكون لديها علم . لكي يتسنى لها اخذ شهادات اولادها من المدارس وتحضر نفسها تجاه كل الالتزامات سواء منزلية او ادارية وطالما كانت على علم بان عقدها سينتهي فلا اعتقد ان هذا سيؤثر عليها اطلاقا ؟

- خذيها قاعدة اذا تعارضت المصلحة الذاتية مع المصلحة العامة بفارق كبير في الحياة ، وهذا لا ينطبق على المتعاقدة فقط بل على جميع الناس . اذا تعارضت مصلحة الانسان الذاتية مع ما يفترض بانه مصلحة عامة تغلب المصلحة العامة ، وهذه عملية ليست محددة بحدود واضحة لكن العملية اجتهادية . فاذا اجتهدت الادارة ورات انه ليس من المصلحة ان تبلغ حفاظا على احاسيسهن ومشاعرهن اضافة الى استغلال ما عندهن من طاقات لانجاز هذا العمل الموسمي الحساس فيكون هذا وجهة نظر المصلحة .

■ بالنسبة للاجازات الادارية السنوية يدخل فيها شهر رمضان طبعا كل ادارية سواءا المديرة او المساعدة او المراقبات ينتظرن هذا الشهر بفارغ الصبر ، اما للسفر او للراحة وشهر رمضان لا نقدر نسافر او نرتاح فيه ، ومتعب بالنسبة لنا ؟

- نحن مدركون ان الوقت شحيح بالنسبة لما بذل من جهد في العام الدراسي ، لكن من غير الممكن ان نغفل رمضان كجزء من الاجازة ، رمضان جزء من الاجازة بصرف النظر عن طبيعته الخاصة ، وكما تعلمن ان عملية تحديد الاختبارات وتحديد الاجازات هذا ليس لاحد مجال للاجتهاد فيه ، يبقى ان نقول ان الاجازة الصيفية تبدأ بكذا وتنتهي بكذا . ويهمنا ان لا تخلو المدارس من العاملات لابد ان يكون في المدرسة من يستلم الخطابات اذا كان في المدرسة اعمال او اصلاحات حتى يتلقى اي امر يستجد للمدرسة لكن من الذي يبقى ومن الذي ياخذ اجازة هذا يتوقف على مديرة المدرسة فتكون عندها الحركة وسداد الراي والعلاقات الطيبة مع زميلاتها .

ويقولون لي من ضمن الشكاوى ان فلانة اخذت اول اجازة وفلانة اخذت اخر اجازة فلانة تفضل تكون في الاول او فلانة تكون في الاخر ، هذه الامور البسيطة من الافضل ان تتغلب عليها ادارة المدرسة .

■ عندما يعمل الانسان ١١ شهرا تقريبا في السنة ويعطى شهرا واحدا اجازة ،مثلا نحن عدد من الاداريات تاخذ كل سنة واحدة منا اجازة فالتي ياتي عليها الدور بان تكون اجازتها في رمضان معنى ذلك انني حرمتها من السفر مع زوجها واولادها .

- ليس لنا خيار في هذا الموضوع ، الاجازة محددة بموجب تعليمات عالية .

■ فترة الاجازة محددة بشهر هل نستطيع ان نعدلها الى شهر ونصف ؟

- لا ، نحن ملتزمون بنصوص القرار السامي الذي حدد موعد الاختبارات ، على كل حال هذه السنة هي فترة انتقالية ويبدو لي السنة التي بعدها اطول من هذه السنة بكثير .

■ الوحدة الصحية ما الغرض منها ؟ اعطاء الاجازات للموظفات فقط ؟ الم توجد لكي تعالج منسوبات الرئاسة وكيف تتم المعالجة ؟ والكشف يتم بالكلام ، اربعة اطباء في غرفة واحدة ، المريضة تذهب الى الوحدة لتجد معاملة سيئة واهمال المرضة ويجب ان تنتظر المريضة حتى تتفرغ لها الممرضة . تعامل المديرة مثل الطالبة يجب ان تنتظر في الطابور حتى تسمح لها المستخدمة بالدخول ، لماذا لا يوجد قسم للطالبات وقسم للموظفات . لماذا لا تهيأ الوحدة للعلاج وليس لكتابة التقارير فقط ، والموظفة التي تجرى لها عملية في مستشفى خاص كيف يعتمد التقرير ؟

- يبدو لي ان الشيء المهم هو موضوع التقارير ، صدر فيها لوائح من وزارة الصحة ونحن ملتزمون بهذه اللوائح وتقبل التقارير من المستشفيات الخاصة اذا اعتمدت من ادارة الشؤون الصحية . كذلك التقارير التي تاتي من خارج المملكة ، فتصبح تقارير نظامية ، لابد ان تذهب الى الهيئة الطبية العليا وتعتمد من هناك ويصدر فيها قرار . هذه الامور ليست من عندنا نحن ، ليست من تشريعاتنا ، هذه الامور تنظيمية من الدولة ، ونحن مكلفون بتنفيذها .

الاخت التي تسافر خارج المملكة وتاتي بتقرير طبي الموظف غير مخول ان ياخذ بهذا التقرير اطلاقا ، نحن نكتب على هذه التقارير الى الهيئة الطبية بموجب التعليمات والهيئة الطبية تفحص على المريضة او على المريض وبحكم اختصاص المهنة تعرف فعلا الحالة المرضية التي حكى عنها التقرير المصاحب ، فتصدر قرارا ونحن نعاملها بموجب نظام الاجازات المرضية .

اما ما يتعلق بالوحدة الصحية فكلنا يعلم ان لدينا الآن ٧٠٫٠٠٠ طالبة ويمكن ٨٠٠٠ موظفة ، هذا العدد قياسي على عدد العاملات في الوحدة الصحية يعني للوهلة الاولى يشعر الانسان بانه عدد غير موجود اطلاقا مدير الخدمات الصحية الذي كان موجودا هنا قبل اسبوع واجتمعنا بالعاملات في الوحدة الصحية ونقلت بالضبط هذه الشكوى . الجواب على هذا ان الطبيبة تكشف ستين حالة في اليوم واعطونا احصاء بذلك ، وانا في تصوري ليس هناك طبيب في العالم يكشف على ستين حالة في اليوم ، هذه ستكون على حساب نوعية الكشف وعلى حساب دقة التشخيص . في الحقيقة نحن طرحنا حلولا معينة بمعنى ان تفصل الجوانب الادارية عن الجوانب الفنية في الوحدة الصحية ، وتركنا طبيبة لعملية التشخيص والعلاج ، وسوف ننشيء قسما اداريا مسؤولا عن التقارير وعن كتابة اسم المريض وملء الاستمارات وكل المعلومات بحيث تكون المريضة جاهزة للفحص ، ويكون وقت الطبيبة للسماعة وجهاز تشخيص الضغط فقط ولمعدات الكشف الاخرى . لعل في هذا ما يحل جزءا من المشكلة .

الحاجة الثانية نحن ان شاء الله نفكر اذا ما وفق على الوظائف المطلوبة في الميزانية القادمة ان نحن نترك الوحدة الصحية للمبنى المقام في المدرسة الـ/ ٣٦ والوحدة الصحية تكون في المبنى الذي اقيم بجانب الادارة العامة اذا الوحدة وفرت وحدتين علاجيتين ففي تصوري اولا انه سيقلل المسافة للطالبة او المدرسة .

■ لماذا لا تؤمن الرئاسة العامة على الطالبات طبيبا ؟

- هذا الموضوع سياسة صحية للدولة والموضوع يبحث من قبل وزارة الصحة .

■ تعلمون سعادتكم ان لشخصية المعلمة الاهمية الكبرى في نجاح العملية التربوية . ومن خلال ممارساتنا لمسئولياتنا اننا نلاحظ ان التعاقد يتم احيانا من خلال مؤهلاتهن العلمية فقط اي ان شخصية المعلمة تكون غير مؤهلة لممارسة العملية التربوية . كان يكون بها عيب في النطق او في المظهر وهذه قد تصلح للعمل الاداري او الوظيفي غير التعليم ، فما رايكم لو تم توجيه عدد من المربيات السعوديات مع محارمهن لعمل مقابلة شخصية مع المتعاقدات ومعرفة وراى صلاحهن بشكل عام ؟

- لاشك ان الاختيار عامل مهم في مهنة المدرسة ، وتاكيدا لاهمية هذا الموضوع يتم تشكيل لجنة المقابلة هذه ليست للسعودية فقط بل العكس اذا كانت للسعودية فمن باب اولى ان تكون لغير السعودية . ويبدو لي ان اللجان التي تكلف بعملية التعاقد تؤدي عملها

■ نرجو السماح للمعلمة بالخروج من المدرسة بعد انتهاء حصصها . لان المعلمة ام وزوجة وربة بيت كما تعلمون وعليها مسؤوليات في بيتها . ما رايكم ؟

- المدرسة تدخل ضمن اطار الموظفة والموظف ، وهؤلاء ملزمون بدوام معين . لا يجوز لي ولا لغيري ان يخرج من مكتبه لمجرد ان لي اولها او له مسئوليات اخرى ولان ساعات العمل الرسمية لعمل ما لابد ان تكرس لهذا العمل .

هكذا من الأصل

هل يمكن ان يكون هذا ؟؟



عبدالقادر شريم

حين يعرب طبيب متخصص عن مخاوفه وقلقه امام اكتشاف طبي جديد . فلنا ان نتصور حالة الانسان العادى وهو يرى الحدود بين الحقيقة والخيال تتهدم امام ناظريه فلا يصدق نفسه .

وحين هبط اول انسان على سطح القمر كان هناك من لايريد ان يصدق ولا يزال حتى اليوم اناس بيننا لايصدقون وان جوبهوا بالادلة ، لاذوا بالصمت .

وفي الماضي القريب كان الانسان لايصدق ان في الامكان التحكم بالنسل او تحديد النسل ، وان في الامكان ايجاد موانع للحمل غير وصفات العجوز والاعشاب التى تحملها ، ولكن الخبر الاخير يفوق كل ما سبق وعرفته البشرية . فهل يمكن للرجل ان يحمل كما تحمل المراة ، وهل يمكن ان ينجب كما تنجب المراة ؟

السؤال مذهل وقد ينظر البعض اليه كما لو كان مجرد تسلية او فزورة . ولكن حين يصبح السؤال مطروحا للتداول في الاوساط الطبية ، يكون قد انتقل من الخيال الى الواقعية على الاقل الى مجال الاحتمالات .

والفكرة تكون بملاحظة في بداية الامر .. وعين العالم دوما دقيقة ..

ففى نيوزيلنده قبل سنوات قليلة ، وضعت امراة مولودها وهى دون رحم . كانت قد اجريت لها عملية استئصال للرحم ، ومع ذلك فقد حملت . اذ تم لقاء البويضة والحيوان المنوى خارج الرحم .. في مكان من الاحشاء ، ولظروف غير معروفة تماما لدى الاطباء الذين اشرفوا على الحالة ، نما الجنين وترعرع ثم تمت الولادة .

الدكتور روبرت جريسى من كلية الطب في جامعة كاليفورنيا ، اعد تقريرا عن هذه الحالة وهو اليوميقول ان سجلات الطب تعرف حالات كثيرة مثل هذه ، فهى ليست الاولى ولا الوحيدة ولن تكون الاخيرة من نوعها . وحين نشرت مجلة « ناشيونال انكويرر » الامريكية تحقيقا عن هذه الحادثة وذكرت اسم الدكتور جريسى انهالت عليه الرسائل والاستفسارات بشكل جعله غير قادر على الرد عليها .

والفكرة التى طرات في خاطر احد الباحثين هى كالتالى :

مادام يمكن ان يتم الحمل في الاحشاء ودون رحم ، فماذا يمنع ، ان يحدث الحمل لرجل ؟ لاشك ان الفكرة تشكل صدمة ، فلا احد يتوقع مثل هذا الامر ومع ذلك فهو امر وارد حين يتم تلقيح بويضة من انثى بحيوان منوى من الرجل نفسه ثم زرع الجنين المتكون في بطن الرجل ليتم التسعة شهور ثم يستخرج بواسطة عملية قيصرية .

يقول دكتور جريسى ان المسالة قابلة للتحقيق من الناحية النظرية ، ولكن يجب بذل المستحيل لمنع تحقيق ذلك من الناحية الاخلاقية على الاقل لانه ان تم فسيكون امرا فظيعا للغاية

وهذه المسالة تثير الكثير من الاعتراضات من قبل الكثير من المجتمعات ومن قبل الرجال بشكل عام . خاصة وان ذلك سوف يحدث انقلابا في المفاهيم وفي كافة اوجه الحياة الاجتماعية .

والتاريخ الطبى يعرف حالات يتم فيها زرع البويضة الملقحة المخصبة بالحيوان المنوى في بطن امراة ازيل رحمها لاسباب طبية او مرضية . ولكن ذلك يتم في حالات محدودة واضطرارية ايضا دون ان يخطر في بال احد من الاطباء والباحثين التمادى في تلك العملية او تعميمها مع عدد كبير من النساء . فما بالك بالرجال ؟ هكذا يطرح دكتور جريسى المسالة وهو يعبر عن استنكاره اذا ما خطر لاحد الاطباء تنفيذها ولو على سبيل التجربة .

هناك مسالة اخرى .. ما هو موقف القانون ، واين تصبح قوانين الزواج ومسؤوليات الام .. من ينجب الطفل .. الرجل ام المراة .. وكيف يكون هذا .. ومن المسؤول .. وان تم فما معنى الزواج وانجاب الاولاد وتكوين العائلة ؟ آلاف الاسئلة المثيرة والعاصفة تطرح نفسها على جميع الذين اتيح لهم الاحتكاك بهذه الموضوعات ... والذين فرض عليهم ، بحكم المهنة او البحث ، معالجة هذا الموضوع .

حتى لو طبقت على المراة ، فان اخطار العملية كبيرة ومدمرة للصحة ، اما حادثة نيوزيلنده فلا يجوز اعتبارها نموذجا لما يجب ان يكون .. وعلى الاطباء اعتبارها حالة خاصة ، وان جاز تطبيقها بطريقة اصطناعية ، فيجب ان يظل ذلك في اضيق الحدود .

ويعلق طبيب آخر ، من المانيا الغربية ، على الموضوع هذه المرة ، وهو دكتور كارل شوماخر فيقول : لا نستطيع ان نقرر من الآن كيف يتصرف الجيل القادم ، ولا نستطيع ان نفرض قيما على الجيل الجديد . نحن قد نستفظع المسالة ، ونرفض ان نرى رجلا في شهره الخامس او التاسع يسير الهوينا في الطريق او يطلب اجازة امومة من عمله .. ولكن .. هل نستطيع ان نتاكد من ان الجيل المقبل سوف يتصرف مثلما نتصرف نحن اليوم ؟

ويمضى دكتور شوماخر فيقول جيل آبائنا كان يرفض رفضا قاطعا فكرة موانع الحمل ، وكان يرفض فكرة ان في الامكان حدوث حمل خارج الرحم . ولكن الطب اليوم اثبت امكانية ذلك . وموانع الحمل اليوم صارت مثل الماء والهواء خاصة للجيل الجديد .

وبين المدافعين والمعارضين تظل مسالة امكانية حمل الرجل وانجابه مسالة مثيرة تسبب الفزع لرجال الطب ولرجال الدين والقانون . ولكنها تثير روح المغامرة وحب الاستطلاع والبحث العلمى لدى الباحثين والعلماء الذين يريدون ريادة هذا الميدان .

وقد يكون سابقا لاوانه ان نطرح السؤال على الاطباء عندنا ولكن يجب علينا ان نتذكر ما قاله دكتور جريسى من ان الامر قابل للتحقيق من الناحية النظرية .

وقد نفاجا في وقت قريب بباحث او طبيب يعلن عن قرب وضع اول مولود يحمله رجل في التاريخ .

وبرغم كل الاحتمالات والافتراضات فان الحقيقة المؤكدة ، والتى لايمكن ان يتسرب اليها اى شك هى ان الله قد خص المراة بالحمل والانجاب ، دون الرجل ، وهى تؤدى هذه الوظيفة اعتمادا على التكوين الفسيولوجى الذى خلقها الله به .

ولعل في قصة الرجل الانجليزى التى تناقلتها الصحف ووكالات الانباء العالمية ، قبل سنوات تاكيدا لهذه الحقيقة . وتقول القصة ان هذا الرجل ، وكان ابا لطفلين ، هما ثمرة زواج دام عشر سنوات ، قد تحول الى امراة ، بعملية جراحية ناجحة . ولكنه اخفق في الحمل والانجاب بعد زواج استمر اربع سنوات .

ومنذ نشاة الخليقة والمراة تؤدى رسالتها في الحمل والانجاب والامومة وهى الرسالة التى ستبقى ما بقيت الحياة .

وصار الطول عندك عرضا !



وجهك الأسمرُ هذا ..
لا اريدُ ان اراهُ .!!
بعد ان كان عزيزًا غاليًا
صار عندي ..
لا يساوي أيَّ شيء .
وارِهِ عنّي ..
فانّي لا أرىٰ ..
فيه الاّ وجْهَ شاهْ .!!

●●●

ما الذى حوَّلَ ..
فيك الحبَّ بُغْضَا .؟
ما الذي بدَّلَ ..
فيك الرّفعَ خَفْضا .؟
ما الذى اعماك .. حتىٰ
تحسبُ الصبحَ مساءً .
وتظنَّ الطّولَ عرْضَا .؟!

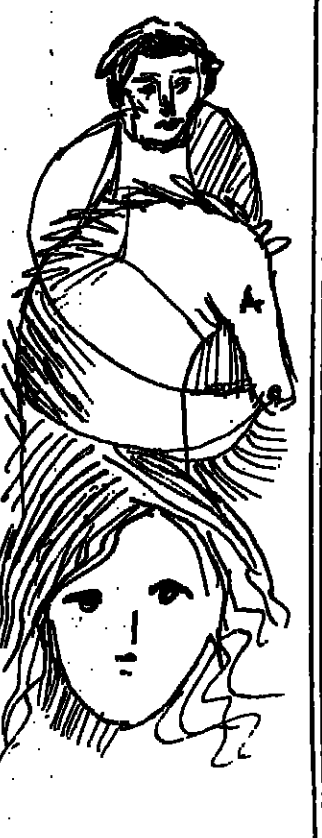
●●●

قل لي بربِّكَ ..
ما الذى منِّي بدَرْ .؟
حتىٰ تصبَّ قذائفًا ..
وقنابلاً .. مثل المطرْ .؟!
الأنَّنِي اخلصتُ في حبِّى معكْ .؟
الأنّنِي خَفَّفتُ حِمْلاً ..
كان يثقلُ كاهلَكْ .؟!
لِمَ ذا التَجَنِّى كلّهُ .؟
ما هكذا يجزى خليلُ خلّهُ .!!

غادة

احبك لو تعلمين

نجوى صلاح الغرباوى



وتظلين تحلمين ..
بالرجل الاسطورة ..
تحلمين ..
وتنتظرين فارس الاحلام ..
بعيد المرام ..
بحصان ابيض
رشيق القوام ..
يخطفك بعيدا ..
يخفى ملامحه بلثام ..
***
حلم العذارى
ادركه ..
بستان وارف الظلال
انت فيه زهرة بنفسج
او ياسمين ..
***
اه لو تتبسطين ..
وتبصرين امامك
رجلا من طين ..
ليس كفتاك !..
انما هو من كافة العالمين ..

فكم اخشى عليك قول الملام
وقت تستيقظين من المنام
ويشرق وجه الشمس الحزين
ولا تجدين ..
فارسك الهمام ..
ويضيع حلمك القديم
بالرجل الاسطورة ..
في لحظات ياس دفين
****
اه لو تدركين ..
كم احبك ..
واخشى عليك قول القائلين ..
حبيبتى ..
حنانك لو تتعطفين
ستجدينني اقرب اليك
من ساعدك اليمين ..
***
فتاتى ..
كم احبك ..
اه لو تعلمين ..

هى محاولة لمشاركة هؤلاء الثبت . فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

اعداد : ابله زهره

فيصل ورانيه وبينهما الحب كله

آلاء .. زهرة .. بين الزهور

انا احب بابا

رؤى .. ذات الخمار الصغيرة

في الطريق الى المنتخب

ايمن وحفلة يحضرها الاصدقاء

احلام الطفولة

كلنا في الهوى سوا

انا حلوه وطيبه

[illegible] يحمل كاس الروضة

آخر شقاوة !

ياترى ياوحشنى بتفكر في مين

العريس وصل

عائشة وجواهر

« اسوار القدس العالية »

كتاب جديد صدر فى أمريكا



ضغوط

● واشنطن – مكتب « المدينة » :

صدر حديثا فى امريكا كتاب جديد عن دور بريطانيا فى قيام اسرائيل .. والضغوط التى قام بها اليهود فى سبيل تأسيس دولتهم :

١ – عنوان الكتاب : (اسوار القدس العالية)

٢ – المؤلف : رونالد ساندرز ، الصحفى اليهودى ..

٣ – الناشر : هولت ولستون للنشر

٤ – القيمة : ٢٥ دولار

٥ – الصفحات : ٧٤٦ صفحة

هذا ملخص الكتاب :

يوم ٩/١١/١٩١٤م .. وفى مكتب وزير خارجية بريطانيا ، سير ادوارد قراى ، تم الاتفاق على شىء هام بينه وبين هيربرت صموئيل ، عضو مجلس الوزراء البريطانى ..

صموئيل ، كذلك ، كان من اثرياء لندن .. وكذلك كان يهوديا .. وهو اول يهودى بريطانى يصبح وزيرا .. فى ذلك الوقت كانت الحرب العالمية الاولى قد بدأت .. واعلن الحلفاء (بريطانيا ، فرنسا ، الخ ..) الحرب على الامبراطورية العثمانية (التى كانت حليفة لالمانيا) ..

الوعد الشفوى :

قال صموئيل اليهودى :

(يبدو ان الامبراطورية العثمانية فى طريقها الى النهاية .. ولانها تسيطر على فلسطين .. فان نهايتها قد تفتح الباب امام تحقيق حلم قديم لليهود .. وهو اعادة بناء دولتهم هناك) ..

اجاب وزير الخارجية قراى :

(هذا صحيح .. ولابد من عدم معارضة اى خطة تهدف الى اقامة دولة يهودية فى فلسطين ..)

هذا كان عام ١٩١٤م ..

قبل ٣ سنوات من وعد بلفور الشهير .. وزير الخارجية قراى وعد شفويا .. وبعد ٣ سنوات كان وزير الخارجية الجديد هو آرثر بلفور .. والذى قدم الوعد كتابة ..

الثلاث سنوات بين الوعد الشفوى والوعد الكتابى .. شهدت مناورات وضغوط يهودية ربما لم تشهد بريطانيا مثلها ..

الواضح ان الحكومة البريطانية كانت مترددة ، منذ البداية ، فى تلبية رغبة اليهود .. وحتى عندما وافقت ، وافقت على مضض ..

دور الفاتيكان :

الضغوط والمناورات اليهودية كانت فى عدة اتجاهات :

١ – ضد فرنسا التى طالبت ان تكون فلسطين تحت حمايتها بعد سقوط الامبراطورية العثمانية .. يهود بريطانيا كانوا يريدون لبريطانيا ان تتولى الحماية .. حتى يسهل الضغط لاقامة اسرائيل ..

٢ – ضد يهود بريطانيا الذين لم يكونوا صهيونيين .. والذين عارضوا قيام اسرائيل .. (هذا قبل مذابح هتلر لليهود) ..

٣ – ضد الفاتيكان .. الذى كان يعارض اقامة اسرائيل .. واعلن قلقه على مصير الاماكن المسيحية المقدسة فى القدس ..

وانتصر اليهود الداعين الى اقامة اسرائيل فى هذه الجبهات الثلاث ..

ايدوا بريطانيا ، ضد فرنسا ، لتتولى حماية فلسطين .. ولكن بعد ١٠ سنوات من وعد بلفور .. انقلبوا على بريطانيا لانها تلكأت فى انهاء حمايتها والسماح باقامة اسرائيل ..

يهود امريكا :

يهود بريطانيا كذلك ضغطوا على يهود امريكا لتأييدهم فى قضيتهم ..

يهود امريكا كانوا ، منذ البداية ، اقل حماسا لفكرة اقامة اسرائيل :

١ – بعدهم عن مواقع الصراع فى اوربا ..

٢ – نجاحهم المادى فى امريكا وعدم حماسهم للهجرة منها ..

٣ – تأثرهم بافكار حق تقرير المصير ، الخ ... (فى وقت كانت فيه بريطانيا تملك مستعمرات شاسعة) ..

حتى عندما قامت الحرب العالمية الاولى (بريطانيا وفرنسا من جهة .. والمانيا والنمسا وروسيا من جهة اخرى) .. كان يهود امريكا يميلون الى الحياد ..

كانوا يرون الصراع الاوروبى بعيدا عنهم .. بل ، ولان بعضهم هاجر الى امريكا من المانيا .. كان هناك عطف على المانيا ضد بريطانيا وفرنسا ..

لويس برانديز ، من قادة اليهود الامريكيين فى ذلك الوقت ، دعا الى الحياد بين الحلفاء والقوى الوسطى ..

لكن عندما جاء الرئيس الامريكى ودرو ويلسون الى الحكم اعلن دخول امريكا الحرب الى جانب الحلفاء ..

اللوبى اليهودى :

يهود بريطانيا كانوا قلقين من دور يهود امريكا :

– لعدم حماسهم لاقامة اسرائيل ..

– ولعدم حماس امريكا نفسها لاقامة اسرائيل ..

لهذا ركزوا على بريطانيا ..

وبريطانيا ، بدورها ، كانت تخشى من معارضة امريكا لاقامة اسرائيل ..

ولان اللوبى اليهودى فى امريكا كان قويا حتى فى ذلك الوقت .. فان بريطانيا كانت تعتقد انه سوف يضغط على الادارة الامريكية لتضغط على بريطانيا ضد تحقيق وعد بلفور ..

لكن دخول امريكا الحرب الى جانب الحلفاء قلل من مخاوف يهود بريطانيا ، والحكومة البريطانية ..

وبدأ السير فى تحقيق مطلب اليهود .. (وبالطبع ، فى وقت لاحق ، وبعد ٣٠ سنة بدأ يهود امريكا انفسهم مناورات وضغوطا على الادارة الامريكية لتأييد اقامة اسرائيل) .

هادم اللذات



بقلم : محمد محمود جادالله

لسعتك اذ ذكر الممات العقرب
وظللت عن ذكر الممات تجنب
حتام تلهو والمنية اقبلت
وتعيش فى دنيا الملاعب تلعب
مالى اراك اذا وعظتك معرضا
اتظن نجمك ساطعا لا يغرب
اتظن ان الموت يضرب موعدا
فيبيت يامل ان يتوب المذنب
كلا فليس الموت خبطة حاطب
بالليل بل هو فى الكتاب مرتب
ويسير خلفك لا يريم مثابرا
فالموت حق والليالى قلب
اتراك من شرك المنية مفلتا
كلا فلا ام تحوط ولا اب
فالله قدر ما يكون وما جرى
ما من صغير أو كبير يعزب
والموت سر لا نبى مرسل
يدريه او ملك اليه مقرب
هو بالفجاءة قاهر متجبر
والمرء لا ينجيه منه ترقب
يا موت كم تخفى على افهامنا
والحال انك من وريد اقرب
يشقى ابن ادم ان ذكرت امامه
واذا راى الدنيا يهش ويطرب
والناس تلهو والمنية خلفهم
حتى اذا صاروا هناك تادبوا
والمرء فى الدنيا ذباله سارج
والزيت من هذا السراج سينضب
ما كل ما تهوى النفوس يزينها
او كل ما تهفو اليه طيب
والمرء ان رضى الاله فعاله
ارضاه فالاخرى اليه تحبب
فاختر اذا عرضت امامك خيرة
ما فيه تقوى الله لا ما ترغب
انى لعفوك يا الهى سائل
ورضاك عنى قبل موتى اطلب
وانا ببابك ضارع متعلق
والعين منى بالدموع تخضب
من لى سواك يغيثنى ويجيرنى
ولمن سوى ربى افر واهرب

بقلم : صلاح ابو شنب

(الحلقة الثانية)

تحدثنا فى العدد الماضى من مجلتنا « الاربعاء » عن الحلقة الاولى من قصة الرحالة ما جلان والتى انتهت بموته مسموما بسهام اهل الملايو السامة .

وفى هذه الحلقة اكمل معكم سير الحملة التى كانت تضحياتها سببا فى اثراء العلوم الجغرافية وتعديل خارطة العالم بخارطة اوسع واشمل .

بعد مقتل الرحالة القائد متاثرا بجراحة السامة من اثر السهام التى اصابه بها اهل الملايو ، تولى ابن عم له يدعى « دوارت باربوصا » قيادة الحملة من بعده فامر باحراق السفينة « لاكونسيبسيون » بسبب نقص بحارتها وعدم توفر الطاقم اللازم لتشغيلها واتجه بالسفينتين الباقيتين الى جزيرة « برونيو » التى وقعت تحت الحيازة الاسبانية .

وفى جزيرة برونيو استاء الاهالى من هؤلاء الغرباء ، وفكروا جديا فى التخلص منهم وبناية وسيلة ، رغم انهم اظهروا حسن استقبالهم فى الظاهر ، وكان مما امعنوا فى تدبيره اقامة وليمة كبيرة دعوا اليها قائد الحملة وافتتحوها على شرفه بدعوة مخصوصة من احد شيوخ الجزيرة المختار « باربوصا » خمسة وعشرين رجلا من رجاله وذهب لحضور الحفل ، وما كانت هذه الدعوة سوى كمينا نصب باحكام وقتل فيه جميع الحاضرين من الاسبان واولهم قائدهم « باربوصا » وثانيهم القس « بالدراما » الذى كان ممثلا للبعثة الكنسية والذى اعتبروه اول قتيل للكنيسة على الاراضى الماليزية .

وخلف « باربوصا » فى قيادة الاسطول « خوان كاراملو » الذى اخذ عشر ما تبقى من الحملة واغار به الى جزر البهار ، بينما تولى الخبير البحرى « جونثالو جنومث دى اسبينوصا » تدبير امور الاسطول نيابة عن « كاراملو » .

بعد ذهاب « كاراملو » لم يبق من الاسطول سوى سفينة واحدة هى السفينة « فيكتوريا » فتولى قيادتها البحار « خوان سابستيان دى الكانو » وكان حينئذ برتبة ناظر بحرية ، وكان هو الوحيد الذى بقى على قيد الحياة بعد ان اختفى كاراملو بمن معه من الرجال ولم يعد .

لم يجد « خوان سابستيان دى الكانو » امامه من مقر سوى الرجوع الى اسبانيا فقفل راجعا الى حيث جاء وعبر المحيطين الباسفيكى والاطلنطى حيث تمكن من الوصول الى ميناء « سان لوق دى بارميدا » فى السادس من شهر سبتمبر عام ١٥٢٢ للميلاد ومعه ثمانية عشر رجلا فقط بعد ثلاث سنوات كاملة استغرقتها رحلته واعتبر اول من دار حول العالم .

عندما وصلت السفينة « فيكتوريا » الى اسبانيا لقبه الملك كارلوس الخامس بلقب « البطل » ومنحه وسام الشرف البحرى مكتوبا فوقه « انا اول من دار حول العالم » كما منحه ايضا منصب « عالم الكونيات الاكبر للمملكة الاسبانية » .

وهكذا استطاعت هذه الحملة رغم ما منيت به من خسائر فى العتاد والرجال ان تحقق شيئا من الهدف وهو الدوران حول العالم لاول مرة وتمكنت ايضا من اكتشاف جزر « الليماس اجواس » – اى المياه العذبة – والتى تقع فيما بين « ميندناو » و « ليتى » كذلك تمكنت من الوصول الى ليتى و « بوتوان » و « جافار » و « صنيبو » و « مازتان » .

كان لاكتشاف هذه الجزر وهى التى يحتوى عليها الارخبيل الفيليبينى والمعلومات التى ادلى بها « الكانو » حول الامكنة البعيدة فى الاراضى الماليزية والتى كان مفتقرا اليها من ذى قبل اكبر الاثر فى تحفيز العاهل الاسبانى على ارسال بعثة ثانية تكونت من اربعمائة وخمسين رجلا ، وست سفن هى « سانتا ماريا دى لا فيكتوريا » « الروح القدس » « انونسياتا » « سان جبريل » « سانتا ماريا دل بارال » و « سان ليزمس » . وامر عليهم البطل البحرى الشريف الحكمدار دون خوان جارثيا خورفى ال لوياسا ، صاحب امر سانتياجو وحائز على وسام باربالز ، وجعل « خوان سابستيان دى الكانو » الرجل الثانى فى الحملة ورغم انه هو الذى دار حول العالم لاول مرة وعانى الامرين خلال رحلة قاسية استغرقت ثلاث سنوات لاقى فيها الاهوال ، الا انه لم يجد مفرا من الامتثال لاوامر الملك بتعيينه فى الدرجة الثانية بعد دون خوان جارثيا خورفى ال لوياسا القائد العام للحملة .

اعتبر « الكانو » قائدا لمشاة الاسطول وركب فى السفينة المسماة « بالروح القدس » التى غادرت ميناء « لاكرونيا » فى منتصف عام ١٥٢٤ م .

راحت السفن الست تمخر عباب المحيط الى ان اقتربت من المضيق واصبحت على وشك الدخول فيه الا ان عاصفة هوجاء فاجاتها فشتت قطع الاسطول وابعدتها عن بعضها واثرت فيها تاثيرا بالغا ولكنها مرت فى النهاية بسلام .

بعد ان هدات العاصفة واعتدلت السفن فى مسارها وراحت تواصل رحلتها الطويلة الشاقة الا وسقطت فوقها كارثة اخرى حيث توفى قائدها العام الحكمدار « لوياسا » فخلفه « الكانو » لكن يبدو ان الامور لم تكن تريد ان تنتهى عند هذا الحد من سوء الحظ الذى بدأ يضع مؤشراته مع بداية هبوب العاصفة ثم تلاه موت قائدها العام .

سارت الحملة بقيادة « الكانو » لمدة شهر او يزيد قليلا الى ان ظهر فى الافق يوم تعيس اخر ، ففى اليوم الرابع عشر من شهر اغسطس من نفس العام وبالتحديد بعد اربعة وعشرين يوما من موت القائد العام مات البطل « الكانو » اول رجل دار حول العالم والقائد الثانى للحملة ، ولف جثمانه مكفنا فى ثيابه وعندما وصلت السفن الى خط عرض ٢٠ز٨ درجه شمالا القى به فى البحر .

وهكذا انطوت صفحة جريئة لبطل مغوار كرس حياته لاكتشاف المجاهل حتى طواه الموت اثناء تاديته لواجبه مخلفا وراءه شهرة وصفحة جيدة فى تاريخ البحرية القديم .

مات القائدان الكبيران « لوياسا » و « الكانو » وتولى قيادة الاسطول العالم الكوزموغرافى « تريبيو الونصو دى صالزار » الذى استطاع اكتشاف جزر « الكارولين » فى الثانى والعشرين من نفس الشهر الذى توفى فيه « الكانو » ..

ويبدو ان الموت كان لهؤلاء القادة بالمرصاد ، فلم يمر شهر على وفاة « الكانو » حتى نجد ان خليفته « تريبيو » يموت هو ايضا فى الخامس عشر من شهر سبتمبر ويتولى الزمام رجل يدعى « مارتين يانيز او مارتين لايبجز » . هذا الرجل تعرض لهجمات مكثفة من سكان الجزيرة فاضطر الى الرسو الطارىء فى جزيرة « ميندناو » خشية او يفاجىء المهاجمون سفنه على حين غفلة . ولكن استطاع الوصول الى مدينة « تيدور » الواقعة فى جزر المالوقى فى نهاية عام ١٥٢٦ م . ولكنه لسوء الحظ وقع تحت شراك البرتغاليين الذين استطاعوا خداعه ثم قتله بالسم تخلصا منه . فخلفه « ارناندو دى لا تورى » وكان ذلك فى الثانى عشر من شهر يوليو عام ١٥٢٧ م مصمما على مواصلة الرحلة رغم ما منى به من خسائر وما تكبدوه من صعاب ونكبات .

بعد هذه المدة اصبحت السفن على درجة لاتستطيع معها اكمال مهمتها مع تناقص الرجال ونفاد المؤن يوما بعد اخر حتى وصل عدد الرجال مائة رجل فقط .

وصلت الى قائد الحملة اخبار تفيد بان الملك ارسل سفنا اخرى ابحرت من اسبانيا فى مهمة للبحث عنهم وتقديم المدد .

كان القلق باد على الملك بشكل واضح بسبب عدم وصول اية معلومات عن الحملة المذكورة ، وكان من المتوقع ان تفتح فى عهده جزر البهار ، فكتب الى ارنان كورتس فاتح المكسيك يطلب اليه تجهيز حملة استكشافية تكون مهمتها البحث عن الحملة الاولى .

وقام ارنان كورتس بوضع مرسوم الملك موضع التنفيذ حيث خرجت فى الواحد والثلاثين من شهر اكتوبر عام ١٥٢٨ م ثلاث قطع بحرية هى « فلوريدا » « سانتياجو » « والروح القدس » بقيادة القبطان دون الفارو دى سافيدرا .

اقلعت السفن الثلاث المذكورة من احدى موانىء المكسيك متخذة طريقها فى البحث عن الحملة حيث تمكنت الوصول الى جزر « الكارولين » الغربية فى اوائل عام ١٥٢٩ م ، حيث اتخذت من جزيرتى « اوليفى » و « ياب » قاعدة لها ، ثم واصلت بعد ذلك الابحار حتى وصلت الى مدينة « تيدور » .

وصل سافدرا الى مدينة تيدور ، وكان البرتغاليون قد اخذوا حظهم فى هذه الجزر ، ولم يجد امامه سوى طريق المفاوضات للوصول الى حل بعد ان وجد ان الاستمرار فى البحث امرا لاجدوى منه .

وبعد مناقشات عديدة ومفاوضات استطاع سافدرا ان يعقد صلحا مع البرتغاليين بحيث يقدموا له بموجبه المساعدة التى تمكنه من العودة الى اسبانيا خاصة بعد ان ضرب اسطوله فى جزيرة سيلان .

وعاد سافدرا الى اسبانيا عام ١٥٣٥ م دون ان يحقق شيئا يذكر .

كانت قاعدة جزر « البهار » التى استولى عليها الاسبان محل جدال عنيف بين كل من اسبانيا والبرتغال . الامر الذى دفع ملك اسبانيا كارلوس الخامس الى قبول التنازل عن مطالبته بها فى مقابل تعويض قدره ثلاثمائة وخمسون دوقيه من الذهب بناء على وثيقة مكتوبة تم التوقيع عليها فى مدينة « سرقسطة » فى الثانى والعشرين من شهر ابريل سنة ١٥٢٩ م

كان دون « انطونيو دى مندوثا » والى المكسيك رجلا على درجة عالية من الثقافة وكان صاحب اخلاق حميدة حيث وصل الى اسبانيا الجديدة فى الخامسة عشر من اكتوبر عام ١٥٣٥ م ومن ثم اصدر اوامره بتجهيز حملة رابعة لاستكمال عمليات الاستكشافات .

تولى « روى لوبى دى فيلا لوبوص » قيادة الحملة عوضا عن القائد « بدرو البرادو » الذى مات قبل ان تقلع السفن .

ابحرت الحملة الرابعة فى اليوم الاول من نوفمبر عام ١٥٤٢م بقيادة « روى لوبى » لمواصلة ما فشلت حملة سافدرا فى تحقيقه .

فى اليوم الثانى من شهر فبراير سنة ١٥٤٣ م وصل الاسطول الى جزيرتى « كارولينا » و « بلاوص » وشارك هناك فى عدة معارك حربية فى جزيرة « ميندناو » ..

اتجهت الحملة بعد ذلك صوب جزيرة « صبو » ولكنها لم تتمكن من الوصول اليها بسبب العواصف المهلكة التى اعترضت طريقها . فاضطر قائدها الى التوجه الى جزيرة « ليتى » التى اطلق عليها اسم جزيرة « الفيليبين » تمجيدا للامير فيليب الثانى ولى العهد والملك المرتقب لاسبانيا والذى سمى باسمه كامل الارخبيل فيما بعد وصار يعرف باسم « جزر الفيليبين » وهى تحمل هذا الاسم الى وقتنا هذا .

رست السفن عند ترسو بالقرب من نهر « بتوان » وهناك اطلق قائد الحملة اسم « سيزريا كارولى » على جزيرة « ميندناو » تشريفا لاسم الملك « كارلوس الخامس » ملك اسبانيا فى ذاك الوقت بينما قام عدد كبير من رجال الحملة بالنزول الى منطقة « تانداية » التى تقع فى الجزء الشرقى من جزيرة « ليتى » بين جزيرتى « كابليان » و « ابويج » ..

عدد كبير من الجنود الاسبان طاب له البقاء فى منطقة « تانداية » لكن قائد الحملة رفض رغبتهم باصرار وقرر التوجه بالاسطول الى ارض « التابو » وهى منطقة تقع تحت الاطماع البرتغالية وكان ذلك ضد جنوده ..

وفى الرابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٥٤٤ حدث بين البرتغاليين والاسبان جدالا كبيرا بسبب الاستياء من عمليات السلب والنهب التى كان يقوم بها الجنود الاسبان فى جزيرة ميندناو وجزيرة بسايز ممنا جعل لوبث يحول اتجاهه الى جزر البهار .. وفى طريقه اليها تم له اكتشاف جزر الملوك وجزء من غينيا الجديدة الى اعلى استراليا .

وفى الرابع من ابريل سنة ١٥٤٦م اصيب بمرض الحمى الاستوائية ولكن انقذ فى اخر وقت رجل يدعى سان فرانسيسكو خبير وهو رسولى كان يبشر بارض الهند ..

توجهت بعد ذلك القطع المتبقية من الحملة الى كل من جزر سومطرة وجاوا وجزيرة جويا ثم ابحرت متجهة الى اسبانيا ووصلت اليها فى عام ١٥٤٩م ودون ان تهتدى الى مصير الحملة التى قادها الكانو ..

وهكذا ختمت هذه الرحلة حقبة من تاريخ الرجال ذوى الجراة الذين ضحوا بارواحهم وانفسهم فى شجاعة واقدام

وعادت هذه الرحلة تحمل معها روايات البطولات والمغامرات الفذة وقليل من الفرح لما تحقق من نجاح وكثير من الاحزان على من راح .. عادت وهى تحمل حسرة على الفراق وعلى من مات من الرفاق ..

كان حزن الاهالى شديدا على ذويهم الذين عادت السفن بدونهم وابتلعهم البحر او موت بهم الوحى فى مكان سحيق .. او الذين تخطفهم الموت فى غرة الشباب ..

حول الدعاوى الفنية في المحاكم المصرية ..

عادل ادهم

سعيد صالح

عادل امام بريء كمتسول

وحدان كمحامي..

مناخ الديمقراطية هو سبب الحساسيات

عادل امام

■ القاهرة ـ من عدنان مراد :

فتح باب الدعاوى الفنية على مصراعيه . ولم يعد من السهل اغلاقه . فبحسب ماورد في نصها ، وماقيل في فلسفتها بات من الممكن ان تقام اكثر من دعوى في اليوم القصير ..

ويزيد عدد الدعاوى التي اقيمت على الفن ، واهل الفن في هذه الأيام بالذات ، عن عشرين دعوى ، بعضها معلن ، واخذ احكاما ، او لا يزال في ساحة القضاء والبعض منها لم يعلن بعد ، او هو ليس بأهمية الاعلان ، او هو لا يستهدف كبعض الدعاوى التي اقيمت ـ الشهرة ـ بل هو نابع عن اخذ ورد ، وحق وباطل ..

في البداية ، لابد ان نذكر ان هناك عددا من الدعاوى ، حكم بها ولكنها لم تنته بعد : اي مازالت تخضع للاستئناف والنقض ، او ربما لانعطافات اخرى ، مثل قضية الخروج عن النص المشهورة تاريخيا ، والتي كان بطلها سعيد صالح ، فبعد ان سجن سعيد اسبوعين على ذمة التحقيق ، وصدر الحكم عليه بأسبوعين قضاهما فعلا في السجن ، استأنف سعيد الحكم ، لانه رفض ان يسجل ذلك في سجله العدلي « الفيش والتشبيه » كسابقة ، ولكن في نفس الوقت الذي سينظر فيه هذا الاستئناف ، ستنظر فيه قضية القاضي محمد بدر ضد سعيد صالح ، فقد اقام القاضي الذي حاكمه في البداية وامر بحبسه على ذمة التحقيق دعوى عليه ، لانه رده وخاصمه ، وقررت المحكمة عدم جدارته لذلك ، ولذلك فان القاضي اقام دعوى يطالب فيها بمبلغ ٥٠ الف جنيه كتعويض ..

هذه هي الدعوى وتلك هي انعطافاتها التي لا ينتظر ان تنتهي في وقت قريب ، بل ستأخذ وقتا اخر ..

■ وفي الوقت الذي انتهت فيه الدعوى التي اقيمت على فيلم المتسول تشعبت تماما الدعوى التي اقيمت على فيلم « الافوكاتو » وسامت ، وبانت لها مضاعفات كثيرة ، تتأزم يوما بعد يوم ..

أما دعوى « المتسول » فقد كانت اقيمت على بطله عادل امام ومخرجه احمد السبعاوي .. وكاتب قصته ومنتجه سمير عبدالعظيم ، ومن قبل عمدة بلدة او قرية اسمها « خربتا » لان عادل امام حين سئل عن اصله ، ومن اي مكان هو ، قال في حوار الفيلم ، انا من « خربتها » وقد انقذت هذه الهاء الزائدة كما يبدو ، بطل الفيلم ومخرجه ومنتجه من توقيع العقاب الى جانب ان القاضي راى ان هذا « الطباق » ليس مقصودا ، ولم يكسب عمدة بلدة « خربتا » من هذه الدعوى ، سوى الشهرة ، وذكر اسم قريته على كل لسان ..

واما دعوى « الافوكاتو » فقد غرقت في بركة من الدعاوى ، والاخذ والرد ، ويصح ان نقول ان القضية بدأت تكبر بعد الحكم ، وتتفاعل على كل المستويات !!

والقضية في البداية ، لكي نشرحها شرحا مبسطا ، هي قضية ١٥٠ محامي من محاميي محافظة الجيزة ، رفعوا الدعوى على ستة من المشتركين في فيلم « الافوكاتو » هم بطله عادل امام ومخرجه رافت الميهي ومنتجه عادل الميهي وموزعه يوسف شاهين وممثل دور القاضي فيه حمدي يوسف وصاحب شركة الفيديو التي وزعته وقد طالبوا فيها بايقاف الفيلم فورا ، ومعاقبة كل هؤلاء المتهمين لانهم انتجوا وصوروا ومثلوا فيلما احتوى على عبارات سب وقذف تمس كرامة المحاماة ، والقضاء ، وقد صور الفيلم المتهم عادل امام بدور المحامي حسن سبانخ بصورة نصاب يستولي على اموال موكليه بطرق غير مشروعة ..

وقد نظرت القضية امام محكمة جنح بولاق الدكرور واصدرت المحكمة حكما بمعاقبة المتهمين بسنة مع الشغل لكل واحد منهم ، كما امرت بمصادرة جميع نسخ الفيلم ، من دور السينما واندية الفيديو والزام المتهمين والمسؤولين ومن بينهم وزير الثقافة بان يؤدوا للمدعين مبلغ ١٠١ جنيه ، على سبيل التعويض المؤقت .

وبالطبع لم يتم حتى الآن اي شيء من ذلك ، فحكم المحكمة هو حكم ابتدائي وقابل للاستئناف والتميز ، ولا شك ان فيلم « الافوكاتو » سيلاقي اكبر اقبال ممكن من الآن ، وحتى يتم بحث الاستئناف ، وليس حكم الاستئناف فقط ، هو الذي سيؤدي الى الفصل في القضية فقد رفعت وزارة الثقافة قضية على القضية ، وكذلك تدرس النقابات الفنية اسلوب التدخل لحماية السينمائيين والممثلين ، ذلك لان قضية « الافوكاتو » كما ثبت لهم ليست خاتمة المطاف ، بل ان هنالك دعاوى كثيرة اخرى في الطريق ، منها ايضا على سبيل المثال لا الحصر ، دعوى اقيمت على فيلم « الفرن » ..

ماهي دعوى « الفرن »؟

ودعوى الفرن ـ ياطويل العمر ـ هي تلك التي اتت مع يوم الحكم في قضية الافوكاتو والتي منها ١٥٤ صاحب مخبز من تسع محافظات مصرية ضد هذا الفيلم ، امام محكمة جنوب القاهرة وطالبوا فيها بالزام منتج الفيلم محمود المنقبادي ومخرجه ابراهيم عفيفي وبطله عادل ادهم ـ لا امام في هذه المرة ـ بدفع نصف مليون جنيه تعويضا عما اصابهم من اضرار ادبية ، لانهم حسب العريضة التي تقدموا بها الى المحكمة ـ اهينوا حين تعرض هذا الفيلم لحياة المعلم « صاحب المخبز » الخاصة ، في اطار من الفساد ، وتعاطي المفسدات ، واظهر اصحاب المخابز في صورة تستفز مشاعر الجماهير بل وان الفيلم يحرض الناس على اصحاب المخابز وكراهيتهم والتنكيل بهم ، ولم يظهر صورة واحدة لصاحب مخبز يأبى ذلك السلوك ، ولا يرضى عنه بل هو صور كانسان خلي تماما من الانسانية ، ولبس صورة بهيمية منفرة .

واضافت عريضة الدعوى التي تقرر ان تنظر قريبا :

– ترى كيف يواجه اصحاب المخابز واولادهم وذويهم الناس بعد مشاهدة هذا الفيلم ؟ خصوصا وان تلك الصورة السيئة لصاحب الفرن ، تجلت كأبشع ماتكون في تصوير الفنان القدير عادل ادهم لهذا الدور ببشاعة ، وكان من المفروض على مثل هذا الفنان الكبير ان يرفض ان يكون السيف الذي يطعن به المنتج والمخرج اصحاب المخابز طعنة تثير احتقار الرأي العام ..

وقالت العريضة في النهاية : ان هذا الفيلم لا يمثل جريمة اجتماعية فقط ، بل جريمة جنائية ايضا احدثت باصحاب المخابز ضررا بليغا ..

ويحق لهم التعويض بمبلغ ٥٠٠ الف جنيه .. ووقف عرض الفيلم بصورة مستعجلة ..

والطريف ان عادل ادهم ماكاد يسمع الخبر حتى قال :

– نصف مليون جنيه .. اجيبهم منين ؟ يبقى انا لازم اتحبس فيهم ، وكل ماارجوه ان تكون زنزانتي الى جانب زنزانة عادل امام .. وسعيد صالح ومن سيأتي بعد ذلك ، من اهل الفن ، فيبدو ان الدعاوى ستقام بعد اليوم على الجميع ..

اما حمدي غيث نقيب الممثلين فقد وصف ذلك بالعبث وقال : ان الانسياق وراء هذا الاتجاه سيجعل المسألة تبدو فكاهية ! .

وفي نفس الوقت قال سعد الدين وهبة ، نقيب السينمائيين وهو يسمع عن الحكم على « الافوكاتو » والدعوى على الفرن ..

– ليس من المعقول ان تحتج كل طائفة ، عندما يظهر فيلم ما يقدم بعض شرائح المجتمع ، فكل طائفة فيها القبيح والجيد ، وليس هناك طائفة معصومة عن الخطأ ، والاشارة الى شخصية منحرفة لا تعني ان كل الشخصيات في هذا القطاع منحرفة ، ولكن يبدو ان جو الديمقراطية الذي تعيشه البلاد في هذه الأيام هو الذي يؤدي الى هذه الحساسيات المفرطة ..

*****

ومرة اخرى نحب ان نقول ان هذه القضايا ليست كل القضايا المطروحة على المحاكم ، فهناك على سبيل المثال ايضا قضية وكلاء المحامين الذين رفعوا دعوى على المذيعة نجوى ابراهيم لانها قدمتهم ذات يوم ـ على حسب ماجاء في عريضتهم ـ بصورة لا تشرف مهنتهم ..

وهناك دعوى اقامها احد المحامين في مدينة المنصورة ضد المذيعة فريال صالح يتهمها فيها بانها اساءت ضمن برنامجها « على فين » للمنصورة وابناء المنصورة ، ويطلب منها متضامنة مع التلفزيون ان تدفع مبلغ نصف مليون جنيه ، توزع على الجمعيات الخيرية في المحافظة ..

والأيام حبلى بالدعاوى ، بحيث بدأ الكثيرون من اهل السينما ، يهددون بالتوقف عن الانتاج ..

ونقابة السينمائيين تتدخل الآن ، والنقابات الفنية كلها تتدخل ـ بل ووزارة الثقافة ايضا ..

واي جديد على ساحة الدعاوى ـ سنوافيكم به اولا بأول ..

٣ فن

يكتبها : اواكس



الاسبوع الماضي انبرى لنا (ابو عرب) في مركازه بالزميلة البلاد بهجوم كاسح وحيث ان كبر سني ووقاري لا يسمحان لي بمخاطبته بنفس الاسلوب لكني احب ان اذكره بعبارتين فقط وهي (بلاش نكشف المغطى) انا اعرفك تماما ولكنك لا تعرف من اكون واي هجوم اخر من هذا القبيل سيضطرني الى كشف جميع الاوراق على الملا وبالاسم العريض . وقد اعذر من انذر ياابا عرب وابا دلش وبكش "

******

■ مسكين هو ولدنا الفنان والموسيقار عبدالله ماجد .. يبدو انه لم تتح له الفرصة كاملة . فقد قطع شوطا كبيرا في مجال الموسيقى حتى وصل في بعض الاحيان الى قائد فرقة موسيقية .. وفجاة (غطس) وغاب عن الساحة .. لماذا لا ادري ..

الاخوان نوار .. على نمط الاخوين رحباني واقصد بهما حسن نوار وعبدالاله نوار ..

فالاول لم يقدم جديدا والثاني هجر مجال التمثيل والمنولوج وتحول على عازف اورج وياسبحان الله .

وبعلمي ان الابن عبدالاله نوار (يموت) في التمثيل والمنولوج واسالوه !!

*****

■ قيل ان احد الفنانين العائدين من بلاد بعيدة ينتظر وبفارغ الصبر اي صحفي يزوره ليساله عن اخباره واحواله لاسيما انه قد حاز على عدد من الميداليات وخطابات التقدير من بعض الهيئات هناك ..

ومما يؤسف له حقا ان الابناء الصحفيين وخاصة محرري الصفحات الفنية قد تناسوا ذلك وكان من المفروض منهم ولو مجرد التفاتة لنعرف ماذا قدم وماهي الجوائز والميداليات التي حصل عليها .. صحى النوم ياجماعة !!

******

■ هل تعلمون ان عدد المخرجين والذين يبدون اراءهم في فرع جمعية الثقافة بجدة اكثر من الممثلين انفسهم !!

يقول احد الابناء والذين زاروا الجمعية مؤخرا انه حضر بعض البروفات على مقاطع تمثيلية .. وخرج من هنالك كالاطرش في الزفة !! فالكل يتحدث ويوجه والقليل يسمع !!

******

■ سمعت من الذين قدموا من الرياض انه تم افتتاح معرض فني لتاريخ الساحل الغربي من المملكة في قصر الملك عبدالعزيز بالمربع وان هذا المعرض لرحالة دانماركي اسمه « ينبور » سبق له وان زار الساحل الغربي للمملكة قبل ٢٠٠ سنة بالتمام "

وبما اني معجب غاية الاعجاب بالاشياء القديمة والاثرية وان مثل هذه المعارض التي تحكي الجزيرة العربية وتاريخها التليد لها فوائد عظمى .. الوم وبشدة وسائل الاعلام عندنا وخاصة الصحافة لانها تجاهلت مثل هذا المعرض الاثري القديم كل التجاهل ماعدا اخبار صغيرة عنه لا تزيد على سطرين او ثلاثة .. !!

ثم ارى ان ينتقل هذا المعرض الى جميع انحاء المملكة لتعم الفائدة وليس هذا من اجل عيون المستر ابن ينبور بل من اجل عيوننا وحتى يتسنى لامثالي ان يتوكا على عصاه لزيارته "

******

■ ابني الذي حضر افتتاح معرض في لرعاية الشباب بجدة مؤخرا حدثني عجبا ..

فلقد تغيب غالبية الفنانين وانابوا عنهم اخرين لاستلام جوائزهم ويقول ابني لقد كان عدد الحضور قليلا جدا وكانوا عبارة عن ثلاثة من الجمهور و٣ من مستخدمي القاعة بلا مبالغة وياضيعة الفن !!

واذا كان نفس الفنانين المشاركين لا يقدرون المسؤولين وينيبون عنهم في استلام الجوائز . فماذنبي وذنبك ان تشاهد مثل هذه المعارض "

كان من الاجدر تواجد الفنان نفسه ليكون حافزا لحضور جماهيري كبير ولكن ياخسارة "

******



جميل محمود

■ اظنكم قراتم ماقراتم .. فلقد افتتح في جدة وفي احدى الحدائق بالبغدادية معرضا للمجسمات من اعمال ابنائنا الطلاب .. بعثت حفيدي لحضور المناسبة فابدى اعجابه الشديد بما شاهده في المعرض .. ولكنه يتالم لقلة الزوار !!

وربما العذر موجود .. فالخبر .. الذي نشر كان صغيرا ومنزويا واشياء مثل هذه ينبغي لها دعاية مركزة من قبل المنظمين لها !!

*****

■ واخيرا انتهى الاسبوع السعودي بالجزائر .. وقد حقق نجاحا منقطع النظير كما افادت به الاخبار ..

لكن لي لوم اوجهه الى بعض الصحفيين المرافقين . والذين بخلوا في اعطاء صورة كاملة عما جرى .. كما ان مرافقتهم للمشاركين في الاسبوع كانت لاكمال العدد ومثل عدمها !!

*****

■ من الاخبار التي قراتها في الصحف هو انشاء ٣ متاحف في جدة .. متحفان تابعان لامانة مدينة جدة ومتحف تابع للتعليم .. واحد متاحف الامانة تم انجازه على شكل بيت اثري بمحتوياته والثاني يشمل كل قديم اما متحف التعليم فقد حوى كل مايهم جدة وتاريخها . و و . الخ وعن طريق (المزحة) والتمازج قال لي احد الابناء عندما زارني

انت ياعم اواكس تستحق ان تحفظ بداخل احد هذه المتاحف لانك اثري "

خلاصة الكلام ينبغي الاستفادة من خبرة القدامى في تصنيف وتنظيم مثل هذه المتاحف .. وليس هذا انتقاصا لخبرات شبابنا بل بالعكس كلهم خير وبركة "

*****

■ من ملاحظتي لبعض صفحاتنا المحلية .. لاحظت للاسف العميق ان الاخبار او التحقيقات المحلية اصبحت نادرة في هذه الصفحات وبعضها مهتم بالفن في الخارج فلماذا ياهو . الا اذا كان الفن عندنا قد اخذ تعسيلة هادئة "

*****

■ ماينقصنا في الصحافة الفنية هي القضايا الفنية التي تهم الفنانين بوجه عام وطرحها على بساط البحث ..

فالقضايا التي تواجه الفنانين كثيرة ومتعددة لكني الوم صحافتنا الفنية بعدم التطرق الى مثل هذه القضايا بصراحة متناهية فقد شبعنا تتبع اخبار الفنانين وحركاتهم وسكناتهم او الاخبار المكررة . نريدها صحافة تعنى بقضايا الفن والفنانين وتتحرى الحل الملائم لهذه المشاكل ياولادي "

******

■ الكل يعرف مدى اصالة الفن الينبعاوي وروعته .. لقد زرت ينبع منذ ٥٠ سنة ومكثت بها قرابة ٥ سنوات .. لقد عرفت عددا كبيرا من الفنانين منهم من انتقل الى رحمة الله ومنهم من لا يزال على قيد الحياة . اطال الله عمرهم ..

والمطلوب الاهتمام الكلي بتسجيل هذا اللون من الفن .. فالمحاولات التي تطالعنا من ان لاخر بتسجيل بعض انواع الفن الينبعاوي لا تكفي ..

كما اني اطالب الفنانين الكبار كطلال مداح ومحمد عبده وغيرهم الاهتمام بهذا اللون فهو جميل ومرغوب وناجح . ها مارايكم سادتي "

*****

عمر كدرس

■ اخالف الابن جميل محمود في قوله ان محمد عمر هو الفنان الثالث عندنا . انه فنان صاحب صوت جميل وقوي وسليم بجيد اداء الالحان اجادة كاملة . فماراي الابن جميل محمود "

*****

■ انتهى الابن الفنان عمر كدرس مؤخرا من تلحين عدد من الاغنيات ستغنيها المطربة ابتسام لطفي . هذا الخبر نشر مؤخرا وطالعه الجميع

فان كانت الاغنيات على مستوى . ليله خميس . فاهلا وسهلا وستكون قنبلة الموسم . واما اذا كانت على مستوى ليالي الاسبوع الاخرى فان ذلك يدخل ضمن عنصر المجاملات "

*****

■ والفنانة الابنة ابتسام ذات صوت جميل وجذاب وياحبذا لو تطرقت لاداء الفلكلور الشعبي والمجس وبلاش الاغنيات الثقيلة الرتيبة فهي لا تتلاءم مع نوعية صوت فنانتنا الكبيرة .. الرشيقة . ابتسام تذكرني برشاقة صوت الفنانة شادية .

****



عبدالاله نوار

■ لو كنت مسؤولا في بعض صحفنا لاعطيت بعض الكتاب مكافات حتى يتوقفوا عن الكتابة .. ويريحوا عباد الله ..

ولطلبت الى هؤلاء الكتاب بالعمل في وظيفة اخرى في الصحيفة مثل الصادر والوارد ..

كما اني اناقش البعض منهم في كتاباته فقد يكون مجالها الصحف الحائطية وسامحونا ..

سمعنا والعتب على « الاذن » ان شيخ طائفة البنائين قد ابرق شاكرا ومقدرا تجاه الاقتراح الذي قدمه الابن عبدالقادر شريم ضمن برنامج الاسبوع في ساعة والذي يعده ويقدمه الابن عدنان صعيدي . وكان الاقتراح الذي قدمه الابن شريم يطالب بان يستضيف برنامج حديث الذكريات مجموعة من البنائين اسوة بمن يقابلهم .. وسمعت ايضا والعتب على (السمع) ان السباكين والحدادين قد اجتمعوا لدى الابن شريم لانه لم يطالب بعمل مقابلات اذاعية معهم . كما انني اقترح واضم صوتي مع الابن اياه بتنفيذ فكرة برنامج جديد بعنوان (مع الصنائعية) !!

الفنان عبدالحسين عبدالرضا لـ « كل الفنون »



عبدالحسين عبدالرضا



لقطة من مهرجان الخليج الثالث ويبدو دريد لحام وزياد ملوي ، عبدو .

نطالب وزارات الاعلام بالخليج

كسر العزلة المفروضة عربيا على الاعمال الفنية الخليجية !

الجمهور الخليجي « هضم » اللهجات المصرية اللبنانية والمغربية فكيف تكون « لهجته » عائقا امام فنونه للعواصم العربية

● من كامل حازر

— الكويت - دعا الفنان الكويتي عبدالحسين عبدالرضا الى انتشار وتبادل الاعمال الفنية العربية على المستوى العربي وفتح الابواب للاعمال الخليجية وقال في حديث لـ « كل الفنون » ان اللهجة لم تكن يوما من الايام سببا في حرمان الجمهور من اى عمل فنى وان اللهجة الخليجية يمكن التعود عليها كما تعودنا نحن على اللهجات المصرية واللبنانية والسورية .. وحتى لهجة اهل المغرب العربي . وحمل الفنان عبدالرضا وزارات الاعلام الخليجية في عدم وصول الاعمال الخليجية الفنية الى الجمهور العربي خارج منطقة الخليج واوضح ان الانتاج السينمائي في الخليج مغامرة صعبة . وقال ان « عدم تفرغ » الفنان الخليجي يعد العائق الاول والاساسي امام تطوره ومواهبه وعطائه بالاضافة الى عدم وجود النصوص الكافية وقال كل ما نطلبه من جمهورنا الحبيب في المملكة ان يسامحنا عن اى تقصير او هفوة « فمازلنا في طريق التكوين ولسنا محترفين بدرجة ان نحاسب من جميع الجهات » .

بدأ الفنان عبدالحسين عبدالرضا حديثه بالقول الجميع يعرف ويعرف ان الوطن العربي بامس الحاجة الى التعارف والتعاون الفنى ومن هذا تبدو ايجابيات مهرجانات الخليج التلفزيونية رغم اننا للاسف لا نرى النتائج الواضحة والسريعة . فالاعمال الفنية في الوطن العربي سواء من الخليج ام من العواصم العربية الاخرى يجب ان يتم تبادلها من بلد الى اخر .

لكن للاسف الشديد نجد ان اعمالا معينة تعرض في الاسواق وبكثرة في معظم الدول العربية ومنها الدول الخليجية وفي نفس الوقت نجد ان اعمالا فنية خليجية ممتازة « محرومة » ان لم نقل « ممنوعة » عن الوصول الى الجمهور في الوطن العربي . ومن هنا اتمنى لو ان اللقاءات الفنية سواء من خلال المهرجانات وخاصة من خلال المهرجان التلفزيوني الخليجي والتجمعات الفنية والاعلامية التى تتم ان تتوصل الجهود لايجاد ذلك الطريق المناسب لانتشار الفنون العربية بجميع الوانها وانواعها في مختلف ارجاء الوطن العربي .

اللهجة الخليجية ليست عقبة

■ اكثر من طرف يضع اللهجة الخليجية « حجة » امام انتشار العمل الفنى الخليجى ؟

— ما اؤمن به انه لا يمكن لاحد ان « يحاربني » كفنان خليجي بسبب لهجتي فاللهجة هي طابع المنطقة وطابع الشعب والبيئة الموجودة . وارى العكس انه يجب ان تنتشر اللهجات في كل انحاء الوطن العربي فكما تعودت منطقة الخليج العربي على اللهجات العربية من خلال الاعمال الفنية يمكن التعود على اللهجة الخليجية كذلك .

واضاف اللهجة المصرية واللهجة اللبنانية واللهجة التونسية او المغربية والعراقية والسورية لم تكن معروفة لدينا سابقا . ولكن من خلال ما سمعناه وشاهدناه من اعمال فنية سواء على الشاشة الصغيرة ام على شاشة السينما تعودنا على هذه اللهجات وتذوقناها :

من هذا المنطلق يجب على الاجهزة الاعلامية العربية في جميع الدول العربية نشر الاعمال الخليجية اكثر من مرة للتعريف بها ونشر لهجتها فلكل لهجة نكهة . نحن لا نستطيع خلق لغة جديدة لعمل فنى معين فلكل لهجة جمالها وتتميز بمصطلحات حلوة ومعان جميلة . لاشك هنا ان اللغة العربية هى اللغة الام التى تجمع فيما بين العلم والادب انما الفنون فيجب ان تكون من واقع الحياة .. من واقع البيئة .

مسؤولية وزارات الاعلام

■ من يتحمل مسؤولية عدم انتشار العمل الفنى الخليجى .. هل العمل نفسه ؟ ام الفنان ؟ ام الجهات الاعلامية الرسمية ؟

— اضع اللوم في ذلك على وزارات الاعلام في الدول العربية . فالمطلوب قيام تعاون بين هذه الاجهزة الرسمية وخاصة بين وزارات الاعلام العربية وبين شقيقاتها في دول الخليج وغير « شذى من الصعب ان تنشر لهجتك » .

مطلوب كسر القاعدة

■ الم تجر اية محاولة بالماضى لنشر العمل الخليجى ؟

— كيف يمكن ايصال العمل الخليجى الى الجماهير العربية من دون « واسطة » اى بدون اجهزة التلفزيون . فاذا كانت هذه الاجهزة غير مقتنعة بلهجاتنا فهذا يعنى ان اعمالنا يجب ان تتوقف نحن نطالب الاخوة القائمين على اجهزة الاعلام بكسر هذه القاعدة فكما نجد اعمالا عربية تعرض على شاشة التلفزيونات الخليجية فمن حق الجماهير العربية في مصر والمغرب وسوريا ولبنان ايضا مشاهدة بعض الاعمال العربية الاخرى . هناك فن لبنانى واخر مصرى واخر من الخليج ويجب ان تعرض هذه الفنون بطريقة او باخرى .

مغامرة صعبة

■ كيف تنظرون الى العمل السينمائى في منطقة الخليج ؟

— لاشك ان السينما تجارة فنية ، تحتاج الى سوق توزيع كبير . نحن الان من خلال التلفزيون والمسرحيات ندور في حلقة ضيقة جدا وهى منطقة الخليج فقط لا غير . وبحكم قلة عدد السكان في هذه المناطق فان السينما تكون عملية صعبة جدا والمغامرة فيها غير مربحة . الامكانيات المادية اذا كانت متوفرة فان السؤال هل التوزيع يغطى تكاليف الفيلم الجواب « لا » طبعا .

باى .. باى .. عرب

■ ما الجديد عند عبدالحسين عبدالرضا ؟

— ان لدى هذه الايام نصا جاهزا بعنوان « العرب والجن » او « باى .. باى .. عرب » ان شاء الله في القريب العاجل تبدأ البروفات ونأمل ان تحوز على رضى الجماهير .

التجديد

■ هل اقتنع عبدالحسين عبدالرضا بما وصله فنيا حتى اليوم ؟

— طبعا الانسان عندما يصل الى حد معين ويتوقف عنده يعنى انه انتهى . ولا اعتقد اننى وصلت الى درجة « ان اكتفى » او الى حد اعتبره نهائيا الانسان يبحث عن الافضل والاجود . ونحن في طريقنا للتجديد والبحث والاستمرار في العطاء . ونأمل من الله ان يوفقنا ونستطيع من خلال التجارب السابقة عمل شيء يكون « ذكرى طيبة » في مجال الفن الخليجى .

القيد « الوظيفي » للفنان الخليجى

■ ماهو العائق برأى الفنان عبدالحسين عبدالرضا امام تطور الفنان الخليجى فنا وعطاء ؟

— هناك سبب رئيسى يأتى بالدرجة الاولى وهو عدم « تفرغ » الفنان الخليجى . فاكثر الفنانين الخليجيين غير متفرغين . وهم موزعون بين الجامعات والادارات والوظائف . ان عدم التفرغ يعتبر المشكلة الاولى تليها مشكلة عدم وجود النصوص الكافية .. انما اللهجات فلا اعتقد انها مشكلة بين تطور العمل الفنى الخليجى ، فاللهجات بين دول الخليج هى واحدة مع الاختلاف في بعض التعابير . انما قلة التعاون بين الفنانين يعود لعدم تفرغهم . واضاف : اتساءل كيف يمكن للفنان الانطلاق والعمل والعطاء وهو « مربوط » بوظيفة ؟

اخيرا طلب الفنان عبدالحسين عبدالرضا « المعذرة » من جمهوره ومحبيه لقلة الاعمال التلفزيونية له هذه الايام . وقال : ان شاء الله عندما ننتهى من عملنا المسرحى الذى يتطلب ويحتاج لجهد كبير سنعود لهم ونأمل ان يكون « الاخوان » راضين عن اعمالنا . واذا كان هناك اخطاء او هفوات فليسامحونا عليها لاننا مازلنا في طريق التكوين والنمو ولسنا محترفين بالدرجة التى نحاسب عليها . أمل ان نسعد الجمهور دائما ليبقى معا ودائما .. وابدا !!

أشياء جديدة فى حياة عبدالحليم حافظ







سمير أحمد سيت

هذا هو الجزء الثالث والاخير من حياة العندليب الراحل عبدالحليم حافظ من اخبار مثيرة عن رحلة عذابه وكفاحه .

في عام ١٩٧١ م بدت نهاية عبدالحليم تكون قريبة حيث انه سافر في سبتمبر الى الاسكندرية للاستجمام وقضاء عدة ايام في فيلته بالعجمى وتجمع حوله الاصدقاء وكانت صحته في افضل حالتها وادرك اطباؤه انه لا جدوى من وجودهم بجواره فذهب كل منهم يرعى مصالحه مضى يومان وفي نهاية سهرة اليوم الثالث اصيب عبدالحليم بنزيف مفاجيء وبحث الاصدقاء عن اطبائه ولم يعثروا على اى منهم وهنا قرروا ان يفعلوا أى شيء لانقاذه نقلوه على الفور الى مستشفى المواساة بالاسكندرية واستقبله الطبيب المناوب وقرر الطبيب نقل دم عاجل لعبد الحليم نقل له نصف لتر من الدم ولم تكن حالته في حاجة ضرورية لنقل الدم ونقل الى القاهرة ولم يمض الا شهر من الحادث عندما دخل عبدالحليم الى الحمام ونظر في المراة فوجد وجهه شاحبا تكسوه الصفرة وقام الاطباء على الفور بفحصه واجراء تحاليل له وهنا كانت المفاجاة اكتشفوا ان عبدالحليم اصيب بالتهاب الكبد الوبائى (الصفراء) بدرجة تفوق قوة احتمال كبده الضعيف وتطور المرض واصبح النزيف يعاوده كل شهر واصبح يأخذ الحقنة شهريا فتتحسن حالته قليلا كما ان هناك سرا خطيرا لا يعرفه احد ظل مكتوما داخل صدره ومات معه ولكن من مصادر موثوق بها اثبتت ان عبدالحليم تزوج وانجب ابنته الوحيدة وكانت زوجته تدعى فاطمة ولكن عبدالحليم غير اسمها الى زينب لانه مولع بهذا الاسم وهو اسم والدته التى توفيت ولم يرها كما يقول هذا الخبر الخطير ان زوجة عبدالحليم حافظ هى مغربية الاصل ومن الدار البيضاء بوجه التحديد قابلها في اواخر السبعينات في المغرب احبها وتعلق بها ثم طار بها الى لندن فتزوج منها وانجب منها طفلة اسماها زينب ايضا ولكن بعد فترة غير اسمها الى اميمة لكى يرد على من قال له انه لا يستطيع الزواج لانه يشتكى من امراض

وكانت زوجته في نحو الثلاثين من عمرها شعرها اسود ناعم فاض بلون الليل الحزين الذى غنى له عبدالحليم ارجو من القراء ان لا يندهشوا من هذا الخبر الخطير ولكنها حقيقة واقعة وليست من نسج الخيال ومع ذلك لا نكذب ما جاء في مجلة صباح الخير التى جاء فيها عن مذكرات عبدالحليم من انه يفكر في الزواج وهو في سن ٤٢ سنة ووضع شروطا في زوجته وهى ان تكون في نحو الثلاثين وقد غنى لزوجته قصيدة يا مالكا قلبى ومن اجلها اعاد توزيع اغنية اهواك ليعطى من خلالها لها جرعة الحب واستطعنا الوصول الى زينب او فاطمة سنها نحو الثلاثين رشيقة القوام شعر اسود داكن متدل حول رقبتها عينان واسعتان تميل الى اللون الاسمر وقد قالت حليم حياتى عرفته عن قرب حضرت معظم حفلاته يصحبنى معه في كل حفلة وبعد وفاته قالت اكثر من مرة وفجاة ضاع كل شيء توقفت اعذب لمسات الحنان التى حرم هو منها احتواه ظلام القبر عالم القبور عالم الوحدة والظلام فيه عبدالحليم جسدا مسجي انقطع عن عالم الحياة واخذت تبكى وتنوح كلما تلفظت بحرف واحد عن حياته وعذابه ومرضه وصارت تحضر الى القبر وبالتحديد قبل الظهر مرتدية السواد وحاملة معها وردة حمراء تبثها كلاما خافتا لمدة تزيد عن الساعة وتضع الوردة بحنان وتبدأ تجهش بالبكاء المتواصل حتى يرهقها البكاء فتعود مترنحة ولا تنسى ان تلقى نظرة اخيرة وهى تسن اخر كلمات الراحل عبدالحليم حافظ قبل الوفاة حينما قال ربى اذا كنت كتبت لى الشفاء فعجل به واذ كان الموت فعجل به ايضا

كان عبدالحليم لا يحتفل بعيد ميلاده اطلاقا حيث انه حينما يمر عام تراه حزينا مكتئبا فسأله زميله المصور احمد مبير لماذا انت حزين رد عليه عبدالحليم كيف لا تريدنى ان احزن وقد مر من عمرى عام والناس يحتفلون بمرور اعمارهم

النهاية . في ١٣ يناير ١٩٧٧ سافر عبدالحليم الى لندن لاجراء عملية الحقنة السنوية حتى لا يفاجأ بنزيف واصبحت صحته بين الشفاء والخطر وبين الحياة والموت وظل بالمستشفى ٢٢ يوما خرج بعدها الى شقته في لندن ولكنه عاد الى المستشفى بعد ٦ ايام نتيجة لحالة الاستسقاء فزادت عنده الصفرة في كبده ومكث في المستشفى ٢٩ يوما تائها بين الارض والسماء يصارع المرض الفظيع حتى فتك به ومزق جسده بانيابه وهدأت الالام وسكنت الجراح وصعدت الروح واختارت السماء اختارت الراحة الابدية عن الام الارضى اختار مقر حبيبته الراحلة لعل روحهما تلتقيان وانتهت رحلة الالم وحياته المليئة بالحزن عند محطة الموت وعاد فنان مصر وابنها الحبيب الى بلاده محمولا حيث وراءه ابناؤها بدموع لا تجف وجروح لا تندمل عاد عبدالحليم دون ان يسافر مرة اخرى فقد سافر طويلا وتحمل الكثير من المعاناة ومع ذلك كان ذكيا شخص بذكائه كل من عرفه لم تؤثر فيه اللطمات بل صهرته وجعلته دوما يزرع في قلوب الناس لمسة الحب والدفء والجو الحالم ان الغناء العربى لم يفقد عبد الحليم فقط ولكنه محتاج الى فترة طويلة ليعود التوازن كما كان ويعيدوا الشباب ما قدمه عبدالحليم على الساحة الفنية رحمه الله الذى اعطى للاغنية رونقا جذابا وجعل اذن المستمع تستطيع ان تميز بين الغناء الراقى والغناء الردىء واليكم الان بعضا من اغانيه وكتاب كلماتها وملحنيها وبعضا من ابياتها

اغانى قصيرة

الاغنية الاولى . من غير ليه كلمات مرسى جميل عزيز لحن محمد عبدالوهاب تقول كلماتها

جينا للدنيا
وما نعرفشى ليه
ولا رايحين فين
ولا عايزين ايه
مشاوير مرسومة لخطاوينا
نمشيها في غربة ليالينا

الاغنية الثانية يا مالكا قلبى كلمات سمو الامير عبدالله الفيصل ومن الحان محمد الموجى وتقول كلماتها :

يامالكا قلبى
يا اسرا حبى
النهر ظمان
لثغرك العذب

الاغنية الثالثة ظلموه كلمات حسين السيد ومن الحان محمد عبدالوهاب تقول كلماتها

ظلموه ظلموه
القلب الخالى ظلموه
قابلوه شبكوه
وارتاحوا لما شغلوه

الاغنية الرابعة ياخلى القلب كلمات مرسى جميل عزيز ومن الحان محمد عبدالوهاب وتقول كلماتها

ياخلى القلب
ياحبيبى ياحبيبى
لو قلبك قد قلبى حب
يا حبيبى
لو بتكوى النار نهارك
لو بتسهر زى ليلى

الاغنية الخامسة شغلونى كلمات حسين السيد والحان محمد عبدالوهاب تقول كلماتها

شغلونى وشغلو النوم
عن عيونى ليالى
ساعة ابكى وساعة
يبكى عليه حالى

كما انه غنى العديد من القصائد الجميلة التى الهبت المشاعر والاحاسيس باحلى الكلمات التى تهز اوتار القلوب ومن ضمن هذه القصائد

١) نبتدى منين الحكاية
٢) اى دمعة حزن لا
٣) فاتت جنبنا
٤) رسالة من تحت الماء
٥) قارئة الفنجان
٦) اهواك والتى جدد توزيعها
٧) في يوم من الايام وقد استطاع بذكائه وباحساسه ان يغير من معنى الاغنية العربية والتى كانت سائدة من قبل ان يظهر ووضع للاغنية العربية طعما ومذاقا ونكهة

والى اللقاء مع فنان اخر ان شاء الله .

هكذا من الأصل

احمد صادق دياب يكتب من الجزائر :

نجاح الاسبوع الثقــــافى السعــــودى هنــــاك

..فرقة الاذاعة الموسيقية هى نجم الاسبوع بلا منازع


عبده مزيد قائد الفرقة الموسيقية

التواجد الثقافى والفنى السعودى ترك اطيب الاثر فى الجزائر


محمود حلوانى ولحظة انسجام

نجاح فني وجماهيري كبير للثقافة والغناء والفلكلور السعودي


احدى الرقصات الشعبية




طارق عبدالحكيم يتلقى الورود من احد الاطفال


معجبات صغيرات حضرن لمشاهدة الحفل

وانتهى الاسبوع الثقاف السعودى بالجزائر والذى كان بشهادة الجميع من انجح الاسابيع الثقافية التى اقيمت ..

كان اهتمام الاخوة الجزائريين بهذه الظاهرة الثقافية الكبيرة يظهر من خلال ماقدمه جهاز الاعلام الجزائرى " الاذاعة والتلفزيون " بنقل اخبار وصول وتحركات الوفد السعودى اولا باول بالاضافة الى تكثيف البرامج الاذاعية الخاصة بالملكة والاغانى والبرامج والقاء الضوء على النشاطات المختلفة التى يقوم بها الوفد اثناء هذا الاسبوع ..

بقلم :
احمد صادق دياب

احتفال المعارض

عصر يوم السبت كان التقاء الاشقاء فى الجزائر مع (١١) معرضا سعوديا افتتحها وزير الثقافة والسياحة الجزائرى عبدالمجيد المزيان حيث كان الحفل الخطابى ايذانا ببدء الاسبوع السعودى بالجزائر الشقيقة ..

استهل الحفل باى من الذكر الحكيم رتلها سعود سالم الشيخان من المركز الاقليمى للمكفوفين ثم تلا ذلك وزير الثقافة والسياحة الجزائرى الذى القى كلمة فى هذه المناسبة اوضح فيها مدى تفاؤله بمستقبل الامه العربية فى طريق التفوق الحضارى واكد ان طريق الامة العربية بشكل عام يكمن فى مدى تماسكهم بذاتهم وبمبادئهم واوضح ان الذات العربية ليست مبنية على الخوف من الاخرين بل على كيان روحى قوى متمثل فى الدين الاسلامى الحنيف فلا عرق ولا عصبية الا مايجمع بينها الاسلام . واضاف ى حديثه ان نجاح هذا الاسبوع سيكون دائما نجاحا للدولتين معا .. ثم كان الدور لرئيس الوفد السعودى هذا الاسبوع د . فهد العرابى الحارثى الذى اوضح مدى الحب الذى يربط بين الشعبين السعودى والجزائرى ومدى اهمية مثل هذا الاسبوع فى نقل الافكار بين البلدين الشقيقين .

وكان الاحتفال الرائع على الطريقة العربية الاصيلة تحت خيمة " الوبر " حيث . دارت القهوة العربية السمراء على الحضور ودارت الاكواب تحمل ماء زمزم بين الحضور والذى كان له التاثير الكبير اكبر مما توقع الجميع ..

ثم كانت جولة الوزير ومرافقيه على المعرض الذى انقسم الى (١١) معرضا مصنفا ضمن الفنون التشكيلية والازياء والطوابع ورسوم الاطفال والاثار والكتب والصحف والدوريات والصور الفوتوغرافية ومعرض المكتبة الناطقة ومعرض للكاريكتير ..

وبعد الحل

وبعد انتهاء الجولة كان هناك موعد مع العرضة النجدية التى شارك فيها الجميع حيث شارك وزير السياحة والثقافة الجزائرى السفير السعودي فى اداء العرض ..

المعارض

اللوحات الفنية :

تكون المعرض من حوالى ٥٧ لوحة تم اختيارها بدقة متناهية من قبل لجنة خاصة للاختيار وضمت اللوحات اعمالا لعدد كبير من فنانينا

ويقول الفنان محمد السليم المشرف الفنى على المعارض ان اختيار هذه اللوحات كان دقيقا جدا بطريقة تعكس ماوصل اليه الفن فى بلادنا واختيار هذه اللوحات كان من بين اكثر من (٥٠٠٠) لوحة تم ترشيحها ورات اللجنة ان تختار اللوحات المعروضة هنا اذن هذه اللوحات هى الصفوة ..

معرض الكاريكتير

كان معرض الكاريكتير هو بسمة المعارض فقد تم الاختيار بعناية فائقة وكانت الرسومات ذات مدلولات كبيرة لها تاثيرها الرائع .. وشارك فى هذا المعرض الفنانون محمد الخنيفر وعلى الخرجى وحماد الجميد وزكى اليمنى ..

معرض الكتاب السعودى .

كان اكبر اجنحة المعارض حجما واكثرها اكتظاظا بالزوار مما اذهل الزوار الجزائريين بحجم ونوعية المطبوعات السعودية الصادرة من حيث عرض اكثر من (٢٠٠٠) كتاب سعودى فى مختلف المجالات ابتدا من كتب الاطفال الى الكتب العلمية المختصصة .. وكان لهذا المعرض المردود الجيد فى نشر الفكرة الحقيقية عن مدى ماوصلت اليها المملكة من نهضة ادبية وعلمية وفى شتى المجالات ..

معرض المكتبة الناطقة .

شارك بمعرض المكتبة الناطقة المكتب الاقليمى لشئون المكفوفين حيث قدم نماذج لنشاطاته المختلفة لخدمة المكفوفين منها بعض البحوث والدراسات الخاصة بالمكفوفين وبعض الاجهزة الحديثة التى تساعد المكفوفين على القراءة والمتابعة اليومية لما تكتبه الصحف ..

معرض الصحف والدوريات :

وهذا المعرض احتوى على اهم الصحف والدوريات التى تصدر بالمملكة بالاضافة الى صور لاعداد قديمة من الصحف بالاضافة الى ماكتبته الصحف عن ثورة الجزائر وكفاحها ضد الاستعمار ..

معرض رسوم الاطفال :

ضمن هذا المعرض نماذج مختلفة من رسوم اطفال المملكة فى مختلف ارجائها حيث يعبر الاطفال عن انفسهم وعن حياتهم والنهضة التى يعيشونها وكانت لها المردود الطيب لدى الجمهور الجزائرى ..

معرض الافلام والصور الضوئية ..

كان معرض الصور الفوتوغرافية نموذجا حيا يوضح مدى التقدم الحضارى - العمرانى الذى تشهده المملكة فى شتي المجالات حيث تنوعت الصور من لقطات للمناطق المقدسة الى لقطات لمشاريع جبارة تزخر بها المملكة .

معرض الطوابع

برغم ان حجم هذا المعرض كان صغير الحجم نسبيا الا ان تاثيره كان جيدا ودل على نشاطات الجمعية السعودية لهواة الطوابع .

معرض الصناعات التقليدية

وضم هذا المعرض عددا من الصناعات التقليدية فى مجال الاسلحة مثل السيوف والخناجر والجنابى بالاضافة الى الصناعات الخشبية المختلفة مما اعطى الزوار صورة عن الحياة فى الماضى والصناعات التى واكبتها ..

معرض الاثريات

ضم عددا من الاثار القديمة بالاضافة الى الصور التذكارية للمناطق الاثرية بالمملكة .

معرض الازياء والحلى

وتمثل هذا المعرض فى عدد من الازياء المحلية القديمة الحديثة للنساء الرجال وضم عددا من الازياء المختلفة للاطفال فى عدة مناطق فى المملكة .

الفنون الشعبية

كانت الرقصات والفنون الشعبية من اهم ماتابعه الاخوة فى الجزائر فقد استطاعت الفرق الشعبية المشاركة فى الاسبوع ان تعطي لمحات جيدة عن الفنون الشعبية فى عدة مناطق من المملكة فمن المنطقة الغربية كانت هناك رقصة المزمار ومن الوسطى كانت العرضة النجدية بالاضافة الى العديد من الرقصات الاخرى مثل " الليوه " " والهصباد " " والعروس " وغيرها وكانت تعطى بحق فكرة صادقة عن فنوننا الشعبية فى المملكة .. كان فريق الفنون الشعبية فى الاسبوع الثقافى السعودى بالجزائر اكبر الفرق من ناحية العدد حيث ضم اكثر من (٣٠) شخصا .

المسرح

" صفعة فى المراة " كانت المسرحية التى رافقت الاسبوع وهى من تاليف الاستاذ عبدالعزيز الصقعبى واخراج عبدالرحمن الرقراق وتمثيل بكر الشدى . وكما قالت الصحافة الجزائرية عن هذه المسرحية فقد كانت هده المسرحية اتجاها جديدا فى المسرح حيث يقدوم ممثل واحد باداء الدور الصعب الذى يظهر معاناة وتردد وشك النفس الانسانية بطريقة جديدة ومدروسة .. استطاعت هذه المسرحية ان تلفت الانتباه فى الجزائر فقد اكتظ المسرح بالجمهور الذى حضر لمشاهدتها .. وتفاعل بكر الشدى مع هذا الحضور الكبير فكان اداؤه رائعا وجميلا واندمج مع دوره بشكل فعال . وتم عرض هذه المسرحية فى اكثر من مدينة جزائرية ولاقت الاستحسان .

المحاضرات

شارك فى الاسبوع الثقاف السعودى بالجزائر ستة محاضرون هم د . محمد سعيد القحطانى و د . عبدالمحسن القحطانى و د . عبدالله العثيمين و د . ابراهيم محمد الزيد و د . سعد العبدالله الصويان و د . خضر القرشى وسنقوم بنقل بعض المحاضرات فى اماكن اخرى قريبا ..

الاغنية السعودية

كان الغناء السعودى محط الانظار اينما توجهنا ففى الجزائر وفى حفل الافتتاح احتشد اكثر من الفى نسمة فى صالة فندق الاوراسى حيث اقيم الحفل الفنى الكبير وكان عدد المنتظرين خارجه اكثر من الحضور . اتوا جميعا ليستمعوا الى الغناء والطرب السعودى الاصيل

بالحب والتصفيق كان الاستقبال عند انفتاح الستار وبدء الحفل الكبير الذى بداه الفنان يحى لبان ثم تلاه محروس الهاجرى ومحمود حلوانى فطارق عبدالحكيم ومحمد عبده الذى غرد باجمل اغانيه واصر الجمهور على سماع ابعاد ايضا ..

واستمر ذلك الحفل الى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى ..

ابعاد

كانت ابعاد مطلب الجماهير فى كل مكان اتجهت اليه الفرقة الفنائية السعودية وهى الاغنية الوحيدة التى تكررت فى جميع الحفلات التى اقيمت فى الجزائر العاصمة وعنابة ووهران حيث كان الجمهور الجزائرى يطالب بها طوال الوقت ويرددها مع الفنان محمد عبده ..

طارق عبدالحكيم

كان طارق عبدالحكيم كعادته صاحب النغم الحلو والاداء المنيز والطرب الحقيقى بالقصائد العربية القديمة لامرىء القيس وعنتره بن شداد وغيرهما وغنى طارق اغنيته المشهورة " تعلق قلبى " والتى لاقت استحسانا منقطع النظير ..

يحى لبان

الفنان الشاب يحى لبان كان على موعد مع الجمهور الجزائرى الذى يشاهده لاول مرة .. واعتقد ان الاستقبال والتجاوب الذى لقيه يحى لبان يجب ان يعطيه دفعة قوية نحو الابداع الاكثر فى المستقبل ويشجعه على التركيز فى اختيار اغنياته المستقبلية ليضمن لنفسه انتشارا واسعا على مستوى الغناء العربى ..

محمود حلوانى

كان الحلوانى كالعادة شعبيا فى كل شىء فاغنياته كانت تحمل طابع الحب والكرم الشعبى ونقلت الى الجزائريين النكهة الشعبية فى الغناء مع اهل الهوى ودنيا داوينى ..

محروس الهاجرى

فنان الخليج الاصيل محروس الهاجرى كان له مكانته الكبيرة فى الاسبوع حيث غنى واحدة من اجمل اغانيه وهى " الصيف " من كلمات امل دنقل ولحن حسن عبدالرحمن الحمد وكانت من اجمل الاغانى التى ظهرت فى الاسبوع

الفرقة الموسيقية :

منذ ان بدات اتابع الفرقة الموسيقية واعمالها وحفلاتها لم اشاهدها فى افضل مما كانت عليه فى الجزائر .. فرغم بعض الظروف الصعبة لتى مرت على الفرقة الا ان الفرقة فى رايى كانت نجم الاسبوع الفنى دون منازع فقد تركت انطباعا جيدا لدى المتابعين الجزائريين . اعتقد انه بقليل من الدعم للطاقات الفنية الموجودة فى الفرقة يمكن ان نقول ان لدينا فرقة موسيقية على مستوى عال ..

لم يكن احد يشك فى نجاح الاسبوع ولكن وراء هذا النجاح كان هناك جهد جبار بذله رجال اصروا على ان يكون مستوى هذا النجاح مواكبا لحجم الاستعدادات التى بذلت من اجله

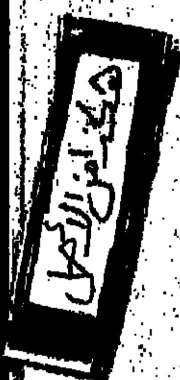
وهذه حقيقة فخلف النجاح الكبير الذى حققه الاسبوع كان هناك رجال لم يعرفوا النوم الا سويعات قليلة خلال مدة الاسبوع فى الجزائر ..

فالمعارض اشيدت فى مدة قياسية وتحول المكان وبشهادة الجزائريين انفسهم من مكان مهجور الى مركز حيوى احتضن اسبوع الاخاء والحب ..

فتحية من الاعماق لهؤلاء الرجال الذين حولوا النجاح النسبى الى نجاح مطلق . تحية الى اعضاء سفارة جلالته هناك والى عبدالله الجارالله وعبدالرحمن العليق ومحمد القشعمى وعبدالرحمن الربيعان وسعود العبدالعزيز ومحمد الخضير ومعذرة لمن فاتنى ذكره وقدم جهدا لانجاح هذا الاسبوع ..







السبت القادم تنطلق الجولة الثانية للتصفيات

النهائية لقارة اسيا لاولمبياد لوس انجلوس !!

الاربعاء تنشر البرنامج الكامل للمباريات

يوم السبت القادم ١٣ رجب ستبدأ المرحلة الثانية للتصفيات التمهيدية التأهيلية لقارة اسيا لنهائيات اولمبياد لوس انجلوس الـ ٢٣ ومن المعروف ان هناك خمسة منتخبات خليجية وصلت الى تلك الادوار النهائية وهى : منتخبات المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والعراق والبحرين الى جانب خمسة منتخبات اسيوية اخرى هى .

منتخبات كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا واليابان ونيوزيلندا .

وقد تم تنسيق المنتخبات العشرة الى مجموعتين ضمت الاولى المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا .

اما المجموعة (ب) فقد ضمت : العراق وقطر وماليزيا واليابان وتايلاند .

وسوف يتأهل اول المجموعة (١) واول المجموعة (ب) الى نهائيات لوس انجلوس مباشرة اما الفريق الثالث عن قارة اسيا فسوف يتحدد بعد مباراة فاصلة بين ثانى المجموعة (١) وثانى المجموعة (ب) والاربعاء يسرها ان تنشر البرنامج كاملا مع التوقيت الزمنى للمباريات ..

مباريات المجموعة (١)

● الافتتاح : السبت ١٣ رجب :
الكويت × البحرين ـ الساعة ـ ٣٠ر٦ مساء
● الاحد ١٤ رجب :
السعودية × نيوزيلندا ـ الساعة ـ ٣٠ر٧ مساء
● الثلاثاء ١٦ رجب :
السعودية × البحرين ـ الساعة ـ ٣٠ر٨ مساء
كوريا الجنوبية × الكويت ـ الساعة ٣٠ر٦ مساء
● الخميس ١٨ رجب :
كوريا الجنوبية × البحرين ـ الساعة ٣٠ر٨ مساء
● الجمعة ١٩ رجب :
راحة لجميع الفرق في المجموعتين
● الاحد ٢١ رجب :
السعودية × الكويت ـ الساعة ٣٠ر٦ مساء
كوريا الجنوبية × نيوزيلندا ـ الساعة ٣٠ر٨ مساء
● الثلاثاء ٢٣ رجب :
البحرين × نيوزيلندا ـ الساعة ٣٠ر٦ مساء
كوريا الجنوبية × السعودية ـ الساعة ٣٠ر٨ مساء
● الاربعاء ٢٤ رجب :
راحة لجميع الفرق في المجموعتين

مباريات المجموعة (ب)

● السبت الافتتاح ١٣ رجب :
تايلاند × اليابان ٣٠ر٨ مساء
● الاثنين ١٥ رجب :
ماليزيا × قطر ـ ٣٠ر٧ مساء
● الاربعاء ١٧ رجب :
العراق × تايلاند ٣٠ر٦ مساء
اليابان × ماليزيا ـ الساعة ٣٠ر٨ مساء
الجمعة ١٩ رجب :
راحة لجميع الفرق
● السبت ٢٠ رجب :
قطر × تايلاند ـ الساعة ٣٠ر٦ مساء
العراق × اليابان ـ الساعة ٣٠ر٨ مساء
● الاثنين ٢٢ رجب :
العراق × قطر ـ الساعة ٣٠ر٦ مساء
ماليزيا × تايلاند ـ الساعة ٣٠ر٨ مساء
● الاحد ٢٨ رجب :

مباراة تحديد الفريق الثالث الذى سيلحق بصاحبى المركزين الاولى والثانى في المجموعتين وهذه المباراة بين ثانى المجموعة (١) وثانى المجموعة (ب)

■■ ملاحظة :

قرر التلفزيون السعودى نقل جميع مباريات منتخبنا الاربع على الهواء مباشرة من سنغافورة ..



يدرس الاتحاد السعودى لكرة القدم حاليا امكانية اقامة المباراة النهائية لكاس جلالة الملك المفدى في المساء بدلا من العصر نظرا لحرارة الجو بعد ان اشتكى اللاعبون من الجو بعد مباراة العام الماضى بين الاهلى والاتفاق ..

العين الثالثة

●● خلافات مفاجئة وحادة نشبت بين اللاعبين من جهة ومدربى النادى من جهة اخرى مما سينتج عنه عدة قرارات بايقاف بعضهم .

للمعلومية : النادى خرج من مسابقة الكاس قبل فترة ..

■■ الجو تكفيه الاشارة !!

. احترم الغريب وكن على حذر .

. عبارة رددها مسؤولو ادارة احد النوادى . بالدرجة الممتازة . بعد ان طلب منهم مدربه النادى رفع مرتبه عقب شعوره بان النادى محتاج اليه . والجو تكفيه الاشارة

ابو نبدر

تقرير الاسبوع

واقع البرازيل بدون نجومها

الكرة البرازيلية تنزف !!

* البرازيل امبراطورية البن والكرنفال وكرة القدم ؟

هل تؤدى بها ازمتها الاقتصادية الى افلاسها الكروى ؟ هذا السؤال يطرح نفسه بالحاح هذه الايام في ضوء النزيف الذى اصابها ولايزال وادى الى نزوح العديد من ابرز نجومها الى الخارج حيث قد لايكون « زيكو » اخرهم ..

فقد اصبحت البرازيل في وضع لاتحسد عليه بعدما غرقت في الديون وصارت فوائد قروضها من الولايات المتحدة واوروبا بالمليارات ..

ويبدو ان ذلك لم يكن يكفى وحده لارهاق البرازيل فزاد الطين بلة من جراء الفيضانات التى جرفت الناس والحيوانات والمنازل ، وصار الجوع يتهدد مئات الالوف من ابناء تلك البلاد التى صح ان نصفها بالمنكوبة ..

وفوق هذا كله ان الازمة ازدادت فداحة نتيجة التضخم الذى صار يخيم على المرء ان يعيش بثلاثين دولارا في الشهر ومع ذلك تحمل البرازيليون تعاستهم واكتفوا بامرين اثنين :

الخبز لسد جوعهم ، وكرة القدم لاشباع نفوسهم ..

■■ الدولار !!

* ولو ان الامر استمر على حاله ، لكان بامكان البرازيليين التحمل ، لاسيما انهم اعتادوا ذلك .الا ان احد السببين اللذين دفعاهم على التحمل بدأ يحيق به الخطر ، وهو كرة القدم ، فنجوم هذه اللعبة الذين نصبت لهم الجماهير تماثيل بدأوا بالنزوح الى الخارج ، لان عملة البلاد الكروزيرو لم تعد لديها القدرة على الصمود امام الدولار واغراءاته ..

■■ هجرة النجوم !!

* واذا كان النجوم البرازيليون قد انتشروا في غير بلد ، فان ايطاليا كانت الاكثر اجتذابا لهم ، فصارت النور وصاروا الفراشات المتجهة اليه ، وهكذا اصبح فالكاو يقبض قرابة مليون مارك المانى سنويا ، وزيكو انتقل الى اودينيس لقاء ثروة تكاد تكون خيالية في البرازيل . هذا عدا « جيارى » الذى يلعب لصالح انتر ميلانو ومع هؤلاء في ايطاليا هناك سيريزو ، باتيستا ، ادنيهو وديرسو وانوا وغيرهم .

■■ ماذا يصنعون ؟!

* ان رؤساء النوادى البرازيلية يقفون عاجزين امام هذه الظاهرة فمعظم هذه النوادى هى على قاب قوسين او ادنى من الافلاس ، ولذا فانه لم يبق لديها سوى اللجوء الى التخلى عن ابرز نجومها ولو على مضض للتغلب على ازماتها المادية وتحسين اوضاعها المالية . ولكن الامر الذى فات رؤساء النوادى ثم عادوا وتنبهوا اليه مؤخرا هو ان هذا الاسلوب سلاح ذو حدين .

فهو يحل ازماتهم المادية فعلا ، ولكنه في المقابل يبعد الجمهور عن المدرجات مما يقلل من المداخيل ، لان هذا الجمهور جله من الفقراء ، يقبل على حضور المباريات قاطعا الخبز عن نفسه لدفع ثمن تذاكر الدخول .. املا في مشاهدة نجومه مثلا :

زيكو ، ايدر ، فالكاو وغيرهم .. ولكن هل يستمر في حرمان نفسه من الخبز والاقبال على حضور المباريات اذا غاب النجوم ، ومعهم غابت المتعة ..؟

الناحية السلبية الثانية التى ستنتج عن استمرار النزوح هى ان كرة القدم البرازيلية ستفقد شهرتها كبلد سيد للعالم في هذه اللعبة ، حتى ولو كان قد ابعد عن عرش المونديال ثلاث دورات متتالية ..

■■ مولد نجمين !!

* وبدأ اتحاد كرة القدم البرازيلى يضع ثقته في المدرب كارلوس البرتو باريرا ـ للبحث عن العناصر الطيبة التى قد تنجح في يوم ان تعوض الملاعب البرازيلية عن زيكو ورفاقه وقد بشر كارلوس بمولد نجمين جديدين تألق احدهما في فريق الناشئين في تولون هو ميراندينا والاخر تألق في فريق الشباب في مبارياته التى اقيمت بالمكسيك وهو جيوفانى .

■■ تفريخ الابطال !!

* ورغم كل هذه الجهود لتدارك الوضع فلا زالت مسحة الحزن تطفو على وجوه الجمهور الكروى لفقدهم زيكو واصحابه . ولكن المتفائلين يرون غير ذلك .. فالبراعم تتفتح ، والثمار تجنى ، والانتصارات تتوالى ، وتظل الكرة البرازيلية هى الدعامة والمدرسة البرازيلية هى معمل ، تفريخ الابطال ، والايام القادمة قد تثبت صدق هذا الحكم ..

للمرة الثالثة

بطولة اليد خلجاوية !!

حقق فريق كرة اليد بنادى الخليج بطولة الدورى الممتاز لكرة اليد عقب فوزه على الاتفاق ٢٨/١٥ وعلى الرغم من ان الخليج سيلعب امام الاهلى في المباراة الختامية يوم الخميس ١٨ رجب الا ان هذه المباراة لن تؤثر على وضع الفريق الخلجاوى حيث انه يملك ٤٨ نقطة جمعها من ١٥ فوزا وتعادلا وهزيمة واحدة بفارق ثلاث نقاط على وصيفه اهلى جدة لو فاز في جميع مبارياته الثلاث المؤجلة ..

وسيتم تسليم الدرع للبطل بعد لقاء القمة الذى سيجمع الاهلى والخليج على شرف سمو الامير فهد بن ناصر رئيس الاتحاد السعودى لكرة اليد يوم الخميس ١٨ رجب القادم ..

الف مبارك للخليج هذه النتيجة المشرفة وعقبال بطولة الاندية العربية التاسعة .. التى ستقام في الدمام خلال شهر ذى القعده القادم ..

ملاحظة :

تامل الجماهير ان يتكرم التلفزيون السعودى بنقل هذا اللقاء الهام على الهواء مباشرة وتأجيله الى مابعد صلاة المغرب ان كانت هناك مباراة منقولة في دورى كاس جلالة الملك عصرا ..

حسام ابو داود

انضمامى للمنتخب كان املا وامنية !!

■■ تحدث نجم هجوم الاهلى وهداف الدورى ونجم المنتخب المنضم اليه بعد اختيار الزيانى قائلا :

* كنت اتمنى ان اتشرف يوما بالانضمام للمنتخب وقد تحققت امنيتى ايام زاجالو ثم عدت الى جدة والان اعود مرة اخرى للمنتخب وسعادتى كبيرة وارجو ان اكون محلا للثقة كما ارجو ان نحقق امال جماهيرنا في سنغافورة .. وارجو ان اساهم مع زملائى في انتصارات قادمة للمنتخب وليس مهما ان اسجل اهدافا ام لا فكلنا نرتدى اغلى شعار فالفوز للجميع والنصر للجميع !!

دقائق مع يوسف خميس

● الاسم : يوسف راشد خميس
● العمر : ٢٤ سنة
● الطول : ١٧٣ سنتم
● الوزن : ٦٣ كجم
● النادى : النصر
● المركز : خط الوسط
● المهنة : طالب

* بدأت مزاولة اللعبة في نادى النصر ولكن لى من العمر ١٦ سنة ولازلت العب له الى الان .
* اولى مبارياتى في الدرجة الاولى كانت ضد نادى الرياض في عام ١٩٧٧ وكانت نتيجتها ٤ ـ صفر للنصر
* مثلت بلادى في ٥٠ مباراة دولية ـ الشباب والمنتخب الاول
* اجمل مبارياتى : امام الهلال وانتهت نصراوية ٣/١
* اجمل اصابتى : في مرمى الهلال
* هوايتى الى جانب الكرة : كرة السلة والكرة الطائرة
* صاحب الفضل على المدرب الدولى بروشتش
* افضل نتائج حققتها مع النصر فوزه ببطولة الدورى والكاس في موسم واحد ، ومع المنتخب في التصفيات الاولية لكاس العالم التى فازت السعودية ببطولة المجموعة ..

الكاميرا تتحدث !!

« المصيبيح » صاحب الخبرة الاكثر في المنتخب مع « حسام » المنضم حديثا الى المنتخب وبداية مشروع للاستفادة من خبرات السابقين !!

بالقلم الاخضر

فواز الاحمدى

ابشر ياحسين الاحمدى !!

الحقيقة والواقع ان التنسيق الاعلامى بخصوص تغطية المباريات المحلية لازال دون المستوى المطلوب والمأمول . والا فما معنى ان تمر خلال الاسبوع قبل الماضى مباراتان مهمتان ضمن مسابقة كاس جلالة الملك في دور الـ ١٦ دون ان تنقل تلفزيونيا او حتى اذاعيا .

لجنة المعلقين برأت نفسها وقالت بأن الحق على وزارة الاعلام ووزارة الاعلام تقول بأن اتحاد الكرة لم يفوضها بالامر بالنقل او بعطيها برنامج مباريات ذلك الاسبوع حسب المتبع ..

ومهما يكن من امر فمن المفروض ان يكون هناك اتفاق مسبق بنقل المباريات المهمة مهما كان وضعها في ترتيب اسابيع الكاس حتى ولو كانت في دور الـ ٣٢ ..

وهذا يتم عقب سحب القرعة مباشرة حيث من الواجب ان يحضر اجتماع القرعة مندوب من الاعلام واقصد بالاعلام ـ الاذاعة والتلفزيون ـ ومندوب من لجنة المعلقين وبعد صدور الجدول يوضع تصور للنقل التلفزيونى والاذاعى تطرح فيه كافة الاحتمالات كأن يقال مثلا .

في دور الـ ٣٢ سيلعب فريق (١) مع (ب) وفي حالة فوزه سيلعب مع (ج) على ملعب (١) وهذه مباراة مهمة يجب نقلها وتكتب في جدول المباريات المنقولة .

ومن الطبيعى عقب هذا ان يكون الاتصال مستمرا لمتابعة مايستجد من مباريات .

وما شجعنى على هذه الاشارة الى النقل التلفزيونى والاذاعى للمباريات هى الروح التى يتمتع بها رئيس لجنة المعلقين الصديق زاهد قدسى وتقبله للاقتراحات وعمله على انفاذها .

راجيا ان نسعد جميعا بمتابعة جادة لكل المسابقات المحلية والعالمية وانهم لفاعلون بإذن الله ..

نقطة خضراء !!

العناد . سلوك .. عادة يجلب المشاكل والخلافات واتساع هوة الصراعات ..

فالعناد من طبيعة الطفولة والشخص المعاند في الكبر يطلق عليه الطفل الكبير بمعنى ان هناك قصورا في شخصيته ..

فالشخصية .. المتوازنة .. الناضجة .. هى تلك التى ينمو لديها جزء البالغ على حساب جزء الطفولة ..

والعناد شكل من اشكال التفكير الذى يفتقر الى المنطق والموضوعية ثم ينعكس على السلوك . وهذا التفكير وهذا السلوك ينطبعان لدى الطفل ويشكلانه في مرحلة مبكرة من العمر .. ونظرا لان الطفل يفتقر اساسا الى امكانية التفكير المنطقى والموضوعى فانه يكون سريعا في اكتساب سمة العناد !!

خاص جدا :

الزميل : حسين الاحمدى ـ جريدة الندوة الغراء !!

لو قرأت يا عزيزى حسين ـ مابين السطور لوجدت دراسة نفسية «متعوب عليها» في طريقة توزيع الجوائز على الاعلاميين ..

اما شروطك على المستشار ، فعلى عينى وعلى رأسى ، ولقد عمدنا ، سان لوران ، لتنفيذ مطلبك ولك تحياتى !!

السعودية .. وبناء الانسان

بقلم : يوسف دمنهوري

عدما اقلعت بنا الطائرة الايرباص ٣٠٠١ – ٦٠٠ الجديدة من مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة في نزهة خاصة ، ولا اقول رحلة خاصة ، بناء على دعوة وجهها معالي الكابتن احمد مطر مدير عام مؤسسة الخطوط السعودية الى رجال الصحافة والفكر وبعض من رجال الاعمال ، عادت بي الذاكرة الى ثلاثين سنة خلت ، في ذلك الحين كانت الخطوط السعودية تستخدم طائرات ، البريستول ، و، الداكوتا ، و، سكاي ماستر ، ذات المحركات قبل اختراع الطائرات النفاثة . وكنا نقضي اجازاتنا السنوية بارض الوطن نعود بعدها الى القاهرة لاستئناف الدراسة ..

واذكر تماما موقف الحجز حينما كان يقول لنا يجب ان تكونوا متواجدين بالمطار بعد منتصف الليل في الوقت الذي كان فيه موعد اقلاع الطائرة الحقيقي بعد شروق الشمس وكنا نفاجأ بهذه الحقيقة في كل مرة نسافر فيها لاستئناف الدراسة .. ولم يكن الوضع مختلفا عند عودتنا الى ارض الوطن .. وكانت الطائرة تقطع المسافة بين جدة والقاهرة في اربع ساعات تضاف الى معاناة الانتظار بالمطار وعند المقارنة بين ماكنا عليه بالامس ، وبين مانحن عليه الان ، احد البون شاسعا ، ويتلاشى التفكير في المقارنة .. فالخطوط السعودية كقطاع عام تعتبر جزءا من المرافق العامة التي شملتها عملية التطور من خلال النهضة الشاملة التي نقطف ثمارها اليوم .

فمن عصر الطائرات ذات المحركات انتقلت بنا عجلة الزمن الى عصر الطائرات النفاثة ابتداء من طائرات دي سي ٩ وانتهاء بطائرات الجامبو واخيرا طائرات الايرباص كآخر ماتوصلت اليه الاختراعات الحديثة في عالم الطيران بالنسبة للمسافات القصيرة والمتوسطة المدى بعد ان اصبحت الرحلات القصيرة نتيجة للتنقل اليومي من مدينة لاخرى تشكل المحور الاساسي في اطار رحلات الطيران السعودي اقتضته ضرورات الحياة العصرية ومايتبع ذلك من انتعاش الحركة الاقتصادية وتنوع المصالح المعيشية .. وفي هذه المناسبة . لا اجد ضرورة للحديث عن مزايا الطائرة الجديدة فقد تحدث عنها كثيرون خاصة عبر وسائل الاعلام المختلفة ، انما اجد الرغبة ملحة في الحديث عن قضايا اخرى تكاد تنفرد بها الخطوط السعودية في حالات كثيرة ..

■ فالطيران السعودي حقق رقما قياسيا في تحديد مواعيد الاقلاع والوصول حتى اصبح موعد اقلاع الطائرة الى اية جهة كانت ، وموعد وصولها ، كاي موعد تحدده للقاء صديق او مع من تربطك به مصلحة عمل ..

■ والسلامة هي الاخرى حققت رقما قياسيا وانفردت بها الخطوط السعودية دون الطيران الدولي .. ومرد ذلك – بعد ارادة الله – العناية المكثفة التي تبذلها الجهات المختصة باعمال الصيانة ..

■ فكل طائرة لها سجل خاص تسجل حركة الطائرة اليومية .. وماتتعرض له بعض اجزائها من تلف جرى تغييرها في الحال .. قد تكون هذه القاعدة المتبعة في كافة شركات الطيران الدولية . الا ان العناية المكثفة ، واستخدام الكمبيوتر في الكشف على اجزاء الطائرة قد ساعد كثيرا على اختصار الوقت . يضاف الى ذلك الحرص المتناهي على توفير كافة قطع الغيار حتى لا تتعرض اية رحلة للتاخير او الالغاء .. والاهم من ذلك هو ان كل قطعة عادة ماتستخدم لعدد من الساعات يعرفها المختصون في صيانة الطائرات .. الا ان القطعة التي يكون من المقرر ان تستخدم لمائتي ساعة – وهذا على سبيل المثال – فان الخطوط السعودية لا تسمح باستخدامها لاكثر من مائة وثمانين ساعة حرصا من المسؤولين فيها على سلامة الطيران السعودي وذلك للطائرات النفاثة القديمة . اما طائرة الجامبو وما اخترع بعدها ، فهي لا تحتاج الى مثل ذلك ، حيث ان هناك بعض الاجزاء تحل محل القطع التالفة اثناء الطيران الى جانب ادائها لوظائفها الاساسية . ومن الامور التي تستقطب اهتمام المتتبع لنشاط مؤسسة الخطوط السعودية ، وتستحوذ عليه ، تركيزها على تاهيل الكوادر السعودية الى المستوى الذي يمكنها من الاضطلاع بمسؤولياتها كاملة ، تجاه كافة الاعمال الادارية والفنية والهندسية وبالطريقة التي تحقق الغايات والاهداف المنشودة بعد ان اصبحت قضية بناء الانسان السعودي جزءا لا يتجزأ من السياسة العامة التي رسمتها الدولة في جميع المجالات والحقول وعلى كافة الاصعدة التقنية . كاستراتيجية ثابتة اقتضتها المرحلة المتقدمة من التطور التي تجتازها البلاد . وكمرحلة متطورة خطط لها ولاة الامر ، التي اولاها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز جل اهتمامه من خلال توجيهاته المستمرة واشرافه المتتابع الذي ياتي ضمن مسؤولياته الجسام الملقاة على عاتقه في المجالات الاخرى كما هو معروف .. وقد تبلورت هذه الاهتمامات عبر الجهود المبذولة من المسؤولين في مؤسسة الخطوط السعودية وفي مقدمتهم كابتن احمد مطر الذي تحدث الي عن هذه القضية ، كقضية اساسية تحتل المرتبة الاولى من اهتماماته الذي قال لي ان الانجازات التي تحققت في مجال الطيران كتكوين اسطول جوي كهذا الذي يشهده الجميع وتوفير افضل الخدمات الجوية والارضية ، لم يعد محققا لطموحاتنا كما كنا نتطلع اليها في الماضي . فالمواطن وقضية بناء الانسان السعودي احتلت الصدارة كاهتمام وانجاز من قبل المسؤولين في هذه المؤسسة .. وان كنا قد حققنا بعض مانطمع في تحقيقه فان هذا لا يكفي .. فهناك نسبة لا باس بها من المواطنين تضطلع بالمهام الفنية والهندسية في صيانة الطائرات بالاقسام المتخصصة التي تتجولون بها في هذه اللحظات وتشهدون بانفسكم نشاطها الذي تشترك فيها الايدي السعودية المؤهلة ، الا ان ذلك لا يعدو كونه البداية في عملية تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي سيتحقق على مدار خمس سنوات باذن الله ..

وبعد .. فان كانت القواعد الاساسية لهذا البلد الامين هي الامن والاستقرار كجسر متين انتقل عبره الى مرحلة التطور والازدهار فاننا نعيش اليوم مرحلة بناء الانسان . وتحية لكل مسؤول مخلص يعمل باخلاص من اجل تحقيق مارسمته السياسة العليا للدولة لتحقيق الطموحات والتطلعات الرائدة والله اسال ان يحقق ماتصبو اليه جميعا من اجل الامة والوطن ..

حصيلة الأسبوع

احمد سعيد مصلح

المتابع لبرامج التلفزيون عندنا يلمس التقدم الكبير الذي طرأ عليه في الأونة الأخيرة .. كما ان التلفزيون اخذ على عاتقه ابراز معالم النهضة وخطط التنمية والمشروعات في المملكة .. كما ان هناك تشكيلة رائعة من البرامج الثقافية والاجتماعية والدينية والتاريخية والرياضية ..

اذا فلا يشك احد في مدى ما يبذله المسؤولون في التلفزيون لتطوير هذا الجهاز الهام والجهود الكبيرة من اجل ذلك .. وامام ذلك كله هناك شيء واحد ان لم اقل ان مستواه قد هبط تماما الا وهو ما يسمى بالمسلسلات العربية .

هذه المسلسلات التي نشهدها يوميا .. وعبر كل الدورات صورة طبق الاصل من بعضها البعض .. ليس فيها هدف ولا مضمون ولا نقد اجتماعي يراد به الاصلاح ..

وفي وسط معمعة هذه المسلسلات يغيب الانتاج المحلي عن الساحة .. وهو الأجود والاقوى بلاشك لانه ينتمي الى هذا البلد .

والمطلوب الآن اختيار ما سيعرض من مسلسلات مستوردة ولنبتعد في ذلك عن الاسماء اللامعة (فلان بن فلان) في ... وتذكروا انها لا تخرج عن نطاق العمدة المستبد وابن العمدة .. والقاتل الخفي ومن حرق البستان والحب المتبادل في الكازينو وممكن احدثك يا انسة ..!!

دقات الساعة ترعبني

● طلال عبدالمحسن النزهة

الزمان الساعة الثانية والربع بعد منتصف الليل ، المكان الحجرة الصغيرة ، ذلك المكان الذي يعطيك الراحة من تعب يومك ، هناك وفي وسط الوحدة القاتلة ، والصمت يلف كل شيء شعرت ولاول مرة ان الكل نيام ، لا يوجد من يصحو الا شخصي الذي عصى عليه النوم فنهض جالسا وبدأ الرعب يدخل من اطراف شعر رأسي ، وتصاب الاقدام بخطوات النمل ، انه الخوف .. !!

لم يكن خوفا من تلك الاشاعات او الجان او الوحدة والصمت بل كان خوفا من تلك الدقات المتلاحقة ، المتصارعة ، المتضاربة التي تهدد الجميع متحدية ذلك الصمت الرهيب ، قائلة هذه الثواني جزء من السنوات .. انها دقات الساعة التي ترعبني الآن وغدا ، دقات صالت في مفاصلي فذكرتني وزاد رعبي وحزني على نفسي وعلى الآخرين .. !

مؤشر مصيرنا نضعه تحفة في مجالسنا وفي حجراتنا ونعرف منه مواعيد خروجنا ودخولنا .. !! مؤشر مصيرنا نلبسه ونتباهى بقيمته ونوعه وكمية الذهب لذلك المؤشر الذي لا مفر منه .. انه مؤشر الساعات بل تلك العقارب والتي تعني الثواني والدقائق والساعات ، لبسناها ، وسريعا ما تناسينا بل اننا لم نشعر بها حتى لو سقطت من تلك المعاصم .

ذلك الصراع الذي نعيشه دون ان نلتفت الى ما يجري حولنا ، ونتسابق ولكن مع من ؟؟ لا نعرف !! نكابر ونتكابر على من ؟؟ لا نعرف !! تغضب وتقلق النفوس لماذا ؟؟ لا نعرف !! لا نعرف نعم لاننا لا نريد ان نعرف الا ما يرضينا ، لا نريد ان نعرف الا جزءا من الواقع لنرضى به انفسنا ، وتابى اللحظات الا ان تفرض نفسها على الانسان الذي لابد ان يموت ..

فهل جال بخاطرك دون ارادتك انتهاء تاريخ « باتك ؟ اهل تصورت نفسك ميتا ؟ وقبل خروج جنازتك ، ماذا فعل اهلك واصدقاؤك امام هذه الصدمة ؟ هل فكرت ماذا قدمت وماذا اخرت لما انت قادم اليه ؟؟

وكيف كان اسلوبك وضميرك مع الآخرين ؟؟ بالطبع القليل فقط من فعل هذا او السواد الاعظم ينفض راسه وينهض او يطلق العنان لنفسه بالغناء لعله ينسى لحظات الكارثة التي جالت في نفسه فهزت مشاعره وهرب منها ..

تلك الدقائق جزء من عمرك تجدها في مكتبك ومنزلك ومعصمك وباتت اليوم داخل جهاز الهاتف فهي تراقبك وتحذرك ان النهاية لابد منها فراقب ساعتك ولا تسالها الا بعد ان تتاكد من نفسك وماذا فعلت .. واحذر التجاهل او النسيان .. واعرف ان دقات الساعة ترعبني ولابد ان ترعبك ايضا !!

صدود

شعر : هاشم سالم الوجيه

تصد وتمعن في جفاها
ولست بعاشق احدا سواها
تحاسبني على الاشواق اني
قضيت العمر أسعى في رضاها
لها قلب على الأيام صلد
ولي قلب يتوق الى .. حماها .
ولست بعالم ايان تحنو
وما ينبت على عيني .. سناها
***
كمثل البدر ترفل في سناء
وهذا الضوء يمنحها .. بهاها
شروق الفجر يحسبها ضياء
وسحر الليل رونقه كساها
ولون الورد في الخدين يبدو
وحمر الزهر قد علقت شفاها
تميس بغصنها الباني تزهو
وريح المسك ينضح من شذاها
***
وما مثل الحبيبة في جمال
وما مثل الحبيبة في صباها
تدل بتيهها المعهود فيها
وهذا الدل يفرضه علاها ..
أذوب لواعجا وتذوب حسنا
وبين الشجو والأحزان .. آها
ونار السهد ما تنفك عني
وسهد العين يمنعها هناها
***
ويبكي القلب بالاشجان وجدا
يضر الروح في دنيا شقاها
فمنها العقل مشغول بفكر
وشغل الفكر باجمعه .. عناها
ولا ترضى اذا ما جئت اشكو
فليت السعد يمنحني هواها
على اني أمني النفس .. يوما
بصفو الود .. تروى من نداها

المركاز

الصحة لو راحت مانقدر نتسلفها !!

عبدالعزيز عمر صيرفي

دخاخين .. دخاخين
ناس دايخين .!
وناس بتولع ..
ولا فاكرين .!
سيجارة سيجارة .
في الطيارة .
في السيارة .
اطفيء ياعم
كفاية خسارة .!
الدكاترة قالوا
السيجارة موت بطيء
هي قبل ماتروح وطيء !
وخلي الجو كده يصفا
من غير حتى وصفا .!
بالارادة نقدر ندوسها
ونلعنها !
بالعزيمة نقدر نبعد عنها !
وانت ياختي .. خاف على رسمك ..
واطفيء السيجارة وخليها خصمك
كفاية . كفاية . تقليد اعمى !
كفاية . كفاية فخفخة نتكلفها .
ياناس الصحة زينه ونعمة ..
ولو راحت مانقدر نتسلفها !!

●● ما الفرق بين مديري تحرير اليمامة عبدالله الصيخان وادريس الدريس .؟
سالم حامد

– الأول مثقف والثاني « ..... » ...

●● ما رايك في هزيمة النصر من ضمك .؟
عبداللطيف زمان

– اسالوا الهلال ..

●● لماذا حسب – المهوس – هدف الأهلي ضد الوحدة.؟
احمد وحيد

– حسما للمباراة سريعا للحاق بالطائرة .

●● ما رايك في فيلم محمد عبده .؟
عبدالعزيز صالح

– زي – توشيبا .

●● لماذا توقف برنامج تحت الاضواء .؟

– لان نجوم الكرة في المنتخب ونجوم الفن مشغولون .

●● هل قرات الهجوم الذي شنته بعض القارئات على كتاب الزوايا في بعض الصحف .؟
مريم الصالح

– احتجاج ستاتي ..

●● لماذا اختلف ابو مدين مع السيد عثمان حافظ .؟
عبدالرحمن سعيد

– اختلاف « مدينية » ..

●● ما هي التغييرات الجديدة التي ادخلها علوي الصافي على المجلة .؟
عبدالعزيز سعد

– التخلص من الطموحات الدولية ..

●● ما هي آخر اخبار نشاطات المصور خالد خضر .؟
سعدية علي

– نقد كتاب الشلبي « شفويا » .

ابن العمدة

بيني وبينك

أحمد عسيري

وسيدتي ،
إنني اسال الآن :
اية ريحٍ تسوق هواكِ ،
ليدخلني وقتما شاءَ .؟
ياخذني كيفما شاءَ .؟
إني يثور دمي كالبراكينِ ،
يرحل زورقُ قلبي الى بحرِ
عينيكِ ،
تدركه لجّة الموجِ قبل
الشطوطِ ،
وتحرقُ صاريه نارُ
انتظارْ ..
* * *
وسيدتي :
ايّ عطر يضمّخُ صهد الزفيرِ
إذا ماتنفستِ
يسقطُ في راحتي مطرًا
اخضرًا ..
تستقي الروحُ منهُ ،
وتبتلُّ خارطةُ القلبِ ،
تخضرُّ من بعد طول بوارْ ..
* * *
وسيدتي :
ليست الريحَ ،
ليس هو البحرُ والعطرُ ،
كل الذي اتلقّاه من فيضِ
حبكِ ،
إني اسيرٌ ، تملّكني كلُّ
مافيك ،
حتى الحضورُ وحتى
الغيابْ ،
وإن ترانيم تخفى عليَّ ،
واسرارْ ..

حكايا

بقلم : زهرة سعد المعبي

تتعلق الآلام ببقايا الروح المتناثرة .. وتتجزأ خلاياها المختنقة في بطء صامت وتهافت مسهب .. فتتقاذفها شواطيء الحزن نحو اغوار العمق وظلمة الاقدار . لترحل مع خبايا الصدى وثنايا النداء .. فتبحر المعاني الى مرافيء المجهول لتصطحب في رحلتها مركبا .. قد ضاقت ساريته بصمت ربانه وعمق احزانه . لا احد ينصت حتما لحزن اعماقها الا خفقات انفاسها .. كما لايمكن لناظر المتالم ان تفترش اكاليل النور حتى نسائم الهواء المبللة بحبات الندى ودموع الليل لتتحول الى صمت ثقيل الظل .. كئيب النفس .

هذا ماجنته خلفية عقليتها .. حين اقتنعت سلوى ان العيش في هذه الحياة يضطرم باشتعال النفوس الشرسة . وان مبدأ الطيبة والتسامح اصبح عملة يندر التعامل بها . وبما انها تمتلك رصيدا متواضعا من هذه العملة فانها قطعا تصرف لها . لانها لن تجد من يتعامل معها . وان وجدته فانها تكتشفه في النهاية مشهرا افلاسه من رصيد كانت تتوهم انه كنزها وزينتها .

توددت سلوى بشفافية احساسها نحو زوجة اخيها . انها لاتروم من معاملتها الا إرضاء المحيطين بها . كانت زوجة اخيها تتناثر اشلاء مما تكابده من حقد وبغض لسلوى لانها الأثرى والاجمل . وبطبيعة الانثى فانها تشتعل في اعماقها غيرة وحسدا ارادت لسلوى ان تقترن باخيها المتهور والمستهتر .. رضخت سلوى منصاعة لطلب اخيها وزوجته . كانت تحسب زواجها من هذا الأخ قد يمكنها من اكتشاف ان النفوس الطيبة مازالت بخير .

لكن وبعد ان تملك محسن زمامَ أمرها .. نراه قد نهش في اموالها وممتلكاتها .. وتركها فريسة للهم والوهم . وحيدة تعيسة . وحينما يريد أن يزيد من عذابها .. نراه يلتجيء الى وكر اخته . أي الى بيت اخيها يتلمس منها انفاس الشر . ويلتقط بذور الحقد . لتحصده في النهاية تلك الانسانية الصبور . وحينما يزداد انين المها وازيز الهم عليها . نراها تلتجيء بعفوية البريء وامل الغريق . فتلقى بحملها في احضان ماتبعث لها من اهلها . لكن هذا الاخ .. لايستطيع ان يحارب على الجبهتين فطرف قضيته زوجته . وطرف قضيته اخته . وهو محور هذه القضية . تراه الى اين يتجه والى من يميل . اقلبه وعواطفه احق أم عقله ووعيه . فتشعر سلوى بحيرة اخيها ان هي بقيت في داره فهذا يعني انه سيخسر زوجته وبيته . وان هي ذهبت الى دارها . فهذا يعني انها ستخسر كل ماتعلمته في هذه الدنيا الا (سعادة اخيها) لذلك نراها تلملم احزانها وهمومها وبقايا امالها والامها المكتومة . وتسير الى دربها الاول فتدفق كل ماعرفته وتلقنته من مبادىء النفوس وقيم العلوم وكتابات اهل الفكر . لتقول للجميع ان الحب والطيبة والتسامح الذي تنشده ماهو الا اكبر خراف نتحدث عنه .. لكن نفتقد ان تعيش انفسنا فيه .

سراج عمر .. مطرب نعم .. ملحن لا !!

●● الفنان « سراج عمر » كان قد اعتذر عن السفر الى الجزائر لظروفه العملية الخاصة . ضمن الوفد السعودى المشارك في الاسبوع الثقافي هناك .

بعضهم من الذين لاحظوا تغيب الفنان سراج عمر عن المساهمة بجهوده الفنية في الاسبوع علق قائلا .. ربما اعتذر « سراج » لان الدعوة وجهت اليه « كملحن » فقط وليس كمطرب .. الامر الذى دعاه للاعتذار !!

سراج عمر

الهزاع يتحول الى مصور !!

فناننا الكبير عبدالعزيز الهزاع بعد ان اضحك الجماهير في احدى الحفلات الفنية .. اراد ان يثبت براعته في التصوير .. وفي الصورة الهزاع يضبط الكاميرا استعدادا للتصوير ..



عبدالعزيز الهزاع

(الغروب في سوق العلوى)



الجارالله يسجن في الجزائر !!

الأستاذ عبدالله الجار[الله] نائب رئيس الجمعية العر[بية] السعودية للثقافة والفنو[ن] كان شعلة من النشاط الن[...] اقامة الاسبوع الثقا[في] السعودى بالجزائر . فل[...] اعداده للمسرح الذى بل[...] فيه الحفل الفنى بمدين[ة] وهران الجزائرية ولانهماك[ه في] العمل لم يلاحظ الجارالله ا[ن] العمال والاخوة الجزائري[ين] قد غادروا المسرح لتنا[ول] طعام الغداء وقام حار[س] المسرح باغلاق الابواب دو[ن] ان يحس بوجود الجارالل[ه] ليظل داخل المسرح لمدة ار[بع] ساعات .

عند عودة الحارس [الى] المسرح لم يستطع الجارالل[ه] الحديث كل ما كان يهمه [ان] يحصل على وجبة طعام [لان] كل المطاعم قد اغلقت لانته[اء] فترة الغداء .

قالوها في الحارة : اللِّي يضَرِّسْ على درسه ينفع نفسه . !

د . القرشى يفضلها ارضى !!

الدكتور خضر القرشى وكيل عميد شؤون الطلاب بجامعة البترول والمعادن معروف عنه خوفه من استعمال المصاعد الكهربائية .. ولذا يحرص الدكتور القرشى على تشجيع استعمال السلالم لما لها من اهمية وفائدة صحية .

البعض علق على ذلك بقوله ان الدكتور مر بتجربة قاسية في المصاعد لذا يحرص دائما ان يكون مكتبه واقامته ومنزله في الدور الارضى .

ادريس الدريس وحب اللبن

زميلنا العزيز ادريس الدريس مدير تحرير اليمامة الغراء كشف عن ولعه وحبه الشديد للألبان الطازجة من خلال الموائد التى شارك فيها في زيارة حائل وقد اكد بحق مبدأ هوايته القديمة للألبان منذ الصغر وهو ما يعرفه عنه زملاء الوسط الصحفى .

قبلات جوية للمزيد

اثناء الرحلة الخاصة التى حملت الوفد السعودى الى الجزائر اعلن احد افراد الرحلة بان ذلك اليوم يوافق مناسبة ميلاد الفنان عبده مزيد قائد فرقة الاذاعة الموسيقية ..

عبده كان يغط في سبات عميق عندما انهالت عليه القبل والمباركات من كل اتجاه دون ان يعلم السبب !!

وبعد مناقشات ومداولات اكتشف البعض انها كانت مجرد إشاعة روجها بعض الزملاء .. فالمزيد نفسه لايعرف يوم مولده .

الصقعبى خارج الحدود



الصقعبى

الأستاذ عبدالعزيز الصقعبى صاحب مجموعة « [لا] ليلك ليلى ولا انت انها » قا[م] بتوزيع مجموعته القصصية على الصحفيين والفنانين المشاركين في الوفد السعودى بالجزائر .

الأستاذ الصقعبى هو صاحب مسرحية « صفعة في المراة » والتى تم عرضها في الجزائر . ايضا بعض الصحفيين علق على هذا بقوله ان الأستاذ الصقعبى حريص على الحصول على شارة « الفيفا » .

الحليت فى الميقات



عبدالمحسن حليت

الشاعر الرقيق عبدالمحسن حليت ما ان انتهى من عرض امسيته الشعرية في الجزائر حتى فاجاه احد الحضور بسؤاله عن ميقات الحج لحجاج البحر القادمين من الجزائر .

الطريف ان الأستاذ حليت تحول فجاة الى مرشد دينى وفاجا الحضور بمعلوماته الجيدة عند اجابته على هذا السؤال .

الشدى لا يمثل فى الجزائر !! لانه يحب الهدوء

اثناء عرض مسرحية « صفعة في المراة » توقف الفنان الممثل بكر الشدى عن التمثيل مرتين وهو يؤدى دوره لمدة عشر دقائق وذلك لان اثنين من الشاهدين تخاصما في القاعة بصوت مسموع وضوضاء واضحة .

الشرطة الجزائرية انهت المشكلة بعدها واصل الفنان بكر الشدى اداء دوره وقد علق قائلا انا فنان احب الهدوء .

القحطانى تاجر شنطة

الزميل الأستاذ على القحطانى بجريدة الندوة بمكة المكرمة شوهد في مطار الملك خالد الدولى بالرياض محملا بصناديق كبيرة قادمة من الخارج .. بعض الزملاء ظنوا انه تحول الى تاجر واصر بعض الاصدقاء على معرفة محتوى الصناديق وتحت رفض القحطانى سلم الجميع للأمر الواقع ولكن عند التفتيش الجمركى اتضح انها تحمل اعداد قديمة ونادرة لجريدة الندوة حملها معه « على » لحاجة في نفسه ..

محمد أمان يغنى للفل والكادى

●● في الحفل الختامى الذى يقام في مكة المكرمة بمناسبة اسبوع « الصحة » يشدو الفنان المطرب « محمد امان » باغنية جديدة كتب كلماتها الأستاذ « محمد محمد الطس » مدير جمعية الهلال الأحمر بمكة .. ولحنها الفنان « عيسى عبده » .. وتقول كلمات الاغنية :

طير وغنى .. يا طير يا شادى
اهدينا عنبر وفل وكادى
الصحة عمت .. ربوع بلادى
في المدينة .. في البوادى في كل وادى
وطير وغنى يا طير يا شادى
مستشفيات راقية في بلادى
بعناية حلوة وعلاج هادى
يا صرح شيد بالايادى
يانعمة من رب العبادى
وطير وغنى يا طير ياشادى
يانغمة من واقع جميل
يارب ديمها على بلادى
يحكيها جيل بعد جيل
لكل رايح وكل غادى
طير وغنى ياطير ياشادى

●● المعروف ان الزميل هانى ماجد فيروزى يبذل جهودا موفقة اعلامية وفنية من اجل انجاح اسبوع الصحة في مكة المكرمة .